صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام الورقي
السنة الخامسة عشرة / العدد ٣٨٧ / ١ شوال ١٤٤١هـ - ٢٦ آيار ٢٠٢٠م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



أكثر من (٤٠٠) درس تعليمي

على منصة العميد للتعليم الإلكتروني



من أدب فتوى الدفاع المقدسة

(هـاي عليها فصل..!)

العيد فرحة الصائم





صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام الورقي

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح / علي طعمة المسعودي
زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / أحمد عبد المهدي
مصطفى الباوي / جاسم الهميم
نرجس مهدي/ هناء الخفاجي
رجاء الأنصاري/ آمال الفتلاوي
منتهى محسن/ فاطمة الركابي
عودة ضاحي التميمي/ مهند الفتلاوي
رجال محمد بيطار/ سماهر الخزرجي
عبير المنظور/ أسمهان ابراهيم
سوسن عبد الله

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
Dar Al-Kafeel Publishing And Printing

٦
تعتمد مجموعة مناحل الكفيل في انتاج العسل على أكثر الطرق تطوراً وأفضلها نتائج، ذلك من خلال الاعتماد على ملاكات متخصصة لها باع طويل في هذا المضمار المهم،



١٠
للأسبوع الثالث على التوالي، مجمع الشيخ الكليني قدس سره، ينفذ حملة تعقيم؛ للوقاية من تفشي فيروس كورونا، بالتعاون مع أحد المتبرعين من أهالي المنطقة، ...



١٢
أعلنت شعبة الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة، عن تنظيف وصيانة الثريّا المركّبة فوق القبر المبارك، من قبل الفنيين العاملين فيها، ...



٢٤
يعد الضغط النفسي أكبر مصدر لزعزعة الاستقرار والسلام الداخلي لدى الانسان حيث انه واحد من أكثر الاضطرابات شيوعًا بجانب اضطرابات أخرى ...



٢٨
لا أستطيع السيطرة على الدموع، وأنا أستذكر صديقي المرحوم محمد علي الخفاجي، ولا أستطيع لملمة الذكريات التي امتدت على زمن عمره يقارب النصف قرن.



٤٦
مع تفاقم الأحداث في العالم؛ بسبب فيروس كورونا وفرض حظر التجول والحجر المنزلي، تأثرت معظم القطاعات في الدولة، وخاصة الجانب التعليمي بلحاظ ما مر به ...





الإفتتـــاحية

(الضفاف)

بقلم ... رئيس التحرير

كنت موغلاً بالوهم من شجى الغفوات حتى كدت أغرق..

وإذا الضفاف تجذبني الى صحوة الولاء..

وتهمس باذني:

- من يتبع خطى الأئمة عليهم السلام لا يتيه

تمسك بهم لتسمو بمزايا الارتقاء

- كربلاء وما مدت.. هي بعضهم..

وبعضهم الآخر أيضا كربلاء

قالت لي الضفاف:

- أصلح النفس تنتمي لخطاهم

واذا بصوت إمام يهذبني:

- إياك يا ولدي أن يراك الله تعالى بمعصية نهاك عنها.

ومن هذه الحكمة يبتدئ السلام.

٥٤ كلمة متحف بالعربية تعني المكان الذي تتجمع فيه التحف والأشياء النادرة والثمينة وتتزايد قيمته كلما مر الزمن عليه...



٦٠ أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة عن ارتفاع نسبة انجاز مشروع المجمع التربوي الاول الثالث الكائن في منطقة المعملجي، ...



٦٢ مع انتشار الأعمال الخيرية في مختلف المحافظات العراقية وتوسع المبادرات، سارعت العتبة العباسية المقدسة إلى إنشاء مركز تنموي إرشادي ثقافي وسط قضاء سنجار ...



٦٧ تعتبر ممارسة الأنشطة البدنية من الأمور المهمة جداً لصحة جسم الانسان، لذا يجب استغلال أوقات اليوم بذكاء، وتنظيم أمور العمل من أجل ممارسة الرياضة المفيدة،



٧٠ كثيراً ما تنشغل العوائل والأسر عن صغارها؛ بسبب ضغوطات العمل وارتباطاتهم اليومية، ولاشك أن هذه الأسرة الغالبية منها تحتوي على وجود اطفال صغار، ...



١٦ الانتحـــار.. الدوافع والأسباب

٢٢ مسرحية: (مونومانيا) للكاتبة المبدعة: سحر الشامي

٢٦ المـــرأة بذرة إصلاح المجتمع الإنساني

٣٤ قراءات في النص الإبداعي (على ضفاف الكوثر)

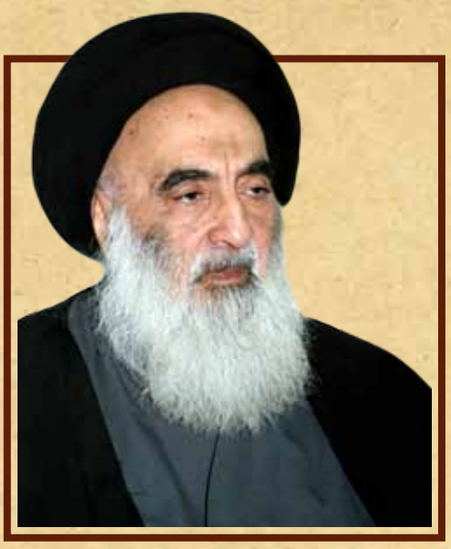
٣٨ صفحة من يوميات كاتب في زمن الحجر

٤٩ حوار مع ضيفة صدى الروضتين الإهـداء

٨١ مستشفى الكفيل التخصصي تُسرع بتحديد جنس الأورام

الإستفتاءات الشرعية

أحكام الصلاة



طبقا لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما هي تكبيرة الاحرام؟

الجواب: تقول: الله أكبر، وأنت واقف على قدميك، مستقراً في وقوفك، متوجهاً إلى القبلة، تقولها باللغة العربية، موضحاً لدى نطقك بها صوت حرف (الهمزة) في كلمة (أكبر) وكذا سائر الحروف، والأفضل أن تفصل بين تكبيرة الإحرام هذه، وبداية سورة الحمد بشيء من الصمت حتى لا تلتصق التكبيرة بأول سورة الحمد.

السؤال: وإن لم أستطع؟

الجواب: صلّ وأنت مستلقٍ على قفاك، ورجلاك إلى القبلة.

السؤال: إذا كنت أستطيع القيام حال التكبير فقط، ولا أستطيع الاستمرار عليه؟

الجواب: يجب عليك أن تكبر واقفاً، وتستمر في صلاتك جالساً أو مضطجعاً كما بينت لك.

مسألة: القراءة تأتي بعد التكبيرة، حيث تقرأ سورة الحمد (وسورة كاملة أخرى بعدها).

قراءة صحيحة دون خطأ، ولا تنسَ أن تقرأ البسملة في أول كل سورة، عدا سورة التوبة كما تجده في المصحف.

السؤال: وإذا لم يسعفني الوقت لقراءة السورة الثانية، تلك التي أقرأها عادة بعد سورة الحمد؟

الجواب: اترك قراءة السورة واقرأ الحمد وحدها، كذلك تفعل إذا كنت مريضاً لا تستطيع قراءة سورة ثانية بعد سورة الحمد، أو كنت خائفاً، أو مستعجلاً.

السؤال: وكيف أقرأ السورتين؟

الجواب: (يجب على الرجال قراءة السورتين جهراً لصلاة الصبح والمغرب والعشاء، وقراءتهما بصوت خافت لصلاتي الظهر والعصر).

السؤال: والنساء؟

الجواب: لا جهر على النساء غير أن المرأة (يجب عليها أن تخفت في الظهرين).

مبطلات الصلاة:

١- أن تفقد الصلاة أحد أجزائها عمداً من: النيّة، أو تكبيرة الإحرام، أو الركوع، أو السجود، أو غيرها.

٢- أن يُحدث المصليّ أثناء الصلاة (وإن كان ذلك سهواً أو اضطراراً بعد السجدة الأخيرة).

٣- أن يلتفت المصليّ عن القبلة بتمام وجهه أو بتمام جسده عامداً.

سؤال: وإذا التفت عن القبلة أقل من ذلك، كأن يكون التفاته بسيطاً لا يضرّ باستقباله للقبلة؟

الجواب: ذلك لا يضرّ بالصلاة لكنّه مكروه.

٤- أن يضحك المصليّ عامداً بصوت عالٍ مسموع فيه مد وترجيع (القهقهة).

٥- (أن يبكي المصليّ عامداً، سواء اشتمل على الصوت أم لم يشتمل لأمر من أمور الدّنيا) ولا يضر البكاء لأمر من أُمور الآخرة.

٦- أن يتكلّم المصليّ عامداً ولو بحرف واحد أثناء صلاته، إذا كان ذلك الحرف مفهماً سواء أراد افهام معناه، كما لو قال (قِ): فعل أمر من (وقى)، أو أراد افهام غير معناه، كما لو سُئل أثناء الصلاة: ما هو ثاني حروف الابجدية، فتلفّظ بـ(ب)، ويُستثنى من مبطلية الكلام ردّ السلام بمثله فأنّه واجب.

٧- أن يأتي المصلي بعمل يخل بصورة الصلاة وبهيئتها كأن يخيط أو يحوك.

٨- أن يأكل المصليّ أو يشرب أثناء صلاته (وإن لم يخل بهيئتها).

٩- (أن يتعمد المصلّي وضع إحدى يديه على الأخرى في حال القيام بقصد الخضوع والتأدّب مع الله سبحانه وتعالى في غير حال التقيّة) وهو المسمّى بالتكفير.

١٠- أن يقول المأموم بعد أن ينتهي الإمام من قراءة سورة الفاتحة (أو يقول المنفرد بعد الانتهاء من القراءة) كلمة «آمين»، عامداً في غير حال التقيّة.









نظام تعليم شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة في العتبة العباسية المقدسة

تحقيق الأهداف بأساليب متطورة

أحمد صالح

يحقق معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة التابع للعتبة العباسية المقدسة أهدافاً مشتركة من خلال التكاتف في اطار الارتقاء بأسلوب التفكير لدى هذه الشريحة، وتبرز ثمار العمل عن طريق البيئة المتكاملة والنظام التعليمي المتطور الذي حدثتنا عنه مديرة المعهد الأستاذة سارة الحفار قائلة:

نعمل داخل المعهد بنظام المختبرات منها: مختبر المهارات الاستقلالية ومختبر الفنية والعلوم، وأيضاً المهارات اللغوية والحسابية وغيرها. كذلك نعتمد جانب الرياضة البدنية، ولكن وفق دراسات محددة يحتاجها الطفل، وهي التي تعتمد على الأطراف وايضاً العضلات الدقيقة والكبيرة، إضافة الى العلاج الطبيعي من قبل كوادر متخصصة من مستشفى الكفيل، ويكون العمل بشكل يومي على مدار العام.

مبينة: تتوفر في المعهد ورشة خاصة في الحالات التي وصلت الى مرحلة بأنها لا يمكن استيعاب المعلومة عن طريق القراءة أو الكتابة، انما نعتمد في هذه الورشة على الفعاليات الحياتية اليومية فيما يخص البنات وتشمل أعمال التنظيف والطبخ وغيرها، وهذه الخطوة من أجل مساعدة البنت أهلها في اعمال المنزل، وبالتالي محاولة دمجها في المجتمع.

ومن الأمور التي شاهدناه وهي من الايجابيات حقيقة اننا اكتشفنا مواهب كثيرة بين البنات من خلال الاعمال اليدوية مثل: التطريز وعمل بعض الأشكال الجميلة، وقمنا بدعمها وتطويرها لدى المتعلمات حتى اننا شاركنا في المعارض والمسابقات التي تقام في محافظة كربلاء المقدسة من قبل مديرية التربية قسم التربية الخاصة، وأيضاً كان لمعهدنا مشاركات خارجية منها في الجامعة المستنصرية، وأيضاً في معرض يوم التربية الخاصة الذي يشمل عموم العراق.







مناحل الكفيل

دقة العمل وجودة المنتج

أحمد صالح

تعتمد مجموعة مناحل الكفيل في انتاج العسل على أكثر الطرق تطوراً وأفضلها نتائج، ذلك من خلال الاعتماد على ملاكات متخصصة لها باع طويل في هذا المضمار المهم، وقد شهدت هذه المناحل أعمالاً عدة كان لها اثر واضح في تطوير هذا الجانب المهم.

وقد أولت العتبة العباسية المقدسة مجموعة المناحل اهتماماً واضحاً من خلال توفير كل المتطلبات التي من شأنها أن تنعكس على وفرة الانتاج وجودته.

وعن مراحل الانتاج بين المهندس الزراعي الاستاذ حسنين محمد مسؤول المنحل قائلاً:

تنتج مجموعة مناحل الكفيل انواعاً عدة من العسل، ومن ابرزها هو عسل السدر الذي انفردت به بشكل ملحوظ، ويعود ذلك لأمور عدة منها: إن العتبة



المهندس الزراعي حسنين محمد

العباسية المقدسة وفرت مزرعة خاصة لزراعة شجر السدر، وأيضاً اعتمادها على الطرائق الحديثة والمتطورة في عملها.

مضيفاً: تبدأ عملية الفرز بعد إخراج مادة العسل من الخلايا ونقله الى اجهزة منضجة مصنوعة من مادة (الاستل ستيل) مع مراعاة درجة الحرارة وأيضاً الرطوبة والتي تصل الى اقل من ٢٠٪ وهي محددات علمية معتمدة عالميا.

وتابع أيضاً: انفردت مجموعة مناحل الكفيل في عملها من خلال اعتمادها على نظام (النحالة المرتحلة) والتي تعتبر من الطرق الاكثر جهداً، ولكنها ذات نتائج واضحة ومضمونة، وهذا النظام يعتمد على الترحال اي يتم نقل خلايا النحل من



منطقة الى اخرى تبعا لتوفر الغذاء الموجود في المزروعات التي يتم استخراج العسل منها، وهذا ما يميز انتاج عسل الكفيل وتنوعه فضلاً عن جودته، لذلك تجد عسل الكفيل متوفراً في كل المواسم، ولا يقتصر على موسم معين دون غيره.

مشيراً: يتم تسويق العسل الى منافذ البيع المباشر الموجودة في كربلاء، وهي كل من مشتل الكفيل الكائن في منطقة الحسينية، وأيضاً منفذ مركز العفاف التسوقي فضلاً عن مركز البيع المباشر التابع الى المشتل في بداية شارع ابي الفضل العباس عليه السلام المجاور الى مصرف الرافدين.

كما يتوفر العسل في مكز الكفيل رقم ١ في حي الحسين عليه السلام ولدينا مركز رقم ١٠ في مدينة النجف الاشرف الذي يتم تسويق العسل اليه، ونسعى جاهدين الى تغطية مراكز البيع المباشر المنتشرة وتوفير مادة العسل فيها.









عيـد القلـوب..

نرجس مهدي

تناغم خاطري وفؤادي على الجوى، وهاما بليل الفراق يتساءلان: أين طبيب الورى وضياؤها..؟

أين فرحة الدنيا وشباك رئتها منه الهواء ولولاه ما عشنا تحت أطنابها..؟

ولا لبسنا ثوب العز يوماً، لو لم تكن أنت يا شمس سماءها للدنيا جلبابها ..

يصفك خاطري لمقلتي فيزداد لهيبها وبدمع الاشتياق تبتل أهدابها ..

ها هي شيعتكم على باب الأمل عقلت قلوبها..

ونار الشوق طحنت أحشاءها..

ليت هذا الفراق ينقضي يوماً..

والعيون يرفع عنها نقابها ..

كم تعطش الدنا للقياكم، فوقفت وقفة الانكسار، تنتظر أثر نعليك لتأخذ قبضة من ثراها..

أيا شمعة الروح، أي عيد ننتظر؟ وأنت عيد القلوب وباسمك يترنم العاشقون، رغم بلاء الدنيا وصعابها ..

تناديك كل دقات القلوب.. وتفديك بروحها ورقابها ..

نذرت نفسي سجادة في محراب عشقكم.. أفرشها علني أرى شخصكم في محرابها ..

مذ هجم اللئام على مخدراتكم في طف كربلا.. لم تهدأ نفوس ولا استقرت قلوب بين أضلاعها ..

تواسيكم بجمر الدمع فلذة مهجتي.. وكيف لا يتشربنا الأسى وبنات الوحي قد هتك خدرها وحجابها ..

ومن قبل كانت لأمكم الزهراء صرخة يوم نادت: (اعلموا) خرجت وقد كانت تطأ أذيالها..

نادت غاصبيها بلسان أبيها توبخهم، تذكرهم بالآخرة وعقبى حسابها ..

أزيلت حرمة بيتها.. ونسوا عهد غديرهم ووصية نبيهم في حقها ومقامها ..

خذني إليك سيدي فلا حاجة لي بعيش، ومصيبة الزهراء لم يؤخذ ثأرها روحي فداها ..

فطلعتك الرشيدة هي عيد محمد.. فتشفى الصدور، تكشف الكرب وتطيب النسائم وينثر شذاها ..

تحلو الأيام وهمومنا تنجلي.. وتنعم الورى بدولة الذرى في علاها

عد إلينا فلازال للروح من رمق بقية.. ترقب الأفق ليوم رفع لواها

سننتظر يوم طلعتك الغراء على جمرة لهفة.. وعندها سنفهم معنى كلمة العيد وندرك مداها .

دور المرأة ومكانتها في الموروث الشيعي

القسم الأول — سماهر الخزرجي

المرأةُ معلمٌ من أبرزِ معالم المجتمع الإسلامي، وهي الحجّر الأساس لمجتمعٍ متوازن يقود الركب نحو الكمال والغاية التي من أجلها خلق الانسان، ولا يخشى الوغى من أجل إعلاء كلمة الله تعالى، وهي جدار الصد الأول في ذلك، وهي التربة الخصبة المعطاء التي تخرّج جيلاً سليماً لا ينجرف في دوامات الفتن، ولا ينزلق في مهاوي الشبهات.

دورها حساس جداً، وتغيير مسارها عن المسار الذي رسمه لها الشارع المقدس يؤدي لضياع المجتمعات، وتشتتها، وهدم الأسرة المسلمة، لذلك اتخذتها بعض التيارات المنحرفة معولاً في هدم وتقويض بنيان المجتمع الإسلامي.

العجيب من الغرب الذي يدعي بأنه رائد المجتمعات، وهو ينتكس ويتردى في حضارته، فتراه يقرأ القوانين الدينية بتشويش والخطأ عند من يتأثر به في قراءته لهذه العناوين بدون تفهم لحقيقة النظرة الدينية، فقوله تعالى: «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى»(١) -مثلاً- أمر واقعي وجداني من وجود الاختلافات بين الرجل والمرأة بحيث يتميز كل منهما عن الآخر، والاسلام يتعامل مع هذه الخصوصيات بنظام دقيق وعادل لا يشوبه أي خلل وتخلخل في نفس النظام الطبيعي.

والدليل الواضح - الذي يرد مزاعم الغرب المدعي لانفتاح المرأة على كل شيء وأنها تصلح لمنصب الوزارات وكل شيء ويترنمون بهذا الانفتاح - أنك ترى أن عدّة النساء اللواتي يشغلن هذه المناصب فعلاً بالنسبة للوظائف الوزارية لا تصل خمسة في المائة من تلك الوظائف، بل غالباً يشغلها الرجال؛ وذلك لأنهم بوجدانياتهم يدركون عدم تناسب هذ المناصب مع العنصر النسوي، بل يتولها العنصر الذكوري؛ لما له من الحزم والشدة فانظر إلى جميع الوزارات - التي تتكون أفرادها مثلاً من العشرات أو المئات - لا تجد إلا امرأة واحدة أو امرأتين يشغل منصب وزير في تلك الوزارات، وبقية مناصب الوزراء يشغلها رجال، وما ذلك إلا لأن طبيعة ادارة الولايات والشؤون يحتاج إلى حزم وربط لا تتوفر في طبيعة المرأة العاطفية والروحية.

فأين من ينادني بالمساواة -لا بالعدل- بين الرجل والمرأة؟ ولماذا لا يجعل نصف الوزراء نساء ونصف البرلمان ونصف مجلس النواب أو المجلس البلدي الذي هو أقل بكثير؟ فإنك لم تجد ولا تجد بل ولن تجد حتى خمسة بالمائة فضلاً عن النصف.

وقد جاء في عدة من التقريرات الاستراتيجية الأمنية أن المرأة أكبر خطراً وطعمة للاختراق الأمني، فهذه بحوثهم تؤيد ما يذكره القرآن الذي هو يناغي الطبيعة والوجدان السليم، فالإسلام يعين ويحدد ما هو صالح للمرأة، وأنها لو جعلت في غير موضعها ومكانها ستكون طعمة وضحية وسلعة مبتذلة.

فتشريعات الغرب دائماً تصب في ابتذال وحط وإزراء واثقال واشقاء المرأة، بينما تشريعات الدين رحمة وعناية وحماية وكرامة للمرأة.

١- سورة آل عمران: آية: ٣٦.

لا على التعيين...

منظار وردي

محمود هاشم

فاجأني سؤال قد يكون أكبر من عمري، لكنه بالتأكيد يعنيني؛ كونه يعني جميع الأعمار: بأي منظار تنظر الى الحياة؟ قلت بلا تردد: بمنظار وردي، لماذا اخترت اللون الوردي؟ قلت: لكوني أشعر أنه الأقرب الى نفسي والأقرب الى الحياة، اللون الوردي يعني التفاؤل، المرح، السرور، الابتسامة التي لا تفارق الوجوه، بعض الكبار الذين أعرفهم عاشوا ظروفاً محبطة، لكنهم تحدوا اليأس وتجاوزوا الإحباط بتفاؤل عجيب، ومن ضمنهم جدي (رحمه الله)، فترى على وجهه دائماً ابتسامة مشرقة، وبريق أمل، ومحبة لكل الناس.

كان الجد (رحمه الله) يحذرني من التشاؤم؛ كونه يحرم الانسان من الأمل، وعندما يتعرض لموقف محرج في العمل أو في الحياة، عليه أن يستنهض الثقة بنفسه ويتجاوز الموقف، كان جدي لا يقتنع بتجاوز المحنة فقط، وإنما يريد من المحنة أن تكون محفزاً للارتقاء، كان أهلنا يقولون: (كن جميلاً ترى الوجود جميلاً)، فهناك من يرى الحياة بمنظار أسود، يبقى دائم الشكوى والتذمر، ينغص على نفسه ويقلب حياته جحيماً، عليه أن يدرك الانسان أن السعادة الحقيقية هي طمأنينة النفس، وانشراح الصدر، وهدأة البال والغنى النفسي.

الحياة تستحق الفرح، والبعض للأسف يعيش المصيبة قبل أن تقع، يفكر بالإحباط وخيبة الأمل والفزع والألم، على الانسان أن يجعل النور يتسرب بداخله من خلال ممارسة بعض الأعمال الروحية؛ لكي يطرد الحزن مثل: الصلاة، وقراءة القرآن، والزيارة، ومشاهدة بعض البرامج المفيدة.







مجمع الشيخ الكليني
ينفذ حملة تعقيم للوقاية من فيروس كورونا

علي طعمة

للأسبوع الثالث على التوالي، مجمع الشيخ الكليني ﷺ، ينفذ حملة تعقيم؛ للوقاية من تفشي فيروس كورونا، بالتعاون مع أحد المتبرعين من أهالي المنطقة، ومنتسبي المجمع.

مسؤول المجمع علي مهدي عباس بيّن:

إن أعمال تعقيم المجمع تندرج ضمن خطة العتبة العباسية المقدسة، التي ستشمل داخل المدينة من قاعات، وما يحيط بها من المدينة، وبمواد معقمة ومطهرة زودتنا بها شركة خير الجود، وباتباع طرق علمية أوصت بها وزارة الصحة العراقية ومنظمة الصحة العالمية.

وأضاف: إن أعمال التعفير جرت بالتعاون مع أحد المتبرعين من

قسم الآليات يجري عملية التضبيب للمواقع الخارجية





علي طعمة

يقوم قسم الآليات التابع للعتبة العباسية المقدسة، بإجراء عملية التضبيب بداية موسم الصيف وخلاله، وبالتنسيق مع شعبة الأمراض الانتقالية في دائرة صحة كربلاء المقدسة، في



أهالي المنطقة ومنتسبي المجمع، وهذا التعقيم نقوم به للأسبوع الثالث على التوالي.

المنسق الإعلامي على هذه الأعمال الأستاذ رائد حامد بين من جهته:

انطلاقاً من مبدأ (الوقاية خير من العلاج) أجريت إجراءات احترازية للوقاية من فيروس كورونا، وإن عملنا متواصل ومستمر حتى إكمال كافة ما كلفنا به من قبل اللجنة، وأسهمنا كمنسقين لقسم الإعلام بتوزيع الإرشادات الصحية وطرق الوقاية على المنتسبين داخل المجمع، وحثهم على الالتزام بحظر التجوال؛ حفاظاً على أرواحهم وكيفية الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا، وبالتنسيق مع الجهات المختصة.



التابعة للعتبة العباسية المقدسة

مواقع العتبة الخارجية، ومنها مجمّع العباس السكني، ومدينة الإمام الحسين عليه السلام موقع الحجر، إضافة إلى بعض الأحياء السكنية وخاصةً التي فيها مبازل وبساتين مثل: شارع بني تميم والشبانات؛ لكثرة تواجد البعوض والحشرات الطائرة، وتمَّ إجراء اللازم للمواقع والمناطق، العمل مستمر طيلة شهر رمضان المبارك، ويتم استلام المادة المخصصة من دائرة صحة كربلاء، ويكون وقت إجراء التضبيب قبل الغروب .













شعبةُ الحرم الشريف
تقوم بأعمال تنظيف وصيانة الثريّا المركبة فوق القبر الشريف



علي طعمة

أعلنت شعبة الحرم الشريف في العتبة العباسية المقدسة، عن تنظيف وصيانة الثريّا المركّبة فوق القبر المبارك، من قبل الفنيين العاملين فيها، هذا العمل يكون تقريباً بشكل شهري للحفاظ ديمومتها وإظهارها دائماً بشكل جميل ولائق بالمكان المطهّر ولافت للنظر.

ومن جهةٍ أخرى، تقوم مجموعة ثانية من الفنيّين المختصين أيضاً، والذين لهم خبرة في هذا المجال بجلي القبر

شعبةُ الحَرمِ الشريف
تقومُ بأعمالِ تنظيف شَباك مقامِ المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

علي طعمة

تقومُ شعبة الحرم الشريف، من خلالِ الفنيّين العاملين فيها، بأعمالِ تنظيف السقف الشريف والأجزاءِ الفضيّة الخارجيّة الخاصّة بشبّاكِ مقامِ الإمام المهدي عليه السلام، من خلال نشرِ مبيّضِ الفضّة على الفضّةِ الموجودة في الشبّاكِ الشريف، وغسلها بواسطة فرشاة خاصة بالماءِ والزاهي، لتأتي بعدها عمليةُ تنشيفِ الفضّة والأماكن المحيطة بها باستخدامِ منشفه قطنية، ثمّ تُستخدم مادة البوليش (العصّارة)، للأماكنِ الملساء، لتعطي مظهراً جماليا يسرّ الزائر الكريم، ويحافظ على ديمومة النظافة بشكل مستمر.











المقدس والأبواب، بماده خاصة لإظهارها بأبهى صورة تسرّ الزائرين القاصدين إلى ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

وجدير بالذكر، أنّ هذه الثريّا تعد الأكبر في الحرم الشريف، وهي تحمل ٢٠٤ مصابيح، صنعت في جمهورية التشيك، وكان استيرادها من قبل العتبة المطهّرة، وهي مشابهه للثريّات في الصحن الشريف.



العيد فرحة الصائم

هناء الخفاجي

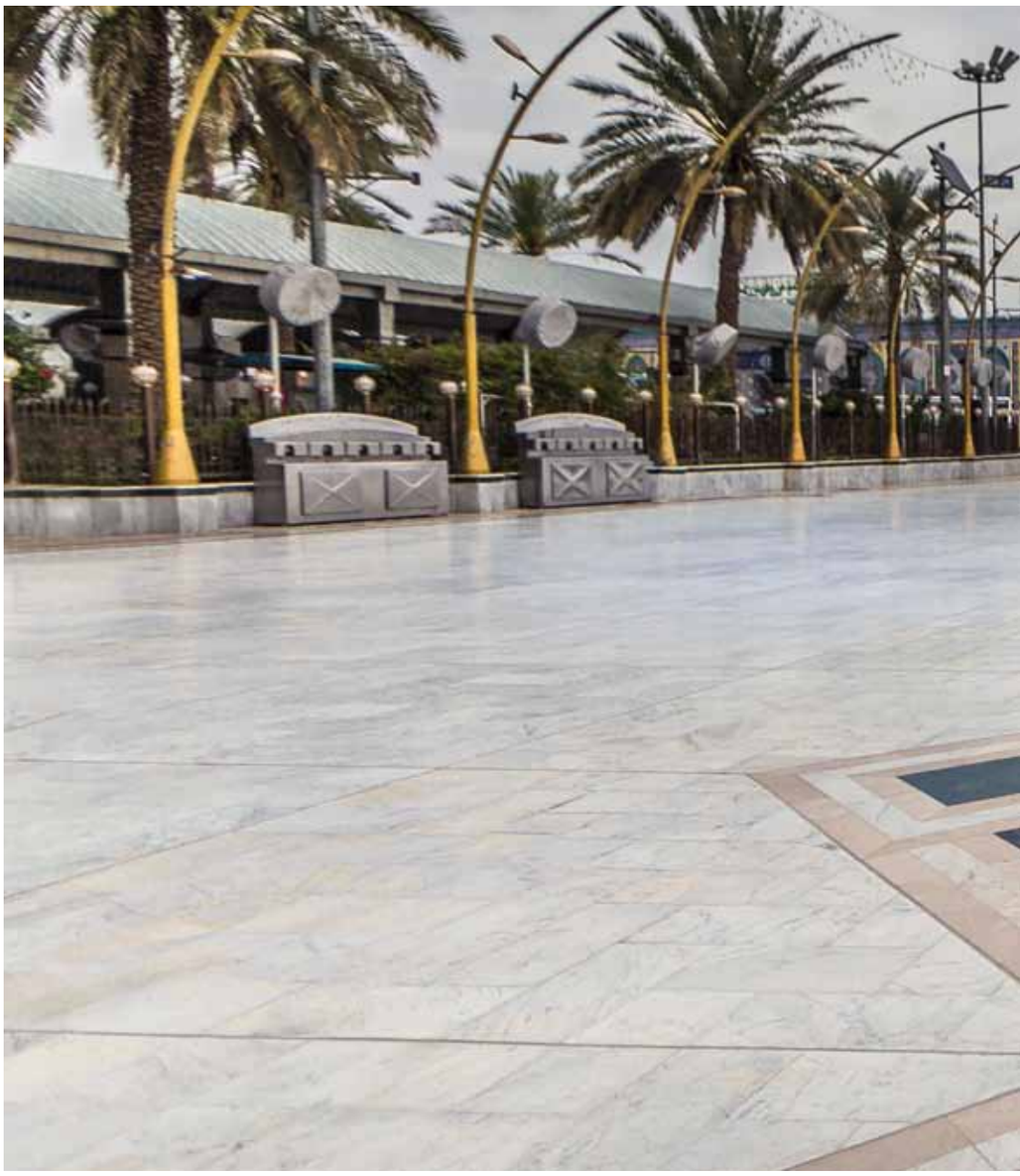
كتب الله سبحانه وتعالى الصيام على المسلمين في شهر رمضان: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»(١)، فقد جعل فيه تزكية للبدن، حيث يهزم الصائم شهواته الدنيوية، فيخلص روحه من كل ما علق بها طيلة أيام السنة، ويسمو بها الى الملكوت الأعلى، فيكافئه ربه بالعيد نتيجة لاجتهاده في العبادة، ويغدق عليه بالعطايا من مغفرة، ورحمة، وعتق من النار.

ويوم العيد كما سماه رسول الله ﷺ بـ(يوم الجوائز)، حيث روي انه قال: «إذا كان أول يوم من شوال، نادى مناد: أيها المؤمنون اغدوا الى جوائزكم»(٢).

ويعتبر عيد الفطر من أهم الأعياد عند المسلمين، وللصائم فيه فرحة خاصة كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه»، وذلك بما قدمه في الاختبار الرباني من صبر وقوة تحمل وكبح الشهوات؛ ليثبت إخلاصه للخالق، ومدى حبه وتمسكه بدينه.

وللعيد في بلدي طقوس مميزة، ففي صبيحة الأول من شوال يستحب الغسل، ولبس أجمل الثياب والتطيب، وإخراج زكاة الفطرة، وتقديم الإفطار على الصلاة، ثم يذهب الناس لأداء صلاة العيد في المساجد يكبرون الله تعالى ويهللون ويشكرونه على نعمة إتمام الصيام، وترتفع أصواتهم بالابتهال الى الله سبحانه، كذلك يستحب زيارة الأئمة المعصومين عليهم السلام.

بينما تولي الأسرة اهتماماً كبيراً بيوم العيد؛ لما له من أهداف سامية تتجلى، بالتسامح



ونبذ الخلافات وتقوية أواصر المحبة بين أفرادها، ومد يد العون للفقراء والاهتمام بالأيتام لإدخال الفرحة والسرور الى قلوبهم، فهو يوم تواصل وتراحم بين الأهل والأقرباء والجيران، فتجتهد العائلات بتقديم الحلوى والمعجنات والطعام للضيوف، ويرتدي الصغار أجمل الملابس الزاهية، وجيوبهم مملوءة بـ(العيدية)، وضحكاتهم تتناثر بين الورود في الحدائق والمتنزهات.

واللافت تزامن قدوم هذا العيد مع وباء كورونا، مما اثر على إقامة تلك المراسيم، لكن الشعب العراقي معروف بالكرم والسخاء والتعاون، ومازال مستمراً بدعم الفقراء بما يحتاجونه من مواد غذائية، ولم تتوان المؤسسات الخيرية وأصحاب الأيادي البيضاء، عن مساعدة المحتاجين والمتعففين طيلة فترة حظر التجوال، وخلال شهر رمضان المبارك الذي تعالت فيه أصوات الصائمين بالتضرع، والعيون ترنو دامعة الى الله آملين أن تشرق شمس العيد مكللة بعودة الحياة بأبهى وأجمل صورة.

١- سورة البقرة: الآية: ١٨٣.

٢- من لا يحضره الفقيه: ١/ ٥١١.

بصراحة...

رُبَّ همةٍ.. أحيتْ أمَّة

مدير التحرير

تكمن عظمة الإنسان، وسر تميزه، وتفضيل الخالق (عز وجل) له على سائر المخلوقات، في ذلك التأقلم الكبير مع كل مستجدات الحياة، حلوها ومرها، سهلها وصعبها، وتلك الروحية العالية التي يتحلى بها في مواجهة الأخطار المحدقة، والمهام التي تطرأ عليه، وتوكل إليه في كل مراحل حياته.

يقولُ الشّاعرُ الأندَلسي ابن نبَاتَة:

حاولْ جسيماتِ الأمُورِ ولا تَقُلْ

إنَّ المحـــامـــدَ وَالعُلـى أَرزاقُ

فالدعوة الى إحياء الهمة في النفوس، لهي من أرفع الدعوات شأناً، فالدنيا ذات غيرٍ وتقلب، فما إن تبتعد وتتلاشى نوائب الدهر، حتى تلوح أخرى بالأفق، وهكذا حتى تجد أن ذلك الإنسان المؤمن بربه، المتسلح بما وهبه من عطايا ومِنح، لديه قابليات كبيرة ومواهب شتى في معالجة مشتبكات الأمور، والتسلح بالإيمان والتجارب الندية التي تمكنه من اقتحام أعتى المخاطر والشدائد.

قال الشاعر صفي الدين الحلي الأندلسي:

لأستسهلنّ الصعبَ أو أدركَ المُنى

فما انقـــادت الآمـــالُ إلا لصابرِ

فـ(رُبّ همّةٍ أَحيَتْ أُمَّةً)، كلمات فيها من الحماسة وتأجيج مشاعر الإقدام، الشيء الكثير، فهناك من يُولد كبير النفس، عالي الهمة، لا يتقاعس أو يتوانى، فيكون مفخرة قومه ومجتمعه، قال طرفة بن العبد:

إِذَا القومُ قَالُوا مَنْ فتىً خِلتُ أنّني

عُنِيـــتُ فـلـــم أَكسَـــلْ وَلم أَتبلّدِ

وبتلك الهمم الشوامخ، والنظر إلى العلياء تسمو الأمم، وتُحفظ الأوطان، فما بين تلبية نداء الفتوى المباركة في حفظ الوطن والمقدسات، الى نداء مرجعية التكافل وإعانة العوائل الفقيرة والمتعففة، الى رفد كل مفصل من مفاصل وطننا الحبيب بكل أسباب الرفعة والعز والإخوة الحقة، كانت لعتبات الخير والفلاح لا سيما العتبة العباسية المقدسة اليد الطولى، والحظوة الغراء في تمثيل الخلافة الإلهية بأبعادها الروحية، التي أرادها الله سبحانه إكراماً للإنسانية، ودورها الفاعل في إحياء الأرض، ونصرة المستضعفين.



الانتحار.. الدوافع والأسباب

من المواضيع المهمة التي يجب تسليط الضوء عليها والتي ازدادت في الآونة الأخيرة وارتفعت بشكل ملحوظ، هي تزايد حالات الانتحار الذي أصبح ظاهرة شبه مألوفة بين الأوساط الشبابية والفئات العمرية التي تتراوح ما بين ١٢__الى٢٠سنة.

رجاء الأنصاري

اذن، ما هو الانتحار وما هي الدوافع والأسباب التي تؤدي بالفرد لاتخاذ هكذا قرار في إنهاء حياته؟

عرف علماء الاجتماع الانتحار بأنه قتل الانسان لنفسه، وازهاق روحه، باستخدام وسائل عدة في ذلك. أما المتشرعة فإنهم عدّوه من الكبائر التي حرم الله تعالى إلا بالحق: « وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا». (النساء/٢٩)

إذن، الإقدام على الانتحار له مقدمات وأسباب ودوافع تدفع بالإنسان لإنهاء حياته منها:

١- التكوين النفسي للإنسان، فهذا الكائن المعقد رهن العوامل والظروف الخارجية المحيطة به التي تتحكم في محورية شخصيته حسب نمط الحياة والأساليب المتبعة في تكوين ذاته، فإذا كان من النوع الذي يميل الى الاكتئاب والملل، يكون ممن يخاف عليهم، أما اذا كانت شخيصته تتحمل الصقل والانضغاط كان منها بمأمن.

٢- غياب الوازع الديني الذاتي الذي يبرمج نفسية الانسان على التوكل والتسليم والرضا بما حكم الله سبحانه وتعالى سواء كان على الصعيد الشخصي أو الأسري، والايمان المطلق بيوم الحساب، وإن لكل فعل جزاء، والراحة المنشودة بعد الموت ما هي إلا أوهام يصورها الشيطان فيحكم بها العقل ويزينها للنفس، ولو أنهم رجعوا لكلام الله لوجدوا فيه نهياً شديداً لارتكاب هكذا محرمات: «وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ» (الأنعام: ١٥١).

٣- عقدة الظلم الاجتماعي او ما يسمى بعقدة الفراغ العاطفي التي تشير اليها اغلب الاستقراءات بأن ميول الشباب الى الانتحار نتاج الملل والاكتئاب او الظلم من قبل الأسرة او المجتمع، أما الملل فانهم

يتصورون أن وجودهم عبث، إذ لا هدف يُرجى منه سوى تكرار الروتين اليومي والبقاء تحت رحمة الحياة، وفقدان الراحة بكل أشكالها.

أما الظلم فنجده غالباً في المجتمعات التي قلبت المفاهيم الاسلامية واستعبدت النساء وسلبت منهن ادنى حقوقهن التي اقرّها الله لهن، أو قد يكون سببه التفاضل بين افراد الأسرة الواحدة، والتمييز بينهم من حيث الحقوق والمقبولية.

وأما الفراغ العاطفي، فإنه يتأتى من صدمة فقدان شخص إما واقعاً كالموت أو في العالم الافتراضي، فيكون له تأثير سلبي على نفسية الفاقد، فيقرر الخلاص إما لعدم تحمله ألم الفراق او الخلاص من الفضيحة والاشهار، اذا كان الفقد في عالمه الوهمي (مواقع التواصل) وأغلب الضحايا هن من النساء.

٤- الفقر والعوز وسوء الخدمات الحياتية تعد سبباً آخر للتفكير بالانتحار بعد استنفاد جميع السبل في توفير قوت يومه يصل الى مرحله العجز الفكري والنفسي، فتبدأ نفسه بصب غضبها على ما حوله، حتى يصل الى مرحلة تتقاذفه ركلات الشيطان الى مرمى الاستسلام، متناسياً أن الرزق بيد الله تعالى، وأن ما يمر به العبد مجرد ابتلاء يستخلصه الله تعالى بها من أدران هذه الدنيا الدنية.

فالركون الى النفس الأمّارة بالسوء وتتبع اهوائها وفتح نوافذها امام تسويلات الشيطان الذي يجر فريسته الى ارتكاب تلك المعصية، ما هي إلا النظر من زاوية ضيقة الى ما يحيطنا الله به من نعم لا تعد ولا تحصى، فالإنسان عندما يبتعد عن الله فإنه يسلّم نفسه للشيطان، والشيطان يخوّف أولياءه ويحزنهم ويقودهم إلى المشاكل النفسية التي لا علاج لها إلا بالعودة إلى الله، مما أدى إلى فقدانهم الأمل، وبالتالي أصابهم الاكتئاب والأرق والاضطرابات النفسية، وانتهى بهم المطاف إلى التفكير في الانتحار.

وهنا نتذكر آية عظيمة يقول فيها تبارك وتعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى». (سورة طه١٢٦).





منهج إعلام العتبات

(المميـــزات)

الاعلامية: آمال الفتلاوي

لا يخفى على كل ذي لبّ ما للإعلام من أهمية قصوى في إدارة المجتمع وتوجيه دفته وفق سياسة منهجية تتبعها عادة المؤسسات الإعلامية حسب مفاهيمها، وتأتي هذه الأهمية كون الإعلام هو المتحكم في الشارع باستخدام نظرية العقل الجمعي، لذا فمن الضروري أن يكون هناك تنقية لما يُطرح وفق نظام رقابي توعوي بعيداً عن النفس السلطوي الدكتاتوري الذي يهدف إلى تكميم الأفواه، إنما تكون الأفكار السلبية والخطيرة مثل: (الانتحار، والهجرة، والطائفية، وغيرها) خاضعة لرقابة معينة.

وقد اعتادت مؤسسات العتبات المقدسة وضع هذه السياسة واتقانها حسب المصلحة العامة، وهذه إحدى الميزات التي جعلت إعلامها في مواجهة التحديات؛ بالأخص في إدارة الأزمات التي تعصف بالبلد؛ ولذا فقد اتسم إعلام العتبات بالالتزام بأخلاقيات المهنة إلى أبعد الحدود حتى أصبحت سمة خاصة به، وثيمة ارتكزت عليها اساسياته.

تميز إعلام العتبات المقدسة بمميزات منها:

١- الوسطية والاعتدال.

٢- المصداقية.

٣- الابتعاد عن المهاترات الإعلامية والابتذال.

٤- ابراز الجوانب الإيجابية للمجتمع وزرع روح التفاؤل.

٥- تغطية المشاريع الثقافية والعلمية والعمرانية، مما يعزز لدى المواطن الاعتزاز بهويته الوطنية.

٦- الرد بشكل عملي ومنطقي وبقوة الدليل على الافتراءات.

هذه الميزات ساعدت على تهيئة اعلام قوي، ملتزم بمنهج أهل البيت عليهم السلام عمل على طرحه بشكل حداثوي معاصر، ليكون ناطقاً حقيقياً بلسان أهل البيت عليهم السلام، تدرج بالرقي، واستطاع أن يواكب متطلبات العصر الحديث.



رواية عن الفتوى المقدسة..

(وكنت معهم)

القسم (١٢) علي حسين الخباز

مخيم النبي يونس في النهروان:

ثم انتقلنا بعد ذلك لمجمع النبي يونس في منطقة النهروان والذي تم تشييده من قبل مجلس محافظ بغداد وهو عبارة عن كرفانات تم توزيعها على النازحين من مدينة الموصل، وإن اغلب سكنة هذا المخيم من الشيعة الشبك وعددهم ٤٠٠ عائلة رغم أن حالهم افضل من غيرهم من النازحين.

الألم والغصة لفراق الدور وهجرانها كانت بادية في وجوه الناس الذين تجمعوا حولنا ليعبروا عن مشاعرهم وفرحتهم بهذه الزيارة، طرقنا الابواب بابا بابا لنسلم عليهم، وننقل لهم سلام سماحة المرجع والدعاء لهم ونضع عند كل باب سلة غذائية.

زيارة بزيبز الأولى:

أن تجلس في مدينتك تهادن العصابات المجرمة وانت تقلق على ناسك واهلك الذي هجروا وملؤوا خيام اللجوء، هذا هو الأمر الذي لابد أن نراجع به انفسنا، ان ننظر من خلال هذه الكوة الى عظمة المجاهدين من رجال المرجعية الدينية الذين تدفعهم المسؤولية الدينية والوطنية والانسانية ان يذهبوا الى مدن الخيام، أن يجوبوا هذا الخطر؛ ليسألوا عن الناس ليحملوا لهم الدعاء وسلال العافية والدواء وابتسامات الأمل الذي عجزت ان توفره لهم الحكومات، ولهذا كانت لغتي هي الكلمات التي كان يحملها وفد المرجعية الى الناس.

كلامي هو هذا الأمل الذي تحمله المرجعية المباركة الى كل عراقي، هذي هي لغة الدين والحضارة والانسانية والا ما الذي فعلته الحروب سوى هدم البيوت وقتل الانسان وهتك الاعراض، وصلتني رسالة من صديقي الشيخ باسم النصراوي يحدثني فيها عن زيارة بزيبز الاولى:-

رغم أن الانبار بالجملة غير آمنة، وان من اهلها الكثير من النازحين، الا ان الاعم الاغلب منهم كان في داخلها، او على اطرافها حيث كان مركز مدينة الانبار وهو الرمادي على حاله ولم يسقط بيد داعش رغم المعارك الدائرة على اسواره.

وقد اعطى الجيش الامريكي تطمينات من انه لا خوف على مركز المدينة وهو في امان وفي يوم ١٨/ ٥/ ٢٠١٥م نتفاجأ بخبر سقوط مدينة الرمادي بيد داعش وتفجير المقرات الحكومية



فيها لتشهد محافظة الانبار اكبر موجة نزوح، بل هي الاكبر في العراق منذ سقوط الموصل قبل سنة من هذا التاريخ.

كان قبل ذلك الوقت بعشرة ايام تقريباً اخبرنا سماحة السيد العميدي بضرورة تخزين المواد اللازمة لأزمة محتملة وازمة نزوح كبيرة وبالفعل حصل ذلك لتزدحم اسوار بغداد بالوافدين اليها او المارين من خلالها، قامت الحكومة بعدة اجراءات منها عدم الدخول الى بغداد الا بكفيل وهذا ما زاد من معاناة النازحين الذين علقوا عند نقطة العبور الوحيدة وهي بزيبز، وهذه المنطقة هي احدى القرى التابعة الى عامرية الفلوجة في محافظة الانبار حيث يسكنها عشائر البوعيسى ويقسمها نهر الفرات الى قسمين وعليه معبر من الطوافات الحديدية وعرف هذا المعبر بجسر بزيبز.

تناقلت الفضائيات بالصورة والصوت الحالة المزرية التي يعيشها الناس هناك، لذا اتصل مكتب سماحة السيد وتساءل عن هذا المعبر ووجه بضرورة تواجد لجنة اغاثة النازحين التابعة له هناك.

أرسلنا وفداً الى الاستطلاع وتبين انه توجد مخيمات أربع في هذا الجانب ومخيمات اخرى اكبر منها في الجانب الاخر من عامرية الفلوجة، وفي كلا القسمين كانت الارض يسكنها عشائر البوعيسى وان هذه المخيمات تختلف عن غيرها حيث ان لها خصوصية؛ لأنها أنشئت على ضفاف نهر الفرات عند مدخل بغداد من جهة جسر بزيبز وقبل ثمانية اشهر تقريبا عند سقوط مدينة هيت، وان الغالبية من سكان هذه المخيمات هم عشائر البونمر، ولما كانت هذه (المخيمات) اول ما تواجه النازحين القادمين من الانبار كان الضغط عليها كبيرا من النازحين الجدد الذين يبقون بالقرب منها عدة ايام حتى ينتقلوا الى مناطق اخرى.

وبعد استحصال الموافقات الرسمية من مكتب سماحة السيد السستاني توجهنا في صبيحة يوم ٢٤/ ٥/ ٢٠١٥م الى هذه المنطقة .

وصلنا الى السيطرة الاخيرة وبعد استحصال الموافقات من عمليات بغداد جاء الاذن بدخول العجلات المحملة بالمواد الغذائية وصلنا عند الساعة الحادية عشرة رغم ان المنطقة زراعية الا ان الشمس كانت عمودية.

وهذه المخيمات قد أنشئت على مساحة صغيرة مما جعل الخيام قريبة من بعضها فحتى في هذا المكان لا يوجد متنفس للصغار للعب، تجمعوا حولنا فكان لكل واحد منهم على صغر سنه قصة بذلك. الناس تشكو ما مر بهم من ضيق وضنك، وان القيادات قد تخلت عنهم وتركوهم يواجهون هذا المصير الاسود وتحت رحمة داعش.

اثناء تجوالنا بالمخيم وقفنا على باب خيمة بالية، شكا اهلها الحر الشديد وانقطاع التيار الكهربائي المستمر وقال احدهم: (هاي البنكه هسه مشتغله بعد قليل تنطفي الكهرباء، وتصير الخيمة مثل التنور نخرج الاطفال عراة في الشمس اهون من ان نبقيهم بالخيمة).

قال احدهم: انا جريح حيث كنت في سلك الشرطة، ونطالب ان يدخل الحشد الى الرمادي.

الحاج ابو حيدر احد اعضاء الوفد المرافق معنا يروي لي هذا



الموقف لأحد النازحين على حصة غذائية، وبالغ في طلبه تم اعطاؤه ما يريد وبالصدفة قابله احد الحاضرين، وهو من النازحين ايضاً، ويبدو انه لم يره من فترة طويلة ليسلم عليه ابو علي: كيف الحال قال: الحمد لله..

:- متى وصلت؟

:- منذ أيام.

:- واين الاموال وذاك العز؟

:- تركت كل شيء وخرجت وعيالي بملابسنا.

حينها تذكرت قول رسول الله صل الله عليه واله وسلم: (ارحموا عزيز قوم ذل).

فحاولت ان اواسيه، بكى وقال: (انا من اغنياء الرمادي حرق لي داعش ١٣ سيارة وسبعة بيوت كبيرة كأنها قصور ولم نخرج الا بطرك الدشداشة والهوية).

تم تغطية سكان المخيمات الاربع بأجمعهم الا ان ظهر لنا ان الذين يسكنون خارج المخيمات اعداد اكبر بكثير من سكان تلك المخيمات، يعيشون بهياكل وبيوت وخيام بعيدة كانوا يسمونهم سكان العشوائيات، والذين تجمعوا حولنا وتم تشكيل لجنة لجمع بياناتهم وبعد ذلك نرسل حصصهم بوقت آخر.

الآلاف من السائرين على الاقدام من جهة عامرية الفلوجة الى بغداد كانت العوائل قد انهكها التعب وصلوا الى الضفة الاخرى بسيارتهم الشخصية تركوها في الصحراء ليعبروا الجسر سيرا على الاقدام الحسرة والالم والاعياء كان واضحا على الجميع: (هذا لمن حاله افضل من غيره وقد وجد كفيلا كي يعبر) فما بالك لمن لم يسمح لهم لعدم وجود الكفيل؟

قال احدهم وكان معه مجموعة من النساء وهو يحمل بعض الفرش على كتفه: لقد تركنا كل شيء وهربنا بأعمارنا.

فقلت: واين ستذهب؟ قال: (ما ادري لكن الله موجود).

شاب آخر في عمر الاربعين معه امه عبر الجسر توا، فقلت له: (حمدا لله على سلامتكم واهلا وسهلا بكم في بغداد) كلمات علها تصبرهم، لم يتمالك نفسه وخنقته العبرة فأجهش بالبكاء وأطلق العنان لدموعه لتجري على خديه امام الناس والكاميرات التي كانت تصور ما باليد إلا أن نكفكف تلك الدموع واقول له: تلك الدموع عزيزة ليختصر بتلك الدموع قصة عشق عاشها مع ارض تركها مرغماً.

نصب موكب خدمي بالقرب من المعبر قدم يومها الطعام والشراب لأكثر من ثلاثة آلاف شخص.

وزيار الشيخ الذي اعطى الارض الى منظمة اقيمت عليها المخيمات لنشكر له صنعه ونعرض انفسنا ان نكون بخدمته اذا احتاج شيئاً ليكمل كرمه وبضيافة للوفد وبعض القادة الامنيين.

قراءة انطباعية في نص مسرحي

مسرحية: (مونومانيا)

للكاتبة المبدعة: سحر الشامي

اللجنة المسرحية

كل نص مسرحي له ثقافته وأفكاره ورؤاه، وخاصة عندما يكون المسعى الجمالي فلسفياً، ففي نص مسرحية (مونومانيا)، للكاتبة المبدعة (سحر الشامي) أي الهوس الأحادي الذي هو عبارة عن انشغالات ذهنية مزيج من (الفكري، الانفعالي، الوجداني) وحملت شخوصها كثيراً من الرؤى والأفكار، وارتكزت على العديد من المحاور الأسلوبية التي أسهمت في دفع الفعل الدرامي، وتنميته نحو الذروة النصية.

شكلت شخصية البطل الثقل الأكبر من مساحة الفعل الدرامي مع وجود تلك الأساليب الكشفية المتنوعة، ومنها الحوار الاستفهامي الذي هو محاولة لإثارة عقل المتلقي ورفع فاعلية الدراما في النص، والحوار يشكل لنا انفلاتاً متنوعاً للولوج الى عمق الخطاب النص المسرحي، فالحوار كان موافقاً مع عمق الشخصية نفسياً ومعنوياً يميل الى الكشف عن معاناة الشخصية ورؤاها، وعبر النص عن المشاعر الإنسانية ومتناقضاتها، وصراعاتها وجعلت الحالة موضوعاً لإبداعها، وإظهار إمكانية الكاتبة في إدارة النص النفسي بإمكانية فوضى الهاجس النفسي نحو الباحثة الاجتماعية، تغيير نوع المعاملة في أول دخوله حتى تستقبله بلفظة دكتور وحين عرفت انه نزيل المصحة، انتقل عندها هاجس الخوف، الوهم، فبدأ الكشف عن الاضطراب النفسي عند الباحثة الاجتماعية، مثل تدوير الكرسي، إشارة الباحثة الى النزيل بكبرياء، ثم وضعها لمرادفات المفردات وهذا يعني أن الكاتبة تدرك مفاهيم المدرسة التعبيرية، واستطاعت

الغرز بها الى خبايا النفس، وعدم الانخداع بالمظاهر السطحية.

المريض بكامل الأناقة وبكامل الوعي، بينما وجهت بذكاء أصابع الهوس الى الباحثة الاجتماعية، وارتكزت على المسعى الاشاري فشرب الماء مثلاً شربت الباحثة الاجتماعية الماء ليس بعد مرحلة عطش حقيقية، وانما اثر حالة الخوف التي عاشته حين شعرتها انها والمجنون بمتنفس واحد، الخوف ونظرات الشزر والأسئلة المربكة والتعجيزية، استطاعت الكاتبة سحر الشامي أن تنجح أولاً في كشف العلاقة الاجتماعية بين الجنون والعقل داخل شخصية النزيل وعلاقة الباحثة الاجتماعية بالزوجة؛ كونها شغلت دورها، وأدت مهام الشخصيتين، وعلاقة الطبيب من الإيجابية لتفهم الوضع الإنساني المنبثقة بين محبة الزوج وكره الزوجة، واختيار الحرية كمعادل يبعد الهر الحبيب عن شرور الانسان وعلاقة الشرطة بالحقيقة، والبحث عنها حيث الاعترافات القسرية تعلن لاعدالة القانون الأرضي، واستطاعت تغيير مجرى الفعل الى تغييرات متمكنة داخل النص، أظهرت سمات جدية لتغيير البطل؛ كونه شخصية ارتكازية فهل البطل المجنون، أم الباحثة الاجتماعية عندما نحس انها جسدت الواقع الإنساني؟ اتسمت شخصية الباحثة الاجتماعية بالغرور والتعالي، وعانت من الإحساس بالشؤم والخوف من الجرأة، صبغ الأظافر، عور الهر، باعتبار اتحاد الشخصين الباحثة الاجتماعية والزوجة، وعملية المكياج تعلن الانشغال بما هو ذاتي بعيداً عن رحمة المواساة ومشاركة المعاناة واستيعاب النزلاء.

ركز النص المسرحي على الانسان على قضاياه، ومظلوميته ضد أصحاب السلوك الانتقامي، وهذا ما يجعل النزيل يمتلك الثقة بالنفس مقابل الرضوخ للمؤتمر الخارجي، فهو اعترف بجريمة لم يقترفها، وأخذ براءة لم يعلن عنها وغير متوقعة، وشخصيات المسرحية غير منطوية على نفسها إلا بتفاوت تضادي أحياناً، النزيل يفهم النياشين التي تطالبه الباحثة بها هي الجراح المبثوثة على جسده، والباحثة الاجتماعية عندها مفردة النياشين تعني انواط الشجاعة، تتسم شخصيتها باللامعقولية وخاصة عند اختبار معرفة السكر عن الملح بدون تذوق، توجيه الأدوار بالصمت، السؤال عن العصور التي يراها النزيل جميعها حجرية.

شخصية الباحثة شخصية تسلطية تتسم بالخيلاء والغرور والشعور بالعجز عند مشهد الاسترحام وتقلب تعزيزاً للمذلة، إعادة مشهد التوسل، بينما المجنون النزيل ينعم بالنضج العقلي والذكاء وقدرة عالية على التعايش مع التسلط بمرونة فيكتشف روح الانتقامية عند الباحثة الاجتماعية والتوجس، ويلعب اطار الصورة دوراً مهماً لجذب الاهتمام.

الكاتبة (سحر الشامي) أبدعت في رسم حدود شخصياتها خارج حدود التنظير، فانقلبت المعادلة ليصبح المجنون حكيماً، ويسبر أغوار المريضة الباحثة الاجتماعية لتقر انها تكره أباها.

إذن، هناك مؤثثات معدة مسبقا لاستيعاب العلة النفسية من خلال صخب الضحك غير المبرر، التقاط السيلفي، تجاهل الألم الإنساني، حركة الكرسي، بينما المجنون يتسلح بكامل الوعي ليصل الى نتيجة:

(سأفعل ما يختاره عقلي لا ما يختاره لي الاغراب).

باعتبار جميع الأحداث التي مرت هي من طبع الاخرين، اختاروا له القتل وهو لم يقتل أحداً، اختاروا له التعذيب واختاروا له الجنون:

(سأكون رهن إشارة نفسي، ولن اقحمها فيما يطلبه الآخرون منها).

أظهرت كل إمكانيات ابطالها، الباحثة الاجتماعية تتميز بأسلوب الغلظة والتبرير والاسئلة التعجيزية لتصل الكاتبة الى ذروة فعلها الدرامي وتدخل النقيضين في اطار واحد لتقول: لقد تساوى في عالمنا الجنون بالعقل، نص تعبيري يمتلك قيمة إبداعية، ونضوج فكري ودرامي ليعلن عن وجود كاتبة لها مواصفات عالمية.



الضغط النفسي

بقلم: منتهى محسن/ بغداد

يعد الضغط النفسي أكبر مصدر لزعزعة الاستقرار والسلام الداخلي لدى الانسان حيث انه واحد من أكثر الاضطرابات شيوعًا بجانب اضطرابات أخرى مثل: القلق والخوف، ويحدث نتيجة تعقّد الكثير من أمور الحياة، وانسحاب القيم الروحية التي كانت تمد الإنسان شيئًا من الطمأنينة والسلام.

ويعرف انه: (الحالة الناتجة عن عدم التوازن بين مطالب الموقف وقدرة الفرد على الاستجابة لهذا الموقف).

وتتنوع مظاهر التأثر بالضغط النفسي الى أربع أصعدة :

- الجسمانية: وتتمثل بأعراض كثيرة مثل: ارتفاع ضغط الدم، او آلام (الصدر أو الظهر أو القولون) أو صداع ودوار وغثيان او أمراض الحساسية، او حدوث الإمساك، والإسهال، ونقص المناعة .
- الذهنية: وتتمثل أيضا بأعراض مثل: عدم القدرة على التفكير المنتج الصحيح والمستمر، وعدم القدرة على التركيز وضعف الاستيعاب والنسيان غير الطبيعي والانهيار العصبي.
- السلوكية: وتتمثل في طقطقة الأصابع، والتدخين، وقضم الأظافر، والجدال والمشاجرة، ومقاومة الذهاب للعمل .
- النفسية: وتتمثل بجملة أعراض: كالإحباط والاكتئاب أو الشعور بقلة الحيلة والظلم أو حدوث الانفجارات العاطفية أو الإحساس بالوحدة والأرق.

ولأجل معرفة التعامل مع الضغط النفسي لابد من عرض الاستراتيجيات السلبية والايجابية، ونبدأ بتفصيل الاستراتيجية السلبية، وهي تتكون اسلوبين هما: التفادي والهروب .

فالتفادي هو العمل على تفادي

الإحساس بالضغط دون العمل الايجابي لإزالته او التخفيف منه مثل :

- رفض الحديث عن مسببات الضغط.
- التلهي بأمور أخرى.
- استعمال العقاقير المخدرة او تناول الكحول.

أما الهروب، فهو الانفصال السلبي عما يظن انه مسبب الضغط الذي يعانيه مثلاً : انفصال عن الدراسة والعمل والزوجة والعائلة .

ومن اساليب استراتيجية التعامل الايجابي، اسلوب رفع حدة القدرة، واسلوب تقليل الضغوط، وهناك عدة آليات لرفع حد القدرة مثل: حسن التنبؤ والاستعداد المبكر للضغوط، وكذلك عدم النظر للناس واجراء المقارنات، وزيادة الإيمان بالله تعالى والتوكل عليه، وممارسة تمارين الاسترخاء النفسي والابتعاد عن التفكير السلبي والتركيز على التفكير الايجابي .

أما الأسلوب الاستراتيجي الثاني الايجابي وهو تقليل الضغوط يتضمن التنظيم والتخطيط المسبق للوقت والمهام ومراعاة الأولويات، وحسن إدارة الوقت وتفويض العمل والاعتذار عن الإعمال الإضافية ولو كانت صغيرة.

ويمكن أن نقسم سلوك الإنسان مع الشدة الى سلوك تكيفي وسلوك غير تكيفي، فالسلوك التكيفي يتمثل بالسعي لحل المشكلة والمواجهة اجتماعياً ومهنياً، والاستعانة بذوي الخبرة، وكذلك التنفيس العاطفي لحل المشكلة.

أما السلوك غير التكيفي، فيظهر للأسف عند البعض باستعمال العقاقير الطبية والشعور الدائم بالإحباط والتوتر، صعوداً الى السلوك الهستيري وحدوث الإغماء المتكرر ونوبات الصراخ والارتجاف، وأخطرها ايذاء النفس بالانتحار.

لابد في الختام من المعرفة الصحيحة للضغوط والكيفية الملائمة للتعامل معها، وعدم تأجيل معالجة الضغط او تأخير التعامل الايجابي تجاهها، نسأل الله تعالى أن يرفع عن كاهل الجميع الضغوط الشديدة، وأن يغمرهم بالخير والأمان والسلام، وهو نعم المولى ونعم النصير.



المـــرأة

بذرة إصلاح المجتمع الإنساني

فاطمة الركابي



قال تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»(١)، حددت هذه الآية الكريمة الهدف الأسمى لكل إنسان، وهو أن يصل الى مقام (العبد الصالح المستحق لوراثة الأرض).

والمرأة تشكل جزءاً مهماً في صناعة المجتمع الإنساني الصالح، أما كيف تبلغ هذا المقام، فلعل الإجابة بشكل مختصر تبيّنه الآية نفسها، إذ قالت الوراثة (للصالحين) وليس(للمصلحين)، ففي ذلك تنبيه وتأكيد لجانب الاشتغال على إصلاح النفس أولاً وقبل أي شيء، إذ أن من يوجد في نفسه الصلاح يكون مصلحاً، يصبح كالنور يسعى اليه من يحتاجه ليقتبس منه ما يجلي به ظلمته.

ومن هذا المنطلق، يمكن أن نعرف أهمية دور المرأة الصالحة من خلال معرفة أدوارها وحجم تأثيرها والتي منها:

- دورها الإصلاحي كإنسانة، قال تعالى: «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا»(٢)، فهي إن

تعاملت بإنسانيتها مع الآخرين، فهي تحفظ صلاح قلوبهم وتجنبهم الإفساد والفساد.

- دورها الإصلاحي كأم:

المرأة كأمّ إذا كانت تحمل القيم الأخلاقية النبيلة ستنقلها لأبنائها وتربيهم وفقها، فتنتج أفراداً يحملون من الإنسانية ما يجعل استعمارهم في الأرض يتجه نحو الإصلاح، فيكونون اهل إحسان وإتقان في كل ميدان يدخلونه.

- دورها الإصلاحي الاجتماعي كزوجة:

إن المرأة الزوجة التي تحمل من التقوى الكثير ستكون عوناً لزوجها ليكون باراً بوالديه وأقربائه، فتفعل مسألة صلة الارحام، وإشاعة روح التعاون وبذل المعروف، وهذا جانب إصلاحي جداً مهم، كما قال تعالى: «فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»(٣).

فقطع صلة الرحم الذي ينشأ من خلافاتها مع أهل الزوج، يُحدث إفساداً كبيراً في العلاقات الاجتماعية، وقد تتطور الى مقاطعات، وخطورة ذلك في أن تورث الى الأبناء ثم الى الأحفاد، والمحصلة علاقات غير قائمة على المودة والأمن والبهجة، وهذا خلاف ما يراد أن تبنى عليه المجتمعات المؤمنة الصالحة.

- دورها الإصلاحي الاقتصادي:

إن المرأة التي لا تصلح نفسها وتربيها على القناعة والزهد، تكون ممن لا تنظر لما في يديها، بل ممن تمد عينيها لما متع به غيرها، عندئذ كم ستضيق على ولي أمرها؟ إذ تُعد مسألة إشعاره أنه غير قادر كرجل على تلبية احتياجاتها تشكل نقطة ضعف نفسية حساسة جداً عنده، خاصة إذا كان غير ميسور الحال، ليس بالمستوى العالي من التقوى والقوة، مما يضطره لسلوك طرق غير سليمة: كالرشوة والسرقة لكسب المال، وهذا باب للإفساد لحياته ولمجتمعه تفتحه المرأة غير الصالحة.

كذلك إذا كانت تعمل في ميدان اجتماعي أو مؤسساتي ما؛ فصلاحها كذلك موجب لتقليص فجوة الفساد الاقتصادي.

لذا، فإن المرأة الواعية والمسؤولة تدرك أن لها في كل ميدان بذرة صلاح عليها أن تغرسها جيداً، أولها نفسها وثانيها مجتمعها.

---

(١) (الأنبياء: ١٠٥).

(٢) (الأحزاب: ٣٢).

(٣) (الاعراف:٣٥)



(عبق الطلع ورحيق التنور)

سياحة استذكارية في بعض محطات الأديب الكبير محمد علي الخفاجي الإبداعية



عودة ضاحي التميمي

لا أستطيع السيطرة على الدموع، وأنا أستذكر صديقي المرحوم محمد علي الخفاجي، ولا أستطيع لملمة الذكريات التي امتدت على زمن عمره يقارب النصف قرن.

في نهايات الستينيات، كنت ما أزال أحبو في رياض الشعر الواسعة، أحاول أن أزرع اسمي بجانب الأسماء التي كانت باسقة كالنخيل. كنت أعرفه شاعراً كبيراً ومربياً فاضلاً ومحترماً من الجميع، ومتميزاً بعطائه الثر، وابداعه المتواصل. وكان من اهم شعراء كربلاء آنذاك الذين تنشر قصائدهم الصحف العربية: كالآداب البيروتية.

وكنت من القراء الذين يتابعون كتاباته ودواوينه التي كان يصدرها في تلك الفترة. وكنت اقتني كل الدواوين الصادرة له مثل: (شباب وسراب، مهرا لعينيها، لو ينطق النابالم).

وفي احد الأيام، كنت اقلب ديوانه (انا وهواك خلف الباب) الصادر حديثا والمعلق على واجهة مكتبة الفرات، وكنت اتناقش انا وصاحب المكتبة المرحوم الشاعر مجيد الفراتي حول الديوان؛ لأن هناك بعض الأوراق المقصوصة في الديوان، ويبدو ان الشاعرمحمد علي الخفاجي صاحب الديوان كان واقفاً خلفي ويستمع لنقاشنا فتدخل وشرح لي سبب هذا القص، اذ كان هناك من أوصل للأمن اخباراً عن الديوان بأنه يتعرض للثورة، في حين كان الديوان كله قصائد غزل، ودخل الشاعر في سين وجيم الى ان اقتنع ضابط الامن بأن القصائد غير سياسية، لكنه اصر على حذف بعض الكلمات، ولذلك قام بقص بعض الأوراق.

ومن هنا بدأت العلاقة تتطور بشكل حميمي، فأصبحنا نلتقي باستمرار، وفي سنة ١٩٧٥صدر عن وزارة الثقافة والاعلام ديوانه الجديد (لم يأت أمس سأقابله الليلة) اقتنيته من مكتبة الفرات وكنت فرحاً به،



وبعد خطوات من المكتبة وجدته امام مقهى الصراف، فلوحت له بالديوان ففرح بصدوره.

وبعد فترة من صدور الديوان، تناوله الكثير من النقاد واثنوا عليه، ولكن احد النقاد كتب عنه مقالة تختلف بعض الشيء عما كتب، فكان يمدح من جهة ومن جهة أخرى يتجنى على الديوان بأسلوب غير نقدي، وكان الخفاجي وبعض الادباء يعرفون الأسباب من وراء ذلك، انها أسباب شخصية، وهذه الأسباب حفزت بعض الأدباء في كربلاء أن يقيموا أمسية للناقد حول ديوان الخفاجي.

وتحدث الناقد بنفس الأسلوب السابق، فتصدى له الشاعر والكاتب الأستاذ محمد زمان بدراسة كانت قد اعدت من قبل عن الديوان، وفند كل آرائه التي لم تكن اراء نقدية واتهمه بالتجني على مبدع كبير، وقال: على الناقد ان يبتعد عن الأمور الشخصية مما جعلني اتحدث بشكل انفعالي، واتهم البعض بالغيرة من محمد علي الخفاجي والحسد لما وصل اليه وخلّفهم وراءه، وما دعوة هذا الناقد بالذات الا مؤامرة تستهدف منجز الخفاجي الابداعي.

وتستمر العلاقة وتتعمق بشكل كبير، كنا نذهب معاً كل أسبوع تقريباً الى بغداد برفقة بعض الأصدقاء منهم: الشاعر شاكر البدري، والفنان التشكيلي نجاح الخالدي، ومجموعة أخرى من الأدباء والفنانين نذهب لنشاهد مسرحية او فلماً جديداً او معرضاً تشكيلياً أو أي

فعالية ثقافية تقام في العاصمة الحبيبة، وعندما اقتنى سيارة سنة ١٩٧٦ تفتحت لنا أجواء أخرى فقد كنا نذهب الى بغداد باستمرار كما كنا نذهب الى بابل والنجف والمثنى وواسط وديالى وغيرها من المحافظات لحضور النشاطات الثقافية هناك.

لقد تعرفت من خلاله على نشاطات اتحاد الادباء المركز العام ودخلت معه الى مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، وكنا نزور الاديب الدكتور محمد عبد فيحان الذي كان موظفاً هناك ويقدم برامج ثقافية عدة من خلال الإذاعة، وتعرفت على مقرات الصحف التي كانت تنشر له قصائده ومقالاته الأدبية.

كانت أفكارنا متقاربة جداً، بل تكاد ان تكون متطابقة، وكنا نتفق على الكثير من الاحداث التي تجري في العراق والوطن العربي، بعدما أطلق عليها مجزرة أيلول التي وقعت للفلسطينيين في الأردن، ذهبنا الى المنظمة الشعبية لتحرير فلسطين لنتطوع لمناصرة الفلسطينيين في الأردن، وانتهت المعركة قبل ان تتم دعوتنا نحن وغيرنا من المتطوعين.

كلما كان يصدر الخفاجي مسرحية او مجموعة شعرية ويشارك فيها في المسابقات التي تقام في العراق او خارجه كانت تفوز بجائزة مهمة، وهذا ما أثار حفيظة وحسد الآخرين له، عند صدور مسرحية الكبيرة (ثانية يجيء الحسين) وتفوز بجائزة الدولة واهتمام الفرقة القومية للتمثيل بها، والاستعداد لتمثيلها، حاول بعضهم اقامة الدنيا عليها ليحيلوا دون تمثيلها بحجة لا يجوز تجسيد شخصية الامام الحسين على المسرح، مما دفع الفرقة أن تطلب منه جلب فتوى من المرجعية الدينية، وتحركنا على الحوزة في كربلاء والنجف، وكانت هناك موافقات وهناك ممانعة، واستطاع الخبثاء اجهاض هذا العمل الجبار.

ومسرحية (ثانية يجيء الحسين) هي اول عمل مسرحي شعري ملحمي حديث يتناول معركة الطف وشهادة الامام الحسين عليه السلام وانعكاساته على الحاضر بشكل معاصر، كتبت المسرحية بعد نكسة حزيران سنة ١٩٦٧م.

(رحل الشاعر محمد علي الخفاجي جسداً، لكنه بقي روحاً ترفرف في سماء الابداع العراقي والعربي)

وعندما كتب مسرحيته (أبو ذر يصعد معراج الرفض) واشترك فيها بمسابقة اليونسكو وفازت بالجائزة الأولى وقف الكثير من الادعياء ضدها، وكتبوا لليونسكو بأن المسرحية تخالف شروط المسابقة لكونها مُثلت في العراق، مما جعل المنظمة تراسل الكاتب، وتسأله إن كان هذا صحيحاً، إلا أنه أثبت العكس، وأثبت زيف هؤلاء الحاقدين، وحرضوا السلطة عليه ليتخذ المحافظ قراراً بعدم إعطائه إجازة للسفر الى تونس لحضور الاحتفاء هناك، واستلام الجائزة، وحين علمت المنظمة بذلك ارسلت جائزته الى اتحاد ادباء العراق لتسلم الى الكاتب.

أعلنت وزارة الزراعة عن مسابقة مسرحيه للمسرح الفلاحي ويشترك بمسرحيته الشعبية (وادرك شهرزاد الصباح) وفازت المسرحية

بالجائزة الأولى، وقفت (الشلة) نفسها للحيلولة دون تمثيلها، وتمثيل المسرحية التي فازت بالجائزة الثانية، ويقابل الوزير ويأمر بتمثيلها من قبل المسرح الفلاحي، وهذه المواقف الحاقدة لاحقته في كل اعماله الشعرية والمسرحية.

فازت أعماله كلها في المسابقات العراقية والعربية التي اشتركت فيها، في سنة ١٩٧٧ تشكل المنتدى الثقافي في كربلاء والتابع لمديرية الثقافة الجماهرية وتشكلت لجنة لإدارة نشاطاته الأدبية من الأدباء: محمد علي الخفاجي، شاكر البدري، عدنان الغزالي، جبار عبد الحسين، حسين الخزوجي، علوان الطائي، عودة ضاحي التميمي. ولقد قدمت هذه اللجنة برنامجاً هائلاً وطموحاً لمدة ستة اشهر، برنامجاً متنوعاً فيه الشعر والمسرح والمحاضرات الثقافية والفنون التشكيلية وفن الكاريكاتير وافلام الكارتون كما كانت القصة والرواية حاضرتين في هذا البرنامج، وبعد أسابيع قليلة بدأ الاختلاف بين أعضاء اللجنة حتى اصبح الأعضاء لا يأتون إلا في وقت الأمسية ليجلسوا في الصف الأول، واضعين ارجلهم الواحدة فوق الأخرى، لذلك اخذ الشاعر محمد علي الخفاجي والشاعر عودة ضاحي التميمي على عاتقهما تنفيذ فقرات البرنامج ونفذت الفقرات كلها فعلاً، وبعد ان انتهت الفقرات وتم التحضير لبرنامج جديد انسحبنا انا والخفاجي، واللجنة الجديدة لم تستطع ان تنفذ من الفقرات إلا فقرة واحدة وانتهى هذا النشاط تماماً.

الخفاجي كان أديباً راقياً ومثقفاً وطنياً، لم ينتمِ لأي حزب كان، لقد حاول معه الشيوعيون وفشلوا، وحاول البعثيون وفشلوا أيضاً، لذا قرر البعثيون محاربته ومحاصرة نشاطه الإبداعي، فنقلوه من التدريس الى الضريبة، وعدم نشر أي نشاط ابداعي له، وكان احد شعراء السلطة يصرح مفاخراً بأنهم انهوا محمد علي الخفاجي ابداعياً، واخذوا يضايقونه، فقرر الانتقال الى بغداد وابتعد عن الشعر والشعراء لأكثر من عشرين سنة لم ينشر ولم يشترك ولم يزر اتحاد الادباء، ولا أي مؤسسة أدبية او ثقافية، لكنه وجد في هذه العزلة متسعاً

لكتابة مسرحيات شعرية ذات قيمة إبداعية متطورة قرأناها حين طبعت بعد السقوط، وهي في المسرح اصدر: (ذهب ليقود الحلم، حرية بكف صغير، نوح لا يركب السفينة، الحسين واقف في يساري).

كما أصدر اوبرا سنمار، واوبرا كاوا الحداد، وفي الشعر أصدر بعد السقوط: (البقاء في البياض، والهامش يتقدم).

والمعروف انه أصدر قبل السقوط عدداً من الدواوين الشعرية، وعدداً من المسرحيات وكما يلي في الشعر:

(شباب وسراب، مهرا لعينيها، لو ينطق النابالم، انا وهواك خلف الباب، لم يأت أمس سأقابله الليلة، يحدث بالقرب منا).

وفي المسرح أصدر: (ثانية يجيء الحسين، أبو ذر يصعد معراج الرفض)، وحازت دواوينه الشعرية ومسرحياته على جوائز عراقية وعربية، كتب قصيدة عني بعنوان (كتاب) ونشرها في مجلة الأقلام سنة ٢٠٠٢، وضمّها ديوانه (البقاء في البياض) قدمها بما يلي: (كتاب في السوق ظل نظيفاً رغم تلوث باقي الكتب، الى صديقي الشاعر عودة ضاحي) منها:

(البياض بداهته، والبياض المثابة..

وله في البياض من البجعات الجميلات شرفة اعناقهن،

وفضة اصواتهن المذابة..

السواد الذي فيه، لون بلال، والبياض الذي فيه، صدق الصحابة..).

بعد السقوط، أصدر مجموعة شعرية اسماها (الهامش يتقدم) تعبيراً عما عاناه من قبل العهد المقبور، فآلمني العنوان، فكتبت قصيدة بنفس العنوان ونشرتها في صحيفة الصباح، وفي الصحف الكربلائية، وضمنتها مجموعتي الشعرية التي أصدرها اتحاد ادباء كربلاء بعنوان (ودعني كي القاك) واهديتها له، منها:

(... وحينما تحرر الجواد من قيوده.. تقدم

وحينما تخلص الحسام من حصاره.. تقدم

لم يكن الهامش لينام على قارعة النسيان

كان عطرا يصاحب العاشقات

اثناء تألقهن في مساءات الوله الباذخ

لم يكن الهامش.. كان في استراحة المحارب

يحاور الرؤيا.. تحاوره

يهدهد جرح الشعر

يستل الليط النائم في عينيه

ويسقي التال نزيف القلب..)

بعد السقوط وبعد عمليات التهجير عاد الى مدينته الحبيبة، عاد الى كربلاء وبعودته عادت العافية والبسمة للقصيدة، وعادت الأيام الجميلة والاماسي الراقية، كان يتجمع اتحاد الادباء في مقر التجمع الكربلائي؛ لأن الاتحاد ليس لديه مقر، وقد اعددنا برنامجاً طموحاً استمر لأكثر من سنتين، وكانت له أمسية استذكارية رائعة قدمه الشاعر الجميل فاضل عزيز فرمان، وكانت هناك الكثير من المداخلات والكلمات التي تحتفي به وبمنجزه الإبداعي، وتحدثت انا عن استذكاراتنا الجميلة، ولقد احتفت به الكثير من المنظمات الجماهيرية واقامت له امسيات تكريمية اعترافا بنزاهة مواقفه السابقة وبياض وجهه وابداعه.

كما احتفى بعودته للساحة الأدبية الاتحاد العام للأدباء في العراق، وعاد الى بغداد بعد استقرار الوضع بعض الشيء ومن هناك واصل نشاطه الادبي

في فعاليات الاتحاد في بغداد وفي محافظات العراق الأخرى.

وبعد فترة من انتقاله الى بغداد أصيب بمرض عجز الكلتين، واخذ يغسل كليتيه في الأسبوع اكثر من مرة بدون أي مساعدة من الحكومة التي همشت المثقف بشكل كامل، ومن غرائب هذه الحكومات التي تسلطت على رقاب الشعب العراقي الصابر كنت يوماً في زيارته في بيته واقرأ على شاشة الفضائية الرسمية العراقية خبر ارسال رئيس الوزراء مبعوثاً شخصياً لزيارة الشاعر محمد علي الخفاجي، وتكفلت الحكومة بمعالجته، وعندما سألته عن الخبر نفاه تماماً..!

وبعد أسبوع، اتصلت به وسألته عن الخبر، فقال: اتى أحدهم الى البيت ونقل لي سلام المسؤولين وتمنياتهم لي بالشفاء وذهب، وزارته احدى الفضائيات وأخبرها بنفس الخبر الذي أخبرني به، وفضحت زيفهم الفضائيات العراقية ولكن دون أن يخجلوا من كذبهم.

ويموت محمد علي الخفاجي، يموت صاحب الانجازات الأدبية الإبداعية الكبيرة وتتناقل خبر وفاته الكثير من الفضائيات العراقية والعربية، ويشيع من اتحاد ادباء العراق حسب وصيته، وتشيعه القلوب النازفة والعيون الباكية، وتستلم نعشه كربلاء بعيون دامية ليرقد رقدته الأخيرة في مدينته التي عشقته وعشقها، وكتب لها أجمل القصائد.

طالبنا بإطلاق اسمه على شارع او مَعلَم من معالم كربلاء، واطلق اسمه على احدى المدارس في المدينة، واقام اتحاد الادباء في كربلاء أمسية شعرية بمناسبة مرور سبعة أيام على رحيله، وامسية أخرى في اربعينيته، وكذلك أقيمت امسية له في نادي الكتاب، وقدمت بعض اعماله المسرحية من قبل بعض الشباب في المنظمات الجماهيرية.

كذلك اقام اتحاد ادباء كربلاء مسابقة شعرية باسمه، وخصص لها جائزة كبيرة، رحل الشاعر محمد علي الخفاجي جسداً، لكنه بقي روحاً ترفرف في سماء الابداع العراقي والعربي، وفي الختام لنشيع ذكراه بسورة الفاتحة.

ورشة صدى الروضتين النقدية

قراءات في النص الإبداعي

(على ضفاف الكوثر)

للكاتبة: رجاء محمد بيطار

الأسس الابداعية التي تقوم على صرح ورشة ثقافية تحاورية، تجمع فيها القراءات والتصورات؛ سعياً من صدى الروضتين في صناعة حسّ نقدي عند مبدعاتنا، تطرح فيها النصوص المبدعة، ثم تحاور من قبل الأدبيات المشاركات في الندوة مع حضور صدى الروضتين، وضعت على طاولة الندوة نص (على ضفاف الكوثر) للكاتبة اللبنانية رجاء محمد بيطار.

لجنة القراءات النقدية

(النص)

خربة الشام، الخامس من صفر، سنة إحدى وستين للهجرة على مشارف الفجر ألقيت رحلي، جسداً يتلوى على ضفاف الكوثر، ظلمة داجية، يداي ممدودتان إلى الأعلى، أرى شعاعاً، طيف دفء يتناثر، يمتلئ المدى سطوعاً من ضياء، وافرحتاه، هي شمسك تشرق على قلبي وعينيّ، هو جبينك الوضّاء يطلّ عليّ بعد طول غياب..! أي وا أبتاه، لقد آن أوان اللقاء..! ها أنت تهبط من عليائك، تفتح ذراعيك وتدعوني: "بنيتي رقية، إليّ، إليّ" تمتد يداي إلى يديك، وناظراي الظامئان لنورك إلى ناظريك، وروحي الفياضة بالحنين تفيض وتنسكب عند قدميك.

أبتاه، دفء شعاعك يملأ صقيع قلبي، وجودك الملكوتي يحتويني، وخفقات قلبك تملأ أذنيّ بنغمات طال شوقي لسماعها، وعبير أنفاسك يملأ



كل حواسي بعطر الجنة، هو ذا أذان الفجر يرفرف في سمائك، هو ذا مصلاك ينتظرك، هي ذي أنا، أتغلغل في نورك، وأصلي، وفجأة يزعق في الوجود نعيق، أفتح عينيّ، ويملأني الفراغ.

أبتاه،الآن كنت معي، والآن لست أراك، الآن جمعت أشتاتي، والآن بعثرني نواك، الآن كنت بين يديك، كنت أنام في مأواك، والآن، ما لي لا أراك؟! ماذا أقول؟! وأصيح مثل النجم إن آن الأفول: "أبتاه، لا، لا أستطيع، يا شمس أيامي، بغيرك لا حياة ولا ممات ولا فصول، ولا شتاء ولا خريف ولا ربيع".

وأرى حواليّ النساء، أرى الجموع، أرى الجميع، والكل يهتف: "اصمتي..!" لكنني لا أستطيع وإذا بصوت منكر من خارج الكهف يصيح، وإذا بجلفٍ قادم، وعلى يديه طلاسم يضع الوعاء، ينوء من ثقل، وكأنما يضع السماء!: "عمتي، أنا ما رمت زاداً، عمتي، ما رمت ماء، ليس الذي عندي جوع أو ظمأ".

تردّ بالدمع ينساب كأمطار السماء: "بنية رقية، إن ما تبغين في هذا الوعاء!" أدنو، أحس برعدة، هو منبع النور دنا وأطلّ!، لا! لا ليس حقاً ما أرى! هي صورةٌ، وهمٌ، سراب!، لكن نورك ساطعٌ!!.

أبتاه، قد عمّ المدى لون النجيع! أبتاه، شمسك بل سماؤك، والربيع! والفجر يبكي مثلما قلبي، وأنفاسي تضيع، أبتاه، وأمدّ كلتي راحتيّ مجاهدة، وأحيط رأسك وحده؟! أين البقية؟! أين اليدان تضمّني؟! أين الفؤاد؟

بشجوٍ خفقه أحتمي، ويلفّني؟! أين البقية؟! وأحيط رأسك، أحتويه فيحتويني، وأضمّه، قد طال عني بعده فيضمّني، نبقى معاً! أبتاه، من حزّ وريدك؟! إنه حزّ وريدي! أبتاه، كيف أتاك؟!، وكيف كان للسيف أن يحتزّ جيدك؟! وعليه من أنفاس جدك بلسمٌ، ومن عناقه ثم لثمه مرهمٌ، أبتاه، وأمدّ كفّي الصاعدة، أغرق وجهي في دماء نحرك في عناق، أبتاه، بالذي تهواه، بالباري سألتك، لا فراق! بحق أمك، إنها أم أبيها! وهي كانت بعده الأولى، على درب اللحاق، وأنا أم أبي! وأريد أن أمضي كما أمي إليك.

أبتاه، صوتٌ من عروق النحر يدعوني، يناجيني: "بنية رقية، إليّ، إليّ" أبتاه، لبيك، لبيك! وتستحيل الظلمة نوراً، ويجتاح كياني نورك العلوي، ومع شهقة النشيج المكتوم تبلغ روحي الحلقوم، ظمأٌ كان يجتاح حنجرتي، فارتوى، وقيدٌ كان مطبقاً فانفلت، وجناحٌ أخضر ينطلق، يطير نحوي، يتناول كأس جدي، هو عمي العباس ها قد جاء يسقيني! هو ذا أبي قد جاء يحميني، فأهبّ نحوه كالصباح، وكنسمةٍ ذات جناح، لا ألم أحس ولا عناء، بل أرتمي في حضنك الدافئ، أوسّد رأسي على عاتقك المقدس وأصغي لخفق فؤادك، فأهدأ وأرتاح! وأرنو إلى الوراء، أرى جسداً صغيراً مكوّماً فوق الأديم، يضمّ رأساً مضمخاً بالدماء، ويهمس في أذني وأنا أتابع الارتقاء، صوت أخي السجاد، ينادي بشجوٍ حزين: "عمة زينب، ارفعي أختي عن رأس والدي" فترد عمتي كالحائرة، وهي تكفكف بعض ما فاض من دموع ثائرة: "لعلها نامت؟!" ويشهق أخي بدمعه: "لقد ماتت رقية يا عمة! ماتت فاطمة الصغرى يا بنت فاطمة، مرة أخرى، قد استشهدت فاطمة!".

قراءة آمال الفتلاوي:

يعتاد كتاب الروايات على الأسلوب الوصفي الدقيق لكل ما يختص بعتبات نصوصهم، أي يعتمدون على ارتكازات وصفية شمولية يعتمدون عليها في تقديم رواياتهم، وهذا ما نجده في نصوص الكاتبة المبدعة رجاء البيطار التي سعت إلى استخدام هذا الأسلوب (كونها روائية) والابتعاد عن أسلوب التلميح المختصر الذي تمتاز به النصوص الإبداعية الأخرى: كالنصوص النثرية ونصوص الخواطر، استخدام الأسلوب الروائي الذي يهتم بالتفصيلات، يعود إلى شعور الكاتبة بالحاجة إلى التعمق في الوصف والإحاطة بكل حيثيات النص، وحرصها على عدم اهمال أيّ جزئية فيه.

وفي نص (على ضفاف الكوثر) ثمة تنوع واضح المعالم فقد قدمت لنا المبدعة رجاء البيطار أسلوباً اعتمد على منافذ عدة منها:

اولاً- استخدام مرتكز تكثيف الصور الشعرية بشكل رائع مع رشاقة اللفظ والتركيبات الجملية التي جذبت المتلقي جذباً لا يُقاوم، وجعلته يحلق مع النص في أرقى حالاته: (على مشارف الفجر - طيف دفء يتناثر - سطوعا من ضياء... الخ).

ثانياً- اسلوب الخطاب المباشر مع الرمز المقدس اسلوب له أثره البالغ في الدخول إلى أعماق المتلقي الوجدانية وتعميق الصلة بينه وبين النص لدرجة الذوبان فيه: (أيّ وا أبتاه لقد آن الأوان).

ثالثاً- تعمدت الكاتبة أن تستثمر هدير العاطفة بإطار براءة الطفولة التي كانت مرتكزاً أساسياً في النص، وتعميق هذه العاطفة عبر أدواتها وبراعتها في استخدام هذه الأدوات.

رابعاً- استخدام اسلوب الدهشة كان له الأثر البالغ في تحفيز الحالة الوجدانية للمتلقي وجعلها تتصاعد بوتيرة متذبذبة، وكأن الكاتبة تعزف لحناً ترفع بها روحه وتهبط بها بكل دعة: (ها أنت تهبط من عليائك، هو ذا آذان الفجر، هو ذا مصلاك، هي ذي أنا).

خامساً- المباغتة من اكثر المرتكزات التي يعتمدها الكاتب المبدع؛ كونها تترك في النفس أثراً من الصعب إزالته، وقد يكون هذا المرتكز هو الأخ التوأم لمرتكز الدهشة إلا أنه يختلف عنه في قوة التأثير: (وفجأة يزعق في الوجود نعيق، واذا بصوت منكر، وإذا بجلف قادم).

هنا استطاعت الكاتبة جذب كل كيان المتلقي وجعلته طوع نصها.

سادساً- الوله الوجداني، استطاعت الكاتبة استملاك عاطفة المتلقي بسكب سيل الأحداث الوجدانية بطريقة المكابدات التي اوصلتها إلى قلب القارئ، وبينت مدى قدرتها على جعلنا نعاني هذه المكابدات، وكأننا كنا نكتب نصها معها في عسر ولادته، شكراً للكاتبة



المبدعة رجاء على هذا النص المفعم بالجمال والإبداع والعاطفة التي سيرت القارئ معها فيه أينما حلت.

قراءة بشرى مهدي بديرة:

ما قرأناه اليوم ليس نصاً عادياً، ونحن في حضرة تلاقي المثقفة بالأدبية المبدعة في شخصية الكاتبة، كان نصاً غنياً بالانفعالات والطاقة الوجدانية المفعمة بالجماليات الفنية، قرأنا مجموعة علاقات جمعت بين وجدان الكاتبة وبين واقع موصوف فظهر تداخل العناصر الذاتية عبر لغة ادبية رصينة النص الذي قدمته يعتبر صورة مصغرة لاندماج عناصر داخل ذاتها بانفعالاتها، والعلاقات التي نميزها داخل النص يوجد ما يماثلها خارجه، فجاءت وصفاً لواقع ترك فيها أثراً كبيراً، الشيء الذي جعل منه مشهداً حاضراً في الوجدان منطلقاً إلى حيز الوجود متى استدعته.

ما يميز النص تلك اللغة الخاصة التي امتازت بالابتكار والدهشة لغة اندمجت في بنيتها بجملة من المؤثرات مما يجعل المتلقي يتلمس مواطن الإبداع في النص وان يصل إلى عمقه، جميل ست رجاء بورك نبض قلمك.

قراءة صدى الروضتين:

تمحورت الشعرية في نص رجاء بيطار بمنحيين: الأول شعرية الجملة (طيف دفء يتناثر- ناظراي الظامئان - يا شمس ايامي - مشارف الفجر - ضفاف الكوثر) ونجد أن قمة الوعي والادراك والتمكن في هذه الجملة وتطور امكانية استخدامها (ألقيت رحلي، جسداً يتلوى على ضفاف الذاكرة)، اشتغال شعري متقدم بجميع مستوياته.

أما المنحى الثاني: السجع الشعري لتقوية الجرس الموسيقي للغة استخدام حرف الروي (دماء نحرك في عناق - سألتك لا فراق - على درب اللحاق) أو لنقرأ (دمع شهقة النشيج المكتوم - تبلغ روحي الحلقوم)، أو نقرأ (عمي العباس ها قد جاء ليسقيني - هو ذا أبي قد جاء ليحميني)، نجدها مشحونة بالتفاصيل الساعية لرفع معنوية الوجداني: (فأهب نحوه كالصباح وكنسمة ذات جناح).

والسجع يمنح النص زخماً مصائبياً يحشد لنا التأثر الوجداني فترد عمتي كالحائرة وهي تكفكف بعض ما فاض من دموع ثائرة.

المنفذ الثاني التقابل البلاغي، ويعني أن هناك لغة تضادية تتآلف لإعطاء المضمون القصدي مثلاً (على ضفاف الكوثر = مكان حلمي بالمقابل خربة الشام) الأول تمثل به الحلم، والثاني تمثل به الواقع في جملة الخامس من صفر احدى وستين هجرية زمان واقعي بالتقابل هناك على مشارف الفجر زمان متخيل نتأمل في جملة (دفئ شعاعك) بالتضاد (يملأ صقيع روحي الدفء) مقابل الصقيع او لنتأمل جمعت اشتات تقابل بعثرني هواك.

منفذ أسلوبي آخر، اذا انتبهنا الى جمل المقدمة كانت كلها جملاً اخبارية تحول الاخبار بفعل مبدع الى فعل تخاطبي بعدما انجز الاخبار مهمته ننتبه (هي شمسك تشرق - تهبط من عليائك) نتأمل في مفردات (نورك - سمائك - يا شمس ايامي - ابتاه) ومعه تسير الأنا المتممة الراوية للأحداث.

المنفذ الاسلوبي الاخر هو الاستفهام: يعبر الاستفهام عند رجاء بيطار عن ضراوة الحالة النفسية وترسيخ الواقع في ذهنية المتلقي: (أين البقية؟ أين اليدان؟ اين الفؤاد؟) مناطق تأثيرية اخرى كالرؤى السردية او غيرها من مناطق الاشتغال.

صفحة من يوميات كاتب في زمن الحجر

طارق الغانمي

مع توهج صباح يوم شتوي زمهرير، تناولت جوالي المحمول، وأخذت كرسياً وضعته أمام نافذة غرفتي المطلة على حديقة المنزل، بدأت أرتشف الشاي وأتصفح أخبار العالم، للوهلة الأولى شاهدت صوراً مروعة من الصين لأشخاص ارتسمت على وجوههم علامات الفزع والاضطراب، يتساقطون في شوارع مدينة ووهان، ثم رأيت أفراداً يفترشون الأرض في محطات النقل (المترو) وسط إيران بعد فقدان وعيهم.

أما في روما ليس كل الطرق تؤدي إليها، بل عُبِدت الطرق بأجساد متراكمة، وأكثر ما هزني فيها شاهدت رتلاً طويلاً من العربات العسكرية تجوب الشوارع بعد منتصف الليل وتنقل توابيت الموتى في مدافن بلدة (برغامو) شمالي إيطاليا ينتظرون الدخول إلى فرن حرق الجثث، وقفتُ بدهشة عظيمة أمام هذا الخبر!! حياة بأكملها فُقدت على حين غفلة، إذ أصبح فرن حرق الجثث يعمل ٢٤ ساعة كما ذكرت صحيفة كورييري ديلا سيرا، الذين يموتون اليوم تُحْرَق أجسادهم بعد خمسة أيام لعدم القدرة على الاستيعاب!!

وللأسف شاهدت في لندن اكتظاظاً على الأسواق، والمثير بالأمر هو خلو رفوف بعض المتاجر من السلع والبضائع نتيجة إقبال الناس على المحال والمخازن الكبيرة بقصد التخزين خوفاً من الكارثة.

وأما المدينة التي لا تنام ولا تهدأ (نيويورك) فلا شيء يُقارن بها بهذه الكارثة، اصبحت مدينة أشباح وسط مبانيها الضخمة وقلاعها التاريخية ذات الطراز المعماري العالمي، شاهدت مقطعاً مصوراً من أمام مستشفى بروكلين وهو في حالة انهيار من هول المنظر، إذ إحدى رافعات نقل البضائع تحمل الجثث وتضعها في شاحنة كبيرة.

يا للصدمة، السلطات المحلية تتخذ قرارات مأسوية حول إزالة أجهزة التنفس الصناعي عن المرضى ذوي الحالات الميؤوس منها من أجل إفساح مجال لشخص آخر لديه فرص عيش أفضل.

فهذه أوروبا أغلقت فيها كل الحدائق والمحميات وملاعب كرة القدم والمتاحف والمسارح والمكتبات والمدارس، وهجرت الساحات العامة التي كانت تزدحم بالسياح، وخلت المطاعم والمقاهي من روادها.

أغلقت المدن بالكامل بعد أن كانت مزدحمة ومليئة بالحياة، صارت غير مأهولة، صور لم نرها حتى في الخيال، مطارات مغلقة، تحولت مدارجها إلى أماكن مزدحمة بالطائرات المركونة، طواقم بلا عمل، وخسائر بالمليارات، وشلل تام في قطاع الاقتصاد العالمي.

صدعني رأسي كثيراً ممّا رأيت، أردت أن أخلق جوّاً عاماً لعالم موازٍ يجمع ما حدث، وبينما أقوم في مخيلتي بتصوير انطباعٍ عن مدن ستفرغ من سكانها، إنه عالمٌ غريبٌ كيف ستبدو الحياة؟ يا له من مظهر كئيب، ماذا

حدث؟!

أين ذهبت العلوم والتكنولوجيا والتسابق الحضاري؟ أين تلك الحضارات التي تدعي النهضة القديرة؟ هل من المعقول أن تقف متفرجة حيال كائن لا يرى بالعين المجردة، أين كفاحهم، وصراعاتهم؟! والغريب في الأمر الاستسلام العلني بانتهاء حلول الأرض والأمر متروك للسماء.

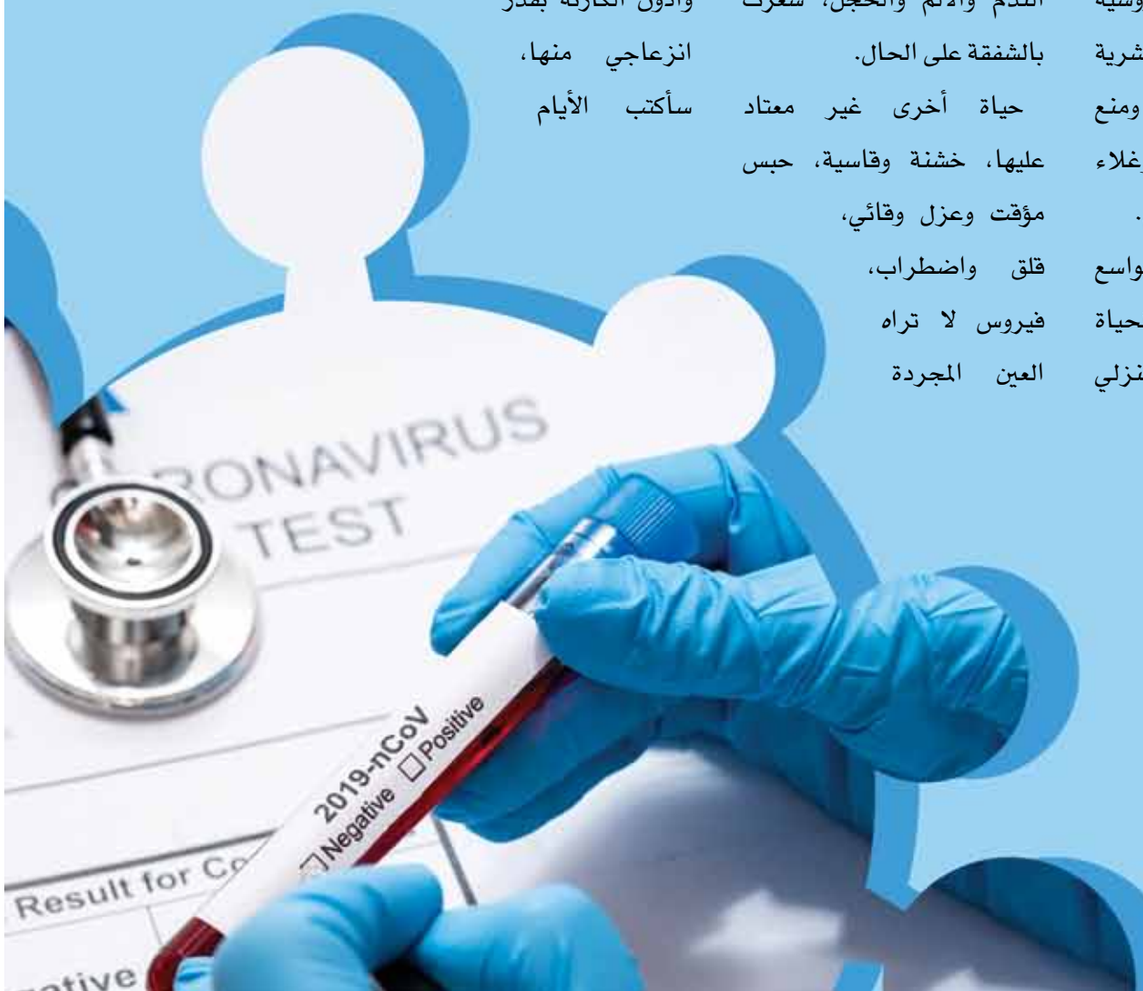
من يتوقع في لحظة ما، تحول العالم من قرية كبيرة إلى بيوتات مغلقة؛ بسبب جائحة فايروسية غامضة حولت حياة البشرية إلى الكثير من الفزع والهلع ومنع التجوال والحجر المنزلي، وغلاء في الاسعار واقتصاد مهزوم.

ولأنني أعيش بخيالي الواسع أكثر ممّا أعيش بواقع الحياة الضيق، فإن فترة الحجر المنزلي التي أنا عليها؛ بسبب كورونا فتحت لي أبواباً ومتسعاً من الخيال أكثر فأكثر، ولولا الخيال لما استطعنا مُجاراة مرارة الواقع..!

اللحظة التي استيقظت من نومي ورأيت العالم بشكل مختلف كرجل يراقب بحزن وجوه السائلين اسئلة وخوف، فجأة دفعتنا الحياة إلى مشكلات وصراعات أصبحت تافهة في النظر هذه الأيام، بدا علينا الندم والألم والخجل، شعرت بالشفقة على الحال.

حياة أخرى غير معتاد عليها، خشنة وقاسية، حبس مؤقت وعزل وقائي، قلق واضطراب، فيروس لا تراه العين المجردة جعل الشوارع فارغة والعصافير تترك أغصان الأشجار، جعل العالم يعيش في هدوء، لن تذهب إلى المكان الذي تعمل فيه أو تتنفس الحياة به، نعم كيف لي أن أبدأ يومي هذا؟! بعد أن كنت أبدأ العمل فيه بوقت مبكر، والنهار طويل في هذه الأيام.

الحياة في هذه الغرفة لم تعد تطاق، عليّ البحث عن بصيص أمل لعله يكون هو الحل المنطقي للخروج من هذه الحالة، سأكتب وأدون الكارثة بقدر انزعاجي منها، سأكتب الأيام التي تنقضي في هذا الحظر، بقدر الوقت الذي يتسرب بخوف من كورونا، حتى الأكل والنوم والاستحمام أصبحت معوقات أنجزها بصعوبة، لن أفعل أمراً خارقاً، أردد نشيد الله فقط، الابتهال والتضرع لإنقاذ العالم ممّا فيه، لا بأس سأشتاق لعملي وسط مدينتي الصغيرة، هذا ما أستطع فعله، فماذا كانت تريد هذه الغربة القسرية أن أفعل غير ذلك؟!.



محنة عشـــاء..!

سماهر الخزرجي

لم يبلغ التحاقها بالعمل ما يقارب الشهر، وذلك بعد نقاشات تذبذبت بين مدّ وجزر حتى رضي زوجها بذلك، على أن تعود قبله من العمل، ويكون كل شيء على ما يرام وجاهز، على اساس هذا الشرط اتفقوا.

مرت تلك الأحداث سراعاً أمام عينيها، وهي الآن في منتصف الطريق، إذ توقفت بهم الحافلة..! وقد قَرُب موعد رجوعه للبيت.

بدت تقرض اظفرها قلقاً، والشمس بدأت تتدلى من الأفق وقد علتها خفرة.

مجرد التفكير بفقد وظيفتها يفقدها اعصابها.

تململت وتمتمت بداخلها،وبدأت ترنو بناظريها إلى السماء طالبة العون من ربها.

بعد فترة قصيرة، خرج السائق من تحت السيارة وقد نقشت في وجهه عدة أهلة سوداء غير مكتملة، وقد صبغت بعضا من لحيته البيضاء،

تنفس بعمق ثم أردف آمراً:

اصعدوا...

كان القلق يتملكها كلما اقترب موعد عودته للبيت.

كل لحظة تُخرج هاتفها لتطلع على التوقيت، ربما في الدقيقة مرتين..!

ارتجلت من السيارة مسرعة، ولجت دارها،

ما أن تخطت عتبة الباب حتى رمت حقيبتها، وعلى بعد منها رمت العباءة ثم صندلها.

وقت صلاة العصرين شارف على الانقضاء، متى تصليها؟

متى تعد الطعام؟

لكن ما يهون الخطب إنه لم يرجع بعد.

اسبغت وضوءها عرفاناً منها لجميل صنع ربها لعدم حضوره بعد.

رصفت قدميها للصلاة مسرعة، وذهنها مشغول بإعداد وجبة العشاء.

ما أتعس حظها حتى إنه لا يحب الطعام الجاهز المعد خارج البيت.

وصلت للركعة الرابعة، وما أن رفعت يديها حتى لاحت لها بقع صبغ قد لصق بيديها.

تنهدت قائلة: ويلي؛ عليّ إعادة الوضوء ومن ثم الصلاة.

لكن رباه الوقت يمضي، سيعود حالاً، صراع مع النفس،

أتمضيها كما هي ام لا؟

استعاذت بالله من الشيطان، ثم باشرت الوضوء، وصلت،

ما أن قنتت حتى لاح لها أثر حبر على حافة يديها، وهو جرم مانع من وصول ماء الوضوء إلى اليد.

حاولت أن تتناساه وكأنها لم تره..!

لكن ضميرها كان يقظاً لم يمهلها.

أعادت الوضوء والصلاة وكانت تتفادى أن يقع نظرها على يديها.

كان الهاتف يرنّ ولا يكف عن ذلك،

انقطع، ثم عاود الرنين مرة أخرى.

تشهدت وسلمت، تناولته...

جاءها الصوت من بعيد:

- أنا مدعو لتناول وجبة العشاء خارج البيت مع الأصدقاء.

دموع انحدرت من مقلتيها وهي تحتضن الهاتف بين يديها،

ثم سجدت شاكرة لله وهي تردد: «ومن يتقِ الله يجعل له مخرجا».



من أدب فتوى الدفاع المقدسة



(هاي عليها فصل..!)

لجنة فتوى الدفاع المقدسة في صحيفة صدى الروضتين

كان المقاتل كرار الشلال يتعامل مع مصطلحات العشيرة بشيء من المرح، فما ان تقترب رشقة رصاص إلا وصاح (هاي عليها فصل) والفصل هو دية القصاص، فقد نشأ كرار الشلال في بيئة عشائرية في جنوب محافظة بابل، وترعرع في مجالسها ومضايفها، تعلم أن لكل شيء حرمة، والتجاوز لابد من مقاومة تمنعه وقوة ترديه وقصاص يؤدبه.

عرض بين اقرانه موقفه الاجتماعي الالتزام الاخلاقي الرفيع، وكان يفتخر دائماً انه من خدمة زوار الحسين، مشاعر القصاص العشائري ليست مؤذية لو نفذت بشكلها الصحيح، هكذا كان يقول، فاذا جُرح مقاتل، أطلق صوته باتجاه الدواعش وناداهم بعبارته المشهورة، كانت هذه العبارة تحول قساوة المشهد الى نادرة ندية تعمق صلة روح الابتسامة في الانسان وفي اصعب الظروف.

كانت له جولات بطولية رائعة في النباعي واللطيفة ان كل حادث او اصابة مقاتل كان المقاتلون يرددون عبارته، درست هذه العبارة للموائمة مع خطورة الموقف المعاش فوجدتها اقرب الى المعالجة النفسية لتدارك الاكتئاب هول ما يراه الانسان من مواقف مأساوية، فهي حرب لا صديق لها، فالإحساس بروح القصاص ينزه الموقف ويثبت في الانسان روح الشجاعة، أمور حين حللتها في واقع ما اكتبه في الجبهات وجدت ان كراراً له الدراية بما يعمل ليعالج المكابدات بعبارات اكثر نداوة.

الجريمة ليست هي القتل لندرك به القصاص، وانما هو تجاوز على وطن ومقدسات واعراض امة حتى لو آزره طغاتها، هكذا كان ابن الحشد يفهم المعركة ليست غنائم او ارصدة في بنوك، حاول الخصم ان يظهر للعالم وكأنه يحارب حسب معتقد يؤمن به ليؤدي دور التضحوي.

واين اسرائيل من تضحوية المكر، هذا ما كان يبينه لزملائه ثم يعود لنكتته البليغة واللازمة المشهورة لديه، في احدى مواجهات النباعي، اصيب كرار الشلال، حمل جراح يديه الى الطبابة ولم يرضخ لأوامر الطبيب وكان يحتج عليه: كيف اذهب للبيت واترك من اصابني يتمتع بنصره الموهوم؟

تقول الكتب الرسمية والوقوعات اليومية انه رفض التخلي والتراجع، وبقي يقاتل وفي احدى الفعاليات استهدفه الرصاص فضرج بدمه، وهو يبتسم لمجموعته: (هاي صدك عليهه فصل والعباس) رحل ولم ترحل ابتسامته، وظلوا يكررون عباراته تارة بالدمع وتارة بالابتسامة والحنين.

قراءة في كتاب

خطب الجمعة

المجلد الثاني

قراءة في خطبة الجمعة
لسماحة الشيخ علي الفتلاوي

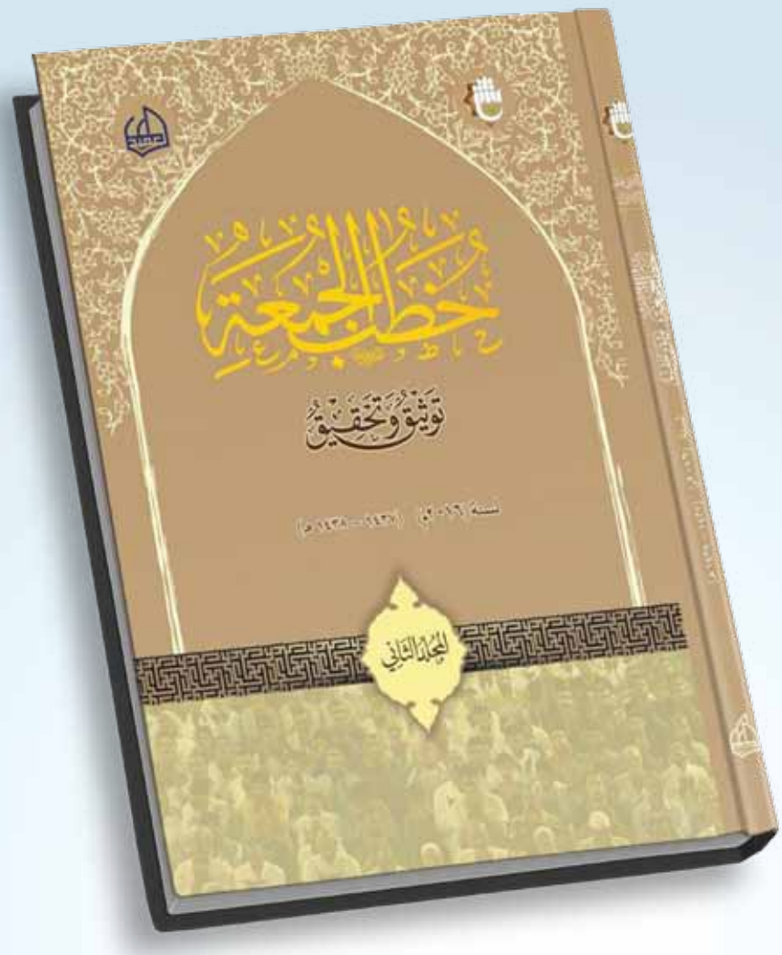
لجنة البحوث والدراسات

تندرج مفاهيم خطب الجمعة تحت مفهوم الرسائل الأدبية؛ لكونها تحقق مكونات التواصل والتأثير بالمتلقي لها القيمة الاعتبارية، ولها دلالات مؤثرة بالمتلقي. وفي خطبة الجمعة ٢٠ كانون الثاني عام ٢٠٠٦م كانت من أداء سماحة الشيخ علي الفتلاوي في العتبة الحسينية المقدسة.

وجود الرسالة المحمدية تعلمنا معنى الدين، وما هو الواجب تجاه هذا الدين، فلا بد من جعل الميزان الإسلامي هو الدين وابتعاد الانسان عن الدين يسبب فوضى التنافس والتزاحم خطبة الجمعة رسالة تندرج ضمن الجانب الإصلاحي رسالة ثقافية فكرية مرتبطة بمظاهر الالتزام الديني.

عندما أمر النبي ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن يبيت في فراشه قال: يا رسول الله، أو تسلم لمبيتي هناك، فقال النبي: نعم، فتبسم علي وسأل: هل ذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك، يسأل فقط عن سلامة الدين. تفاعل خطاب الجمعة مع سياق الثقافة الدينية بتشكيل المكونات ذات البعد العقائدي والبعد الأخلاقي والبعد الفقهي للدين، ولو تأملنا في فاعلية الخطاب الإنساني في خطبة الجمعة، لوجدنا أن تقدم تلك العقائد بمفهوم مكونات بناء فكر الانسان وتحصين عقله، وفي اثر تحليل المضمون، سنجد تلك العقائد هي التي استشهد من أجلها الإمام الحسين عليه السلام، فحضور التأثر واضح في التوجيه الإنساني السلوكي، الحركة الى الله تعالى كما يسميها الخطاب، فلا بد من الاعتناء بالعقائد معرفة العقائد، يكون لنا السلوك الاجتماعي الذي يشمل البعد الأخلاقي، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: تحرروا من الشهوات، فإن في عبودية الله عين الحرية.

ما الذي نحتاجه من السلطة التأثيرية على المتلقي؛ لكي ترسخ فيه مفهوم القيم هذا هو طموح الخطاب الحث على روح الولاية والتمسك بها، والنظر الى أخلاق الأئمة عليهم السلام قدوة نصون بها أنفسنا، يقول الامام الصادق عليه السلام:



«نحن الأسماء الحسنى»، وهذا يعني أن الامام هو الامتداد الطبيعي للنبي، والامام هو الضرورة العقلية التي حكم بها العقل المرتكزات المعرفية، تدلنا على أهمية وجود خليفة يتمثل في صفات المستخلف الله سبحانه وتعالى لا بد أن يكون منصباً من قبل الله لا يمكن أن يخضع للانتخاب، لا يمكن أن يخضع للمشورة، لا يمكن أن يخضع لرأي أهل الحل والعقد. الإمام لا يعرفه الا خالقه.

وفي المرتكز الثاني يعرفنا بجوهر الخلافة سياسة حكومة، وهذا شأن من شؤون الامام، نجد أن تحليل آلية السلطة أو الحكومة هي مواقف الخطاب السياسي التي انحرفت عن الجادة لتكون عزلتها، وإلا فهي شأن من شؤون الامام، بل هي من صغائر الشؤون، الامام الحجة لم يكن مسؤولاً حزبياً، أو رئيس دولة، أو قائد بحسب الأحكام الظاهرية بل هو الامام الذي يدير الحياة هو قطب الوجود، وإلا كيف يمثل الله في الأرض.

خطاب الجمعة للشيخ علي الفتلاوي تجوهر حول أهمية الموقف، الهوية، الانتماء.

أكثر من (٤٠٠) درس تعليمي على منصة العميد للتعليم الإلكتروني





مهند الفتلاوي

في ظل الإرباك الذي أصاب الكثير من المؤسسات في دول العالم المختلفة جراء تفشي وباء كورونا، واعتماد الحكومة العراقية الحجر المنزلي الاجباري وسيلة للحفاظ على أرواح المواطنين وللحد من انتشار هذا الوباء، حرص قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة على إيجاد طريقة للتواصل مع المتعلمين وحل مشكلة التباعد الاجتماعي الذي فُرض على الجميع، فانبثقت فكرة انشاء منصة تعليمية على قناة (صدى العميد) في برنامج اليوتيوب سُمّيت بـ(منصة العميد للتعليم الإلكتروني)، التي يتلخص عملها بتسجيل الملاكات التعليمية في مجموعة العميد التعليمية للدروس المنهجية فيديوياً، ومن ثم ارسالها إلى شعبة الإعلام التي تأخذ على عاتقها تدقيق الفيديوهات من الجوانب الفنية التكنولوجية واللغوية، والتأكد من سلامتها وخلوها من الأخطاء ليتم نشرها على هذه المنصة وفقا لجداول زمنية محددة.

وفي ضوء مواجهة التحديات، يرى السيد رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة المطهرة

الأستاذ الدكتور أحمد الكعبي:

«إنّ العالم اليوم يمرّ بتطورات سريعة مما يدفع بالمؤسسات العلمية والتربوية الى اعتماد الأسلوب العلمي الواعي في مواجهة هذه التحديات، واستثمار الطاقات الإنسانيَّة الفاعلة في ترصين الأداء العلمي بمرونة أكثر كفاءة وفاعليَّة، ولعلّ من بين تلك التحديات ما يمر به العالم اليوم من تعطيل لمرافق الحياة جميعها بفعل فايروس كورورنا الذي ألقى بظلاله على المؤسسات العلمية كافة، والتربوية منها خاصة.

ولما كانت الأهداف التي رسمتها مجموعة العميد التعليمية لنفسها تهدف الى إدارة الجودة الشاملة في مؤسساتها التعليمية كافة، ومن بين تلك الأهداف ادارة المخاطر والأزمات التي ربما تتعرض لها المؤسسة، تحوّل نظام التعليم في المجموعة من التقليدي الى النظام الإلكتروني (التعلم عن بعد)، وعبر منصة الكترونية تعليمية اطلق عليها (منصة العميد للتعليم الالكتروني)».

التكنلوجيا الحديثة فرصة للتواصل:

ويذكر لنا الأستاذ ماجد ناصر عضو مجلس اللغة العربية:

«إن منصة العميد التعليمية

منصة العميد للتعليم الالكتروني



هي واحدة من الوسائل التي اعتمدتها مدارس مجموعة العميد التعليمة لإيصال المادة العلمية الى المتعلمين وهم في بيوتهم، اذ استنفرت ادارات المدارس ملاكاتها كافة؛ لغرض استثمار هذه الوسيلة في اتمام المناهج الدراسية وفقاً للخطط السنوية المعتمدة التي تكفل بتقديم المناهج بشكل متسلسل ينسجم والبناء المعرفي للمتعلمين، اذ يعمل المعلم درسه الإلكتروني ثم يعرضه على ادارة مدرسته التي بدورها تقوم بإرسال هذه الدروس الى المجالس العلمية المختصة من خلال برنامج (تلغرام) مشترك بين الإدارات والمجالس».

لافتاً إلى: «إن دور المجالس العلمية يتمحور في النظر بهذه الدروس وتدقيقها وفحص مضمونها العلمي والتربوي للتأكد من أنها تتماشى والرصانة العلمية والتربوية التي عرفت بها مجموعة العميد التعليمية، فإذا اشتمل الدرس على ملاحظات تتقاطع والضبط العلمي والتربوي يتم اعادة الدرس الى معلمه للنظر فيه وتعديله، ومن ثم يرسل الدرس بعد الأخذ بالملاحظات الى شعبة الاعلام لنشره، مؤكداً أن هذا العمل يتكرر بشكل يومي».

ويتابع ناصر: «إن فكرة التعليم الإلكتروني فرصة طيبة يتعلم منها المعلمون مهارة استعمال التكنولوجيا في الحالات الطارئة، فضلاً عن انها قدّمت زاداً معرفياً وأشغلت أوقات الفراغ للتلاميذ نتيجة بقائهم في البيوت».

ردود أفعال:

يبين لنا أمير في الصف الخامس الابتدائي حجم الفائدة المستحصلة من خلال متابعته اليومية للدروس المنهجية المنشورة على منصة العميد قائلاً:

«استفدت كثيراً من الدروس التي تنشر على قناة اليوتيوب، وأتابع يومياً مجموعة من الفيديوهات وأكمل حل الأسئلة والاختبارات جميعها، مشيراً إلى: أن المحتوى المنشور يتميز بجودة عالية في الصوت والصورة، فضلاً عن أن طريقة شرح الدروس وعرضها واضحة وسهلة الفهم».

يقول ولي أمر محمد: «اصابتنا مخاوف كبيرة في بادئ الأمر عندما تم الإعلان عن الحظر الاجباري واغلاق المؤسسات جميعها بما في ذلك المدارس؛ بسبب تفشي فيروس كورونا، لكن مدارس العميد سرعان ما اوجدت هذه الطريقة الناجحة في استمرار التواصل بين أطفالنا ومعلميهم شعرنا بالاطمئنان والارتياح الكبيرين؛ لأنهم كانوا متفاعلين جداً مع الفيديوهات التي يتم نشرها يومياً على قناة صدى العميد».

ويضيف: «نحن بدورنا نتابع أبناءنا يومياً ونختبر مدى فهمهم واستيعابهم للمواد الدراسية المنشورة، ونشكر إدارات مدارس مجموعة العميد التعليمية؛ لما يقدمونه من خدمات متميزة لأبنائنا، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم».

الواقع التربوي في زمن الحجر المنزلي

عبير المنظور



مع تفاقم الأحداث في العالم؛ بسبب فيروس كورونا وفرض حظر التجول والحجر المنزلي، تأثرت معظم القطاعات في الدولة، وخاصة الجانب التعليمي بلحاظ ما مر به العراق منذ انطلاقة العام الدراسي الحالي من أحداث أثرت على مجرى العملية التربوية بدءاً من التظاهرات والاضراب عن الدوام في بعض المحافظات، وصولاً الى انتشار وباء كورونا، وانتهاءً بفرض حظر التجول، وانعكاسات ذلك على العملية التربوية ككل كبيرة جداً في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي لا أحد يعلم فترة انتهائها مع الأخذ بنظر الاعتبار تخبط وزارة التربية، وعدم قدرتها على اتخاذ قرارات حاسمة بشأن العام الدراسي الحالي، في ظل اللغط الكبير الذي احاط بالوزارة على خلفية ملفات فساد كبيرة فيها.

وبعد مد وجزر، أعلنت عن قراراتها بشأن المراحل المنتهية فقط، وأما المراحل غير المنتهية، فلا زالت تتطلع للوزارة بعين الترقب للبتّ في مصيرها.

وحتى حلول وزارة التربية المؤقتة في فتح منصة نيوتن واعتماد التعليم الالكتروني عن بعد، فإنها ايضاً لا تجدي نفعا في ظل ظروف العراق المعروفة، فرابط المنصة لا يفتح أساساً عند الغالبية العظمى لسوء شبكة الانترنيت، وكذلك التعليم الالكتروني رغم انه معتمد في الكثير من الدول، وهو خطوة جيدة، لكن اغلب مدارسنا في العراق لم تقم بفتح قنوات أو مجموعات خاصة لطلابها إلا ما ندر.

ولا ننسى أن الواقع الصحي في البلد لا زال يعاني من الاصابات بالفيروس رغم حالات الشفاء العديدة، إلا أن ذلك لا يمنع من استمرار فرض الحجر المنزلي لضمان سلامة المواطنين من تفشي الوباء.

وبلحاظ ما تقدم، فعلى الوالدين تحمل المسؤولية التربوية لأولادهم في ظل هذه الظروف



الحرجة، وعدم التحجج بسوء الواقع التعليمي في العراق، فهو سيء بالفعل في السنوات الاعتيادية فكيف الآن؟

فالأفضل أن يقوم الأهل بإكمال المنهج الدراسي لأولادهم خاصة في الصفوف الاولية للمرحلة الابتدائية، واستثمار وجودهم في المنزل، وتحبيب الدراسة لديهم، وطلب العلم حتى لو اضطررنا الى استخدام بعض الحيل مع الاطفال الصغار لتشجيعهم على اكمال واجباتهم ودروسهم في المنزل، وتشجيعهم بجوائز مادية او معنوية.

ففي كل الأحوال، انها مسؤولية الوالدين اكثر من المعلم، فإشغال الأولاد بالدراسة في زمن الحجر المنزلي افضل لهم كثيرا من انشغالهم بالألعاب الالكترونية، وأجهزة الموبايل والنوم والتكاسل بحجة الحجر المنزلي، فالحجر المنزلي وجد للحفاظ على صحة وسلامة اولادك من الوباء وليس لحجرهم عن التعليم والمعرفة، اضافة الى تعليمهم معنى استثمار الوقت، وعدم اهداره في العبثية والانشغال بتوافه الامور، كما قال امير المؤمنين عليه السلام: (.. من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان في الدنيا همته كثرت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرا من يومه فمحروم» (آمالي الطوسي: ص٤٩٦).



نزهة في جنائن التفسير

اللجنة القرآنية

(وَقَفَّيْنَا):

قال تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ...» (البقرة/٨٧) معناه: وأردفنا وأتبعنا بعضه خلف بعض، كما يقفو الرجل الرجل اذا سار في اثره من ورائه واصله من القفا يقول: قفوت فلاناً إذا صرت خلفه، ويرى الشيخ الطوسي ﷺ يعني سار على منهاجه وشريعته ومعناه اتبعنا، وقفاه منها قافية الشعر؛ لأنها تتبع الوزن ومنه القفا، وكانت العرب تسمي الضيف بالقفي أي: يقفي بالبر واللطف، والقصد عند السيد مكارم الشيرازي أن الأنبياء جاءوا بلحن واحد وأهداف منسجمة الواحد تلو الآخر وبدأوا واكملوا التعليمات التي حملوها من الله تعالى الى أقوامهم.

(القَلائد):

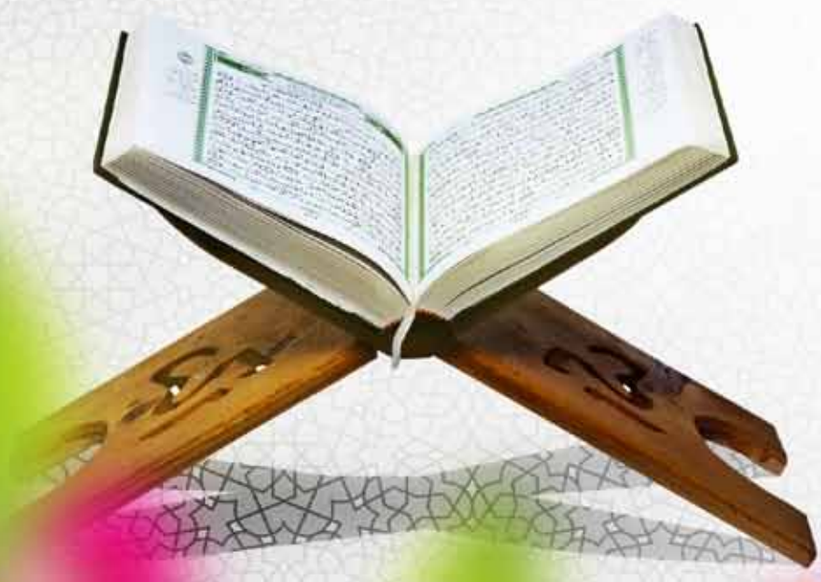
قال تعالى: « جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ...» (المائدة/٩٧) القلائد التي كان المشركون يتقلدونها إذا أرادوا الحج مقبلين الى مكة من لحاء السمر، واذا خرجوا منها الى منازلهم منصرفين منها الى المشعر، وكان في الجاهلية اذا خرج الرجل من اهله يريد الحج تقلد من السمر، فلا يعرض له أحد، واذا رجع تقلد قلادة سمر فلا يعرض له أحد، وقيل انهم كانوا يتقلدون من لحاء شجر الحرم، يأمنون به اذا خرجوا من الحرم، وكان اهل الحرم يتقلدون بلحاء السمر، واهل غير الحرم يتقلدون بالصوف والشعر، والقلائد هي جمع قلادة الشيء الذي يوضع حول رقبة الانسان أو الحيوان وتقلد المواشي التي تعلم بالقلائد لذبحها في مواسم الحج.

(جَنَف):

قال تعالى: « فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» (البقرة/١٨٢) الجنف: هو الميل في الكلام والأمور كلها، جنف علينا فلان واجنف في حكمه، وهو مثل الحيف من الحاكم خاصة والجنف عام، غير متجانف أي غير متمايل متعمد، ورجل اجنف في احد شقيه ميل على الآخر، والجنف اذا أحيد عن الحق، ومعناه اذا اجنف الموصي في وصية، فللوصي أن يردها الى العدل ومن خاف من موصٍ في حال مرضه الذي يريد ان يوصي فيه، ويعطي بعضاً ويضر ببعض، فلا اثم ان يشير عليه بالحق، ويرده الى الصواب ويسرع في الإصلاح بين الموصي والورثة والموصى له حتى يكون الكل راضياً.

(باسط):

حين هدد قابيل أخاه بالقتل؛ لكون الله تقبل قربانه ورفض قربان قابيل، فقال هابيل: «لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّيَ أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ» (المائدة/٢٨) ومعناه: لو مددت يدك لتقتلني، ما أنا بباسط يدي اليك لأقتلك، وفي آية: «وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ...» (الكهف/١٨) ذكر القرآن انه كان معهم يتبعهم أينما ذهبوا، ويقوم بحراستهم، هل كان كلبهم أم كلب الراعي، وهذا يعني أن جميع المحبين يمكنهم الالتحاق حتى الراعي، وقد رفض هذا الكلب أن يتركهم واستمر معهم.



حوار مع ضيفة صدى الروضتين

الإهـــداء

اللجنة الثقافية

لا تتجاوز كلمات الاهداء أصابع اليد، لكنها تحمل الكثير من المدلولات الفكرية والعاطفية، والاهداء بطبيعته لا يقل أهمية من عتبة النص (العنوان)، ويكشف عن تشخيص الكاتب، والبعض من الكتاب حوّل الاهداء الى ومضة ادبية وفكرية، ولا شك أن كل كاتب يبحث عن الجديد في عالم الاهداء.

سؤال نوجهه الى الكتاب والشعراء عن معنى الاهداء ومفهومه عند كل كاتب، آراء ننتظرها بشغف؛ كي ينتظم لدينا عقد موضوع نجده من المواضيع الندية والبهية وفي القلب سلام للجميع:


الشاعر نعيم الصياد

الشاعر نعيم الصياد:

الاهداء هي أول الكلمات التي يخطها المبدع او الكاتب تقع عليها عين المتصفح أو الوالج لعالم الكاتب والباحث، لذلك تكون مفتاح الدخول لمنتوجه الفكري والروحي، لذلك يكون الكاتب حريصاً على انتقاء هذه الحروف بشفافية محببة، وفي كثير من الأحيان تكون كنوع أو جنس أدبي خاص: ومضة، أو سجع، أو شعر، ولذلك أهديتك


الشاعر عبد الحسين بريسم

هذه الكلمات؛ لأنك تستحقها ايها البهي.

الشاعر والإعلامي عبد الحسين بريسم:

في أول اصدار لي كان الاهداء هو المفتاح الأول الذي أجده صعباً؛ لأنه يفتح الأبواب لدى المتلقي، ولكن وجدت انه لابد ان يكون مدخلاً ايضاً لبقيه نصوص الكتاب، وبالتالي اختصرت كلمة (الاهداء) لتكون موحدة في اغلب اصداراتي ومن اولها كانت عبارة (محبة تشمل الجميع).

علماً أني أجد أن المتلقي يجب أن يكون هو من يبحث عن الكتاب خاصة وان العلاقة يجب أن تكون عشقاً ومحبة بين المنتج والمتلقي، كما كنا نفعل نحن عندما نبحث عن الكاتب والكتاب، قبل أن تكون لنا معرفه شخصية مع الكاتب يعني المعرفة معرفه النص قبل الناص.

إن قضية الاهداء وهي الدال الأول للمعرفة ليست بالضرورة ان تكون في كلمات كثيرة، ولا مدح كبير، ولا عبارات جاهزة، وانما كلمات صادقة، مثل اغلب حفلات توقيع الكتب هي طقوس احتفالية فيها الكثير من المجاملات، فهي



بالتالي لا تعكس العلاقة الصادقة بين المتلقي والمنتج للنص رغم اهميتها، ولكن البحث والتحري عن الكتاب والكاتب أكثر صدقاً.

ولا يعني ذلك في كل الأحوال قياساً عن المحبة ولا المجاملة، فربما قارئ واحد هو اكثر تفاعلاً من جمهور كبير لا يأتي إلا من اجل التواجد (حشر مع الناس عيد).

وفي زمن التواصل الاجتماعي وعالم النت اصبحت كتابة الاهداء لا تنفع ولا تضر، حيث التواصل بالصوت والصورة والكلمة.

الكاتبة منتهى محسن:

تنتظم أعلى القيم لدى الانسان، وتحضر اقدس الأسماء والأشخاص، وتندفق المع الشخصيات وأحبها لدى المؤلف، حالما يشرع في كتابته للإهداء.

الاهداء عربون شكر للقدوة في مساره، وامتنان جم للنازلين بمجد في ساحة حياته.

الجميل انه قد يمنح للأموات كما للأحياء على حد سواء، الفارق ان هنالك من يعيش بعد مماته، وان هنالك ميتاً في حياته.

الشاعرة ايمان كاظم:

لطالما تساءلت وشغلتني أصل الفكرة لكل شيء، وكان للإهداء نسبة من جملة هذه التساؤلات، أول من فكّر بكتابة الإهداء هل كان يشعر بكمّ من الامتنان لأحدهم أو لشيء ما لدرجة أنه قدّم منجزه كهدية اعتبارية عبر نص يفتتح الكتاب؟!!

لم أحصل على إجابة وافية؛ لأني لم أرجع للمصادر التي تبين أوائل من كتبوا الإهداء، ليكون عتبة مهمة في حرم الكتاب لا يمكن التخلي عنها، لاسيما وإن كل كاتب في أي مجال من مجالات الكتابة سواء العلمية أو الأدبية لابد من تحليه بثقافة الامتنان والعرفان بالجميل لأشخاص مقربين، أو شخصيات اعتبارية، أو إشارات رمزية ليهدي لها عصارة جهده بنص أنيق يليق بدلالة التسمية (إهداء).

ولأني مأسورة بقراءة الإهداء في كل الكتب التي قرأتها في حياتي، كنت ارتجف واقعاً وأنا أكتب سطور الإهداء بخط يدي في مجموعتي الشعرية (فصول الجوزاء)، ولأنه كان لأبي، مازلت أشعر إلى الآن أنه كان هدية متواضعة إلى روحه التي حتما تراقب خطواتي وتتقبل مني الهدايا بفرحة.

الشاعر غانم العيساوي:

يعد الاهداء العتبة الثانية بعد


الشاعر غانم العيساوي

العنوان لمعرفة كينونة المجموعة الشعرية ومدى قابلية الشاعر في رسم المفردات الإبداعية للنص وتفسيره أو تفكيكه وتركيبه ومنهم من يرى بأنها مجرد إشارة شكلية مجانية أو ثانوية لا علاقة لها بالنص ولا تخدمه لا من قريب ولا من بعيد، بيد أن الشعرية الحديثة أعادت الاعتبار لكل المصاحبات النصية والعتبات المحيطة بالنص التي تشكل ما يسمى بالنص الموازي، وأصبح من الضروري قبل الدخول في النص الوقوف عند عتباته.

ويعتبر الإهداء هو ذلك الابتعاد



عن (أنا) الشاعر الى ذات أخرى متجردة لتشكل ممراً بين الشاعر ولمن ساعده في رسم ملامح المجموعة الشعرية، وهي تختلف من شاعر لآخر من حيث السباكة اللغوية، ومدى انسجامه، ومدى تعظيمه وتبجيله كأن تربطه به علاقة أسرية كأحد أفراد العائلة أو الوالدين أو اجتماعية كصديق أو ثقافية كأديب، وربما تجمعه به علاقة مادية كأن يكون بوابة للدعاية والترويج لشخصية سياسية او تجارية.

الأديب علي لفتة سعيد:

لا يعدو الإهداء عن كونه رسالة امتنان لشخصٍ ما، قد يكون أبًا أو أمًّا أو حتى ولدًا وحفيدً وزوجةً وحبيبة وحتى صديقًا وفيًا، ربما بدأ الإهداء من الرسائل والاطروحات الجامعية، تثميناً لموقفٍ عائلي، ثم تحوّل الى إهداءٍ


الاديب علي لفتة سعيد

أدبي تثمينًا لموقفٍ ما لا يختلف عن ذلك الإهداء الجامعي إن صحت التسمية، ثم تحوّل بعد ذلك الى عتبةٍ مهمّةٍ من عتبات النص، إذا ما كان المنتج/ المؤلّف قد تمكّن من طرح الفكرة ومعالجتها الأدبية ليتوّجها بإهداءٍ مرتبطٍ بالقصدية التي يحملها النصّ الموضوع بين دفّتي كتاب، دون الابتعاد عن الخاصية الأولى التي يوجد فيها الإهداء كشكرٍ أو عرفان وربما في الكثير من الأحيان يتحوّل الى مادّةٍ للعتاب أو التشهير.

في خضم تطورات الوعي الكتابي والتلقي الإيجابي والنقد الأكاديمي، فإن الإهداء لا يقلّ أهمية عن فحوى ومضمون الكتاب ذاته، ففي الكثير من الأحيان لا يكون إهداءً الى شخصيةٍ محدّدة، بل قد يتحوّل الى نصٍّ شعريٍّ أو اقتباسٍ شعريٍّ أو مقولةٍ بلاغيةٍ أو استشعارٍ نقديٍّ أو تنويهٍ لغويٍّ من أجل استدراج المتلقّي أو سحبه الى منطقة الجذب والتلقّي، بمعنى أن الإهداء قد يتحوّل الى مادّةٍ مباشرةٍ أو خط مستقيمٍ الى هدفية الفحوى والمضمون من ثم التأويل الأوّل.

وقد يكون محاولةً لتوجيه القراءة الى المنطقة التي يريدها المؤلف، ولهذا فإن الإهداء قد تحوّل من منطقة الشكر والعرفان الى الدليل الأول للبحث عن المدلول في الكتاب ذاته، فإهداء الرواية أو النصّ الأدبي قد يكون مختلفًا عن إهداء الكتاب التاريخي أو المنهج الأكاديمي أو الكتاب في البحث الإسلامي مثلاً، فمن العنوان تتضّح صورة الكتاب ومن الإهداء يمكن أن يكون الطريق الأول لخاصيّة الكتاب ذاته.

ورغم ذلك، فإن الكثير من المؤلّفين لا يعدونه نصًّا أو عتبةً او منطقة دخولٍ ثانية بعد العنوان بقدر ما هو رسالة شكر الى الأهل بتنوّعهم، يعلمهم أنه لولاهم لما أكمل الكتاب، أو تنويهًا الى شيءٍ محبٍّ ليزداد التعلّق.

أمّا على المستوى الشخصي، فإن الإهداء تحوّل في نتاجي الثقافي المتنوّع من عملية شكر وواجب الى عملية التنويه لدليل المدلول الذي بسببه وجدت فكرة الكتاب، ومن ثم التحوّل الى البحث عن القصدية.



استطلاع رأي



(عمليات التجميل)

تشهد عمليات التجميل رواجاً واسعاً في العالم، لكن هل هناك حاجة طبية أم شرف يجب عن الجمال، بعضهم يرى أغلب من يدخلن عمليات التجميل بحثاً عن تحسين وضع نفسي، واللائي يخضعن لهذه العمليات يشعرن براحة نفسية تؤثر إيجابياً على تصرفاتهن، خاصة مع وجود بعض العيوب والتشوهات الخلقية.

سوسن عبد الله

وقبل أن نستطلع الآراء، التقينا بالطبيبة النفسانية نجلة عبد الله جويد، فقالت:

المشكلة لدى مدمني عمليات التجميل، أنهم لا يتقبلون أنفسهم كما هي، تخونهم قناعاتهم يريدون التمسك بالشباب والجمال، حتى لو كان صناعياً، وهكذا العملية الأولى تجر العملية الثانية والثالثة.

سهى سالم عبد الله/ موظفة:

أليس من حقي كإنسانة أن أبحث عن الجمال، سواء كانت المسألة نفسية أو جمالية، ليس من المعقول أن أذهب الى عمليات التجميل دون الشعور بالاحتياج لها، فماذا لو رأيت أن عملية التجميل تعيد لي بناء شخصيتي، لإعادة بناء الذات عند الناس والعملية الجراحية تمنحني التمكين النفسي والرضا وتحسين المظهر والتجميل ليس ترفاً بل بحثاً عن الصورة الأجمل وهي حق.

سالم الموسوي/ مهن حرة:

هل هي فعلاً عمليات تجميل أم عمليات تبشيع أشكال لا تنتمي الى الجنس البشري طلاء واطناناً من الأصباغ ومساحيق التجميل، بعضهن شكلها الطبيعي أجمل من الوجه المصنوع بمشارط الجراحين، هل الجمال يعني نفخ الشفاه وارتكاب مجزرة بالأنف وطعج الخدين، ونفخ الوجنتين؟ كيف ترى المرأة أن هذا التشويه جمال، أشكال خالية من الجمال، أرى من المهم منع مراكز التجميل، وجعلها فقط لأصحاب التشوهات الخلقية.

ظمياء منعم حميد:

هناك مفهوم خاطئ عن معايير الجمال تدفع البعض لاقتراف أمر خاطئ، أو لنقل أمر خطير، كثير من هذا النوع من العمليات أودت بحياة بعضهن، أو تسببت بتشوّه مدى الحياة، أنظر للجمال وأنا امرأة هو الأخلاق وهو أسلوب التعامل الجميل بين الناس، روح جميلة، ثقافة رصينة، الجمال هو الرضا، لابد للمرأة أن ترى نفسها جميلة أولاً، على المرأة أن تجمل قلبها ودواخلها.

نعيم الصياد/ معاون طبيب:

أرى على الانسان أن لا يعتمد على عمليات التجميل لتغيير الحياة بصورة كبيرة، بل عليه تقبل نفسه والتركيز على ما يحبه في نفسه من الداخل والخارج، ومحاولة اللجوء الى أساليب بديلة أقل خطورة من الجراحة لحل المشكلة.

أرى أن على الاعلام تقع مهمة تعريف الشباب بالآثار الجانبية التي يخفيها أطباء التجميل لأغراض ربحية، هناك العديد من الأضرار مثلاً: ارتخاء العضلات والكدمات وتهييج الجلد في منطقة الحقن، وقد تؤدي الى انحراف الحاجز الأنفي، وضعف المجاري الأنفية، وضعف حاسة الشم، وقد تسبب الجلطة الدهنية، خلايا دهنية تسير مع الدم حتى تسد شرايين الرئتين، النزيف الحاد والحساسية من ادوية التخدير، وقد تسبب الذبحة القلبية؛ بسبب ضغط الدم المرتفع، وتأثيراته في نظام دقات القلب أو تلف الأعصاب، هذا ما أعرفه، وما لا أعرفه كثير.

الخلاصة:

كان الوعي موجوداً عند الشباب، والكل متفقون أن الجمال الداخلي لابد الاعتناء به ورفض عمليات التجميل، وهناك توجس من القبول القليل بخطورة العمليات، وبين آراء الرفض والقبول، هناك انتشار سريع بين الشباب، لابد من بث روح الوعي بينهم.





المتـــاحف

أنـوار الخـزرجـي

كلمة متحف بالعربية تعني المكان الذي تتجمع فيه التحف والأشياء النادرة والثمينة وتتزايد قيمته كلما مر الزمن عليه.

هي مؤسسة تقام بشكل دائم لغرض الحفظ والدراسة بمختلف الوسائل، وعلى الأخص في عرض مجموعات فنية أو تاريخية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق التعلم والمتعة.

وتلعب المتاحف دوراً هاماً فى مجال التنمية السياحية خصوصاً فى المقاصد التي تواجه نمواً متزايداً، فهي بمثابة ميادين التفاعل بين السائحين والمجتمعات المحلية.

وتكمن أهميته في كونه المكان الذي يتم من خلاله الحفاظ على أهم وأعز ما يملك المجتمع من تراث ثقافي، فهو يحتضن الماضي الثقافي والحضاري الذي لا يُمكن أن ينسلخ الفرد في المجتمع عنه، فهو يُعتبر المكان الذي يربطنا بالماضي من خلال عرض الآثار والممتلكات الثقافية.

كما لعبت الكنيسة دوراً مهما وكبيراً في صياغة ووجود المتحف حيث أدت هذا الدور، بل إن الكنيسة تعد هي المتحف في العصور الوسطى؛ لما كانت تحتويه من بعض القطع الأثرية.

ويعتبر متحف Ennigaldi-Nanna أقدم متحف في العالم، والذي يرجع تاريخه إلى ٥٣٠ قبل الميلاد، وقد تم تخصيصه لآثار بلاد ما بين النهرين، وقد تم بناء أقدم متحف في العالم من قبل أميرة بابلية قبل ٢٥٠٠ سنة، وقد بدأت كمجموعات خاصة من الأفراد الأثرياء، والأسر،



أو مؤسسات الفن، والأشياء الطبيعية النادرة، والمصنوعات اليدوية. ونظراً إلى الدور الذي تقوم به المتاحف من إنقاذ للآثار والتراث الإنساني، ومع الزيادة في المعروضات واختلاف أساليب وطرق العرض، أصبح هناك نوع من التخصص في المتاحف:

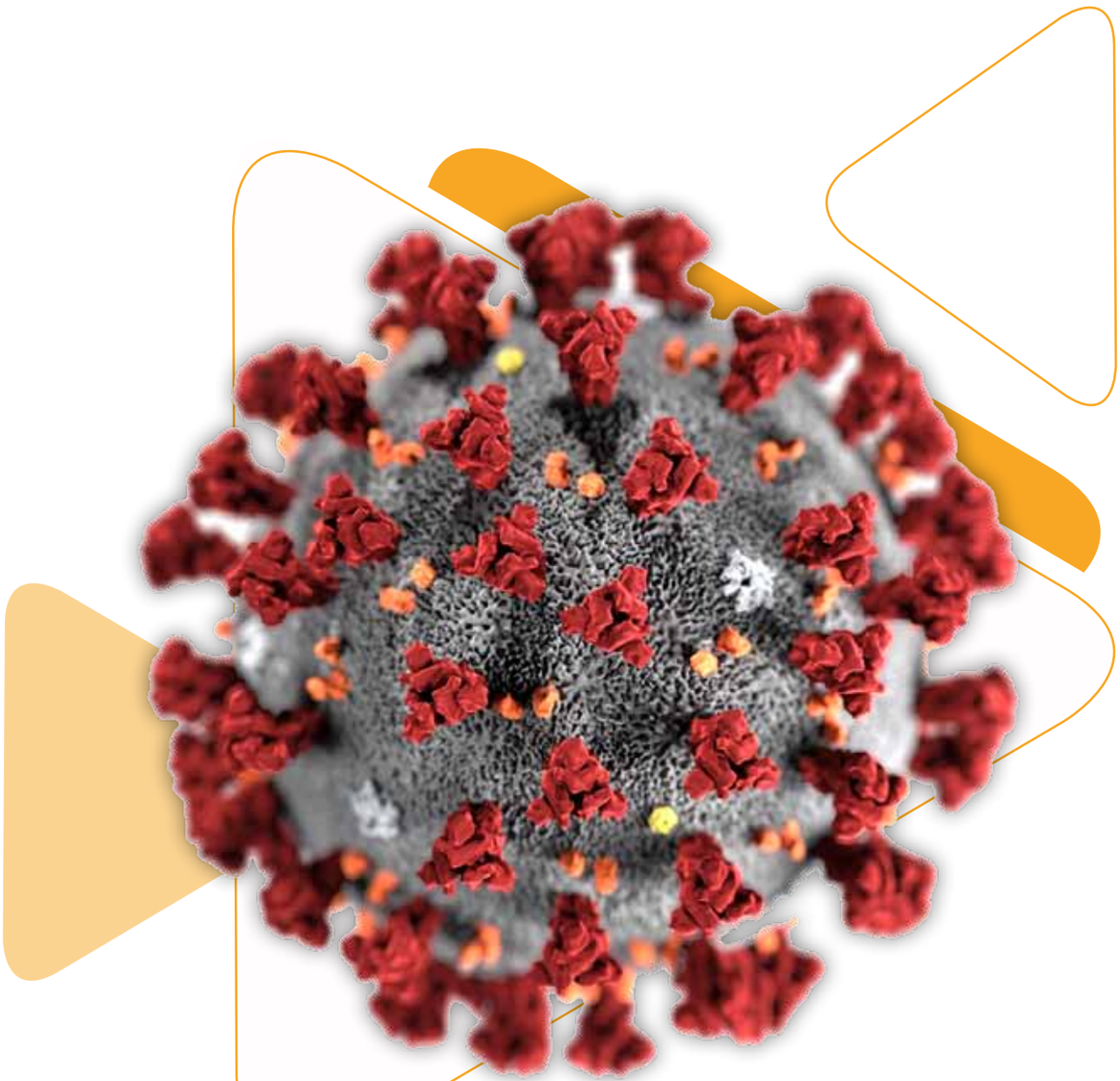
- متاحف تاريخية، وهي تصور حياة الماضي والوثائق والأدوات.

- متاحف فنية، وهي التي تعرض أعمالاً فنية: ويدخل في نطاقها عرض اللوحات الفنية، إضافة إلى أعمال النحت والخزف وغيرها، ومن أشهرها متحف اللوفر.

- متحف الشمع، هو متحف يتخصص في عرض تماثيل مصنوعة من مادة الشمع، غالباً ما تكون التماثيل لبشر، مثل: تماثيل لشخصيات مشهورة في شتى ميادين الحياة المعاصرة أو شخصيات تاريخية معروفة.

- المتاحف الوطنية، وهي متاحف تملكها الدولة، وتضم مجموعات من الأعمال الفنية الرفيعة.

- متحف الفلكلور الشعبي، ومنه البغدادي مثلاً، يوثق المتحف البغدادي فترة زمنية من تاريخ بغداد، وينقل تفاصيل دقيقة عن حياة البغداديين، ويلقي الضوء على التراث البغدادي، ونمط الحياة التقليدية لبغداد القديمة، وماذا امتهنوا وعملوا؟ وكيف مارست العوائل البغدادية طقوسها الحياتية وتقاليدها الشعبية؟ وماذا استعملت تلك العوائل من وسائل وأدوات ومواد منزلية؟



جائحة الكورونا في المنهاج القرآني والعترة الطاهرة

الحلقة الثالثة

طارق الغانمي

أدى الانتشار الواسع لفايروس كوفيد ١٩ المسمى بـ(الكورونا)، إلى الحكومات والمنظمة الصحية العالمية إعلان حالة الطوارئ واستنفار الطاقات الطبية والأمنية؛ استعداداً لمواجهة هذا الفايروس القاتل، وها نحن على مشارف الشهر الخامس على انتشاره إذ أصاب أكثر من ثلاثة ملايين شخص، وأكثر من (٢٠٠) الف حالة وفاة حسب احصائية منظمة الصحة العالمية.

وفي نهاية المطاف، تمثل انتشار هذه الجائحة زيادة مفاجأة وغير متوقعة في عدد حالات الوباء والتي تكون غريبة بالنسبة لبلد أو مجتمع ما، الانتشار بدأ بنشاط متصاعد مما جعل تفشيه خارجاً عن نطاق السيطرة في داخل البلد الواحد أو الموقع الجغرافي الواحد.

في الحلقات السابقة، بينا أنواع البلاءات التي يتعرض لها الإنسان تؤدي إلى فتك حياته اليومية منها: كثرة الفساد والفسق والظلم، أما في هذا الحلقة سنبين من هم الذين لا يصيبهم العذاب وينجيهم الله تعالى من البلاءات:

قال تعالى: «ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ» (يونس:١٠٣).



نتأمل الآية الكريمة في موضعين:

- «ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا» فينجي الله تعالى المؤمنين ويوافيهم الفرج والنجاة من العذاب.

- «كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ» يشير النص المبارك إلى وعد رباني بنجاة المؤمنين، وهو يشمل كل زمان ومكان، ولا يقتصر على زمان ومكان محددين.

نسقرأ الآية المباركة من منظور بعض التفسيرات المهمة، ومنها ما جاء في تفسير الأمثل للشيخ مكارم الشيرازي: أن العناية في الآية ببيان الوعد المنجز، فمن يعمل الصالحات له على الله أجر منجز وحق ثابت ونجاة من كل بلاء وعذاب، بل أمره مراعى بشفاعة تلحق بالمؤمنين.

أما الشيخ الطوسي له وجهة نظر أخرى، إذ جاء في تفسيره التبيان-ج ٥- الصفحة ٤٣٩:

أن النجاة مأخوذة من النجوة وهي الارتفاع عن الهلاك، والسلامة مأخوذة من إعطاء الشيء من غير نقيصه، أسلمته إليه إذا أعطيته سالماً من غير آفة.

وأن النجاة من يقر من المؤمنين كالنجاة من مضى في أنه حق على الله ثابت لهم ويحتمل أن يكون العامل في (كذلك) ننجي الأول وتقديره ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك الانجاء، ويحتمل أن يعمل فيه الثاني، وكذلك حقا علينا.

ونظيره قوله تعالى في آية أخرى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون» (حم السجدة: ٨)، وقد جعل الله سبحانه حقاً للمؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثواباً دائماً غير مقطوع.

وقال تعالى: «وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ» (النمل:٥٣)، إنه إذا أراد الله تعالى إهلاك قوم استحقوا الهلاك نجى منهم المؤمنين والمتقين من بينهم وخلصهم من العذاب.

وفي الختام نقول: «إن الإسلام هو دين الحياة ومنهجها القويم الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده، وكلفهم به عن طريق كتابه الحكيم ورسوله الأعظم محمد ﷺ والأئمة الأطهار المنتجبين من أهل بيته عليهم السلام، فالتمسك بهم خير وسيلة للنجاة من العذاب والبلاء والالتزام بمنهجهم هو الظفر بالمنهج الأسلم في هذه الحياة المليئة بالبلاءات والابتلاءات، اجارنا الله وإيّاكم من العقوبة والانتقام، وهدانا لما يحب ويرضى بجاه الحبيب الأمين وعترته الطاهرة.



كربلاء القلب..

الفصل الثاني

القسم الثاني عشر — اللجنة الأدبية

(شخص٢): سيدي يا حسين، سعيد بن عبد الله الحنفي يستأذنك الكلام.

سعيد: مركز الأرض هذا المدار، وبدايات كل غيور سينهل من جني هذا الظمأ محور نهضته، ستمر من هنا كل الأزمنة والأمكنة؛ لتطوف بنا ومن حضرة هذا الصمت سينبع الكلام، فأي مسلك ينجينا سوى أن نكون لنحفظ غيبة رجل كريم معك، أما والله لو علمت أني أُقتلُ ثم أحيا، ثم أُحرق حياً، ثم أذرى ويُفعل بي ذلك سبعين مرة لما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا تموت.

شخص: زهير بن القين يستأذنك الكلام يا مولاي.

زهير: مذ كنت غضاً طرياً، عشقت ملامح حكمة تقول: ما كل كهف صالح ليكون مهبطاً للوحي، وما كل الحروف بداية التنزيل، ولذلك صرت أبحث عن متسع يحمل المعنى، ويطل على الجنة، فها انا اليوم ألوذ بعبق تحفّ به الكرامة والجود لأنذر الروح سقاية ليومه الموعود، ولهذا لو قُتلت ثم نُشرت ثم قُتلت ألف مرة، وإن الله (عز وجل) يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس تلك الفتيان من اهل بيتك، فبارك لي الشهادة يا بن الرسول الكريم.

الجوقة: كي نخلص الأرض من



الظلام، نحتاج الى شمس لا تأفل أو تخون.

(مسمع)

واحد: اش، لنتقدم قليلاً أتسمع شيئاً، فصوت الليل مسموع؟

الثاني: لنقترب أكثر علينا أن نرى ما يدور فالظلمة عزلة.

واحد: يبدو أن القوم نيام.

الثاني: وبأي عين سينامون.

واحد: انصت، تلك ولولة نساء وصراخ اطفال تذوب من العطش.

الثاني: أيعقل ما نفعل، نتجسس على معسكر الحسين، ونحن نعرف من هو؟

الأول: ماذا قلت؟

الثاني: لا شيء.

الاول: انصت، يبدو ان هناك اثنين يتشاجران في معسكر الحسين.

عبد الرحمن الانصاري: أهذا وقت هزال ما هذه ساعة باطل يا برير.

برير: لقد علم قومي ما احببت الباطل يوماً، لكني مستبشر بما نحن لا قون، والله ما بيننا وبين الحور الآن، إلا ان تميل علينا السيوف.

الثاني: انهما متفائلان.

حبيب (يضحك)

يزيد بن الحصينة الهمداني: أتضحك يا حبيب؟

حبيب: واي موضع احق بالسرور من هذا.

الثاني: غريب، لا تبدو عليهم علامات خوف ولا قلق.

الاول: الاغرب من هذا هو ما رأيت كل لحظة ارى فارساً او راجلاً يحمل بين (شليله) التوبة، وينسل الى معسكر الحسين تائباً.

قل: ثائبون.

:- وهل هناك من يثوب الى موت؟

الاول: فموتهم محقق يا صاحبي، ما هم الا بضع نفر ويصبحون غنائم حرب، اتدري لكل رأس فيهم ثمن، واغلى رأس فيها الحسين.

الثاني: خلاص، قسمتم الارباح، ووضعتم الاسعار، وتنتظرون بدء المزاد هناك اثنان وثلاثون مقاتلاً يلتحقون بركب الحسين.

الاول: اياك ان تسوّل نفسك اللحاق الي.

الثاني: اسمع هناك صوت

الحسين: يقرأ القرآن: «وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٧٨) مَّا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ...» (آل عمران/١٧٩).

الاول يصيح: نحن والله الطيبون يا حسين، ميزنا منكم يا حسين.

برير: هلم الينا وتب من ذنوبك العظام، فوالله نحن الطيبون وأنتم الخبيثون، فاعلم.

الثاني: وأنا على ذلك من الشاهدين.



المجمع التعليمي الأول والثالث يشهد تقدماً ملحوظاً في الانجاز

أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة عن ارتفاع نسبة انجاز مشروع المجمع التربوي الاول الثالث الكائن في منطقة المعملجي، والذي يعد من المشاريع المهمة التي تسعى من خلاله العتبة المقدسة الى تهيئة بنى تحتية متكاملة فيما يخص التعليم.

أحمد صالح

يشهد المشروع المنفذ من قبل شركة البلداوي وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، حيث تظهر معالم المشروع بعد أن قطعت أشواطاً طويلة في انجازه.

وبين المهندس علي حميد المشرف من قسم المشاريع الهندسية قائلاً:

تتواصل الأعمال في مشروع المجمع التربوي الاول والثالث بإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة حيث يشهد المشروع تقدماً ملحوظاً، وبنسب انجاز تجاوزت ٧٠٪ بعد الانتهاء بشكل كامل من المراحل السابقة













المهندس علي حميد

المتمثلة بالأسس والاعمال الانشائية الاخرى وصولاً الى المراحل الحالية والتي تسير بوتيرة متصاعدة بغية انجاز العمل وفق السقوف الزمنية المتفق عليها.

مبيناً: المرحلة الحالية تشمل اعمال طلس الجدران من الداخل ومن الخارج واعمال تثبيت زجاج الشبابيك، وأيضاً الأبواب بنوعيها الخشب والالمنيوم، رصف الارضيات بواسطة مادة المرمر وتنتقل الأعمال الى السطح لإنجاز اعمال الاشتايكر الخاص به.

مضيفاً: من الأعمال الموازية أيضاً تجري مراحل تثبيت المنظومات الميكانيكية ومنها التبريد الذي تم الانتهاء منه بالكامل إلا بعض الاعمال البسيطة تتمثل بتثبيت الاجزاء الخارجية له، أما القسم الآخر من الميكانيك يتمثل بتثبيت الامدادات الخاصة بالصرف الصحي والتي انجزت بالكامل معها امدادات الماء الخاصة بالمشروع.

مؤكداً: في بعض الأبنية الخاصة بالمجمع تم الانتهاء من اعمالها بالكامل، وقسم آخر في مراحل تثبيت السقوف الثانوية، وأيضاً طلاء الجدران.

أما بعض الأبنية تشهد مراحل رصف الارضية وتثبيت منظومة الانذار المبكر والحريق وشبكة الانترنت ومنظومة المراقبة الأمنية، وستكون هذه المراحل منجزة بشكل كبير خلال الفترة القادمة.

يذكر ان المشروع يتضمن مرحلة تكميلية تتمثل بأعمال الطرق والارصفة والتي يتم التهيئة لها من أجل المباشرة.







المركز الثقافي للارشاد والتنمية في محافظة نينوى

بادرة أمل تزرعها العتبة العباسية المقدسة وسط قضاء سنجار

مع انتشار الأعمال الخيرية في مختلف المحافظات العراقية وتوسع المبادرات، سارعت العتبة العباسية المقدسة إلى إنشاء مركز تنموي إرشادي ثقافي وسط قضاء سنجار في أقصى الشمال الغربي لمحافظة الموصل. بادرة جسدت مدى الأخوة ومعنى التكافل الاجتماعي لمساندة أُناس أفقدهم الأشرار أبسط حقوقهم. ومن هذا المنطلق، كانت للعتبة المقدسة وقفة إنسانية مع أهالي القضاء الذي دمره الارهاب الداعشي بالكامل ولم يبقَ منه شيء.

طارق الغانمي

يعد هذا المركز أول مركز تنموي ثقافي زرع الحياة في القضاء بعد التحرير ليكون نقطة انطلاقة لمشاريع أخرى تعمل على زيادة الوعي الديني والتربوي والفكري لأجيالها القادمة، وبهذا نهلوا معيناً صافياً من بركات صاحب الجود عليه السلام بالرغم من حجم الدمار الذي عصف بمدينتهم الجميلة.

صدى الروضتين كانت لها وقفة وجولة استطلاعية لمعرفة آلية عمل المركز وتنظيمه الإداري، والمهام التي يقوم بها، فتحدث مؤسس المركز فضيلة الشيخ حيدر العارضي من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة عن فكرة تأسيس المركز، قائلاً:

بعد تحرير المناطق التي اغتصبت من العصابات الداعشية الاجرامية، وبتوجيه من قبل سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) قامت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الدينية





-لجنة الإرشاد والدعم المعنوي واللوجستي- بإنشاء بعض المراكز المهمة في تلك المناطق المحررة، ومن بينها منطقة سنجار في محافظة الموصل، إذ تم فتح مركز باسم (المركز الثقافي للإرشاد والتنمية) ومن مهامه يقوم بمجموعة من النشاطات الدينية والثقافية والفكرية على مدى السنة.

مضيفاً: من نشاطات المركز يقوم بمجالس دينية توعوية لنقل فكر وعلوم أهل البيت عليهم السلام لتنمية الثقافة الإسلامية الصحيحة لدى أهالي ذلك القضاء بعد


الشيخ حيدر العارضي

أن شوهت الزمر الداعشية الإسلام بالقتل والذبح والتعذيب والتشريد وغيرها من الأفعال المشينة التي لا تمت إلى الإنسانية بصلة.

ومن النشاطات الأخرى، ومثلما يعلم الجميع بعد تحرير قضاء سنجار وانعدام البنية التحتية فيه، هرع المركز بإقامة الدورات التعليمية والتدريسية لكل أهالي سنجار بمختلف مكوناتهم ولكل المستويات من الرجال والنساء والأطفال والشباب، فضلاً عن إقامة دورات لإيصال تعاليم وإرشادات أهل البيت عليهم السلام في الأبواب الفقهية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية، وغير ذلك من المناهج التربوية التي أعدت من قبل لجان مخصصة.

متابعاً: هناك دورات تثقيفية للنساء بمعدل يومين في الأسبوع وعلى مدى السنة، وكذلك احياء مناسبات الوفيات والولادات لأهل البيت عليهم السلام طوال العام، وكذلك ايصال المساعدات والمعونات للفقراء، وأيضاً يعتبر المركز مقراً لانطلاق لجنة الارشاد والدعم المعنوي واللوجستي ووفود العتبات المقدسة التي تصل تلك المناطق لزيارة القوات الأمنية من الجيش والشرطة والحشد الشعبي الموجودين في البؤرة المحيطة لقضاء سنجار.

مشيراً إلى: أن المركز ليس مخصصاً لفئة معينة، بل هو لجميع المكونات الموجودة في القضاء من سنة وشيعة وتركمان وأيزيدين وأكراد، ويقوم المركز بدعمهم وايصال المساعدات الممكنة والواصلة لهم باسم المرجعية الدينية العليا.





أما فضيلة السيد محمود الأعرجي مسؤول المركز الثقافي للارشاد والتنمية في قضاء سنجار، تحدث عن آلية العمل وتنظيمه الأداري:

بعد الذي حصل في العراق، وبعد فتوى الوجوب الكفائي التي اطلقتها المرجعية الدينية المباركة هبت الجموع الخيرة من الشعب العراقي بشكل كثيف لنصرة هذه الفتوى المباركة التي حمت الدين والوطن والعرض من شرذمة الارهاب الداعشي. وكان للعتبة العباسية المقدسة في مواكبة مسيرة الدفاع عن المناطق المغتصبة دور فعال، أثمر عن انجاز مشروع متكامل بعد التحرير في كيفية محاربة الفكر المتطرف في هذه الاماكن ومنها قضاء سنجار.

فبعد تحريره في نهاية سنة ٢٠١٧م، قامت لجنة الارشاد والدعم المعنوي واللوجستي التابعة إلى العتبة العباسية المقدسة بجهود فضيلة الشيخ حيدر العارضي بمهام متنوعة لخدمة أهالي هذا القضاء ومنها متابعة المزارات الشيعية الشريفة الموجودة والاهتمام بها، وجولات متتالية لتقديم المساعدات الغذائية واللوجستية وغيرها، ثم انبثقت فكرة إنشاء مركز ثقافي ينشر الوعي الديني والسلمي والاجتماعي والثقافي لدى الأهالي.

تبلورت هذه الفكرة وجاءت لحاجة المجتمع والناس لمثل هذه المشاريع التنموية والتي تعمل لخدمتهم، بعد أن كانت المدينة تفتقر حتى قبل ٢٠١٤م لمركز مثل هذا النوع، وبجهود الإخوة في العتبة العباسية المقدسة ودعمهم غير محدود تم إنشاء هذا المركز في شهر رمضان المبارك لعام ٢٠١٨م ومستمر إلى يومنا هذا.

تتضمن نشاطات المركز، برامج توعوية وارشادية متنوعة لكل أهالي سنجار، وخصوصاً بعدما عانت المدينة من مشكلة تربوية، وهي عدم وجود مدارس ولا اساتذة مختصين يأتون للعمل في القضاء، مما ولد نقصاً في بعض المواد الدراسية كمادة الرياضيات والانكليزي وحتى التربية الاسلامية وغيرها.

ودعما منها للمسيرة التربوية في سنجار قام المركز الثقافي للارشاد والتنمية بمبادرة منه بافتتاح مشروع الدورات النموذجية الفصلية بإعطاء دروس للطلبة ولكلا الجنسين وبمختلف فئات المجتمع السنجاري، وهذه الدورات الاكاديمية شملت اللغة الانكليزية والرياضيات والحاسوب ابتداءً من مراحل الابتدائية وانتهاءً بمراحل الاعدادية.

أيضاً للمركز نشاطات ودورات توعوية أخرى ومنها إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام، وإحياء المسيرة العاشورية في شهري محرم وصفر من كل عام، وتنطلق هذه المسيرة من مرقد السيد ذاكر الدين (طاب ثراه)، وصولاً إلى مزار السيدة زينب الصغرى عليها السلام الذي يقع في وسط المدينة.

أيضاً هناك دروس ثقافية وارشادية في العقيدة والدين وتتناول العقائد والفقه والأخلاق





وحفظ القرآن والقراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وهذه الدروس تركز على فئة الأطفال والمراهقين ولكل الجنسين. ونأمل في المستقبل تطوير المركز من خلال احتضان الندوات الثقافية والعلمية والورش العملية لكوادر مختصة في وضع حلول ناجعة خدمة لأهالي قضاء سنجار وهم يستحقون ذلك.

المركز قد أثبت نجاحه بشكل كبير بجهود الاخوة العاملين في المركز والدعم غير المحدود من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والرعاية الأبوية الخاصة من قبل سماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه).

ونحن بدورنا نقدم الشكر والثناء له وعلى توجيهاته السديدة السباقة برعاية الأنشطة التي تتعلق بالإنسانية حتى وإن كانت بعيدة جداً، فهذا المركز يقع في اقصى الشمال الغربي لمدينة الموصل ويقع على الحدود العراقية السورية، ويبعد أكثر من ١٢٠ كم عن مركز المحافظة.


السيد محمود الاعرجي


الشيخ رزاق الخفاجي


الاستاذ مؤيد ابراهيم

فضيلة الشيخ رزاق الخفاجي من لجنة الارشاد والدعم المعنوي واللوجستي:

بعد تحرير مدينة سنجار من داعش، كان وضع الناس هنا مزرياً جداً، فتصدت لجنة الارشاد والدعم للمهمة بتوزيع المساعدات الغذائية واللوجستية على الأهالي بكل مكوناتهم المسلمة وغير المسلمة.

فضلاً عن ذلك، أن مدينة سنجار فيها بعض الأضرحة المقدسة التابعة لأهل البيت عليهم السلام، لذا قامت العتبة العباسية المقدسة ببعض المهام للمحافظة على هذه المراقد الدينية، وفتح مركز ومقر للموالين لغرض التنمية والثقافة الإسلامية وكسب الموعظة والارشاد وإحياء مناسبات آئمة أهل البيت عليهم السلام، إضافة إلى اقامة الدورات التأهيلية والثقافية والأكاديمية على مدى العام.

المركز له نشاطات كثيرة ترعاها لجنة الارشاد والدعم، منها إقامة المجالس الحسينية وإحياء شهادات ووفيات وولادات أهل البيت عليهم السلام، وإقامة مجالس دينية وتوعوية خلال شهر رمضان المبارك، وفي شهر محرم الحرام إحياء الليالي العشر الأولى وقراءة المقتل الحسيني وغيرها من النشاطات الأخرى.

الأستاذ مؤيد ابراهيم محمد مدرس اللغة الانكليزية، وأحد ملاكات مركز الثقافي للارشاد والتنمية:

بعد افتتاح المركز في مدينة سنجار بجهود الاخوة في العتبة العباسية المقدسة، وهي مبادرة ليست بغريبة عليهم يشكرون عليها، ونتمنى لهم التوفيق



والسداد أكثر.

ملاكات المركز حاولت أن تكون عوناً لهؤلاء الأطفال والمشردين الذين خرجوا من هول صدمة النزوح والقتل والارهاب، ومن هول الانقاض التي خلفتها العصابات الداعشية المجرمة، ومثل ما رأيتم فالمدينة شبه مهجورة ومهدمة والخدمات فيها معدومة بالرغم من تحريرها لأكثر من عامين.

القضاء الآن فيه مدرسة واحدة صالحة للعمل تضم أكثر من ١٦٠٠ طالب وطالبة تقريبا، ومدير ومعاون ومعلم واحد ضمن ملاكاتها الرسمية، والبقية هم محاضرون بالمجان، ففي هذه الحالة أصبح ضغط كبير على المدرسة، ولا تستطيع الإيفاء بكل الدروس، لذا من مهام هذا المركز هو إعادة تأهيل الطلبة من خلال إقامة الدورات المكثفة لأجل تعويضهم على ما افتقدوه


الاستاذ عادل عباس

من المدرسة، وأنا بدوري أعطي دروساً باللغة الانكليزية وتعلم المحادثات والترجمة وتعلم القراءة الصحيحة، وأمور أخرى.

الأستاذ عادل عباس خلف مدرس الرياضيات والحاسوب، ومتطوع بالعمل في مركز الارشاد والتنمية في سنجار:

نقوم بإعطاء الدروس ليومين في كل أسبوع وعلى مدى عام كامل، ولكلا الجنسين ولمختلف المراحل العمرية الابتدائية والمتوسطة والاعدادية.

نعم، نعاني من مشكلة في المركز وهي اختلاط الأعمار، نلاحظ الطفل وهو بعمر ست سنوات جالس مع آخر بعمر عشر سنوات، لذا نحتاج بمرور الوقت إلى دعم أكثر لحل بعض المشاكل


الست حلا عباس

التي يعاني منها المركز.

نقدم الشكر والامتنان للعتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة الرائعة باحتضان المشردين والنازحين ومحاولتها إعادة الحياة لهم، وهي بادرة تجسد مدى التلاحم والاقبال على أعمال الخير في بلدنا الحبيب العراق.

حلا عباس مدرسة التربية الإسلامية، وتعمل متطوعة في المركز:

في البدء أقدم الشكر والتقدير لكل المشرفين على العتبة العباسية المقدسة، بإنشاء هذا المركز المهم والحيوي الذي استطاع إعادة أبنائنا الطلبة والتلاميذ إلى الحياة العلمية والثقافية، وهي جهود مضنية لتلبية احتياجات شريحة مهمة في قضاء سنجار وانتشالهم من الواقع المرير الذي تعرضوا له نتيجة الأحداث الاجرامية التي قامت بها الزمرة الداعشية.

لقد استفاد الطلبة والتلاميذ وهم بهذا العمر الصغير من الكثير من الأمور العقائدية والفقهية التي زرعت في نفوسهم ثقافة الحلال والحرام، وتصحيح مفهوم الصلاة والالتزام بها، فضلاً عن القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة والسور الأخرى وتعلم الوضوء الصحيح، وتعلم الطهارة من النجاسة، وأيضاً تلقي الدروس الأخلاقية لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، ونتمنى من القائمين تطوير المركز والاستمرارية لخلق جيل متسلح بثقافة القرآن الكريم وفكر أئمتنا عليهم السلام.



ممارسة الأنشطة البدنية تبعد عنك الأمراض وتعطيك السعادة

اعداد: علاء انذار العلي/ بكالوريوس تربية بدنية وعلوم الرياضة

تعتبر ممارسة الأنشطة البدنية من الأمور المهمة جداً لصحة جسم الانسان، لذا يجب استغلال أوقات اليوم بذكاء، وتنظيم أمور العمل من أجل ممارسة الرياضة المفيدة، بحسب بعض الدراسات الصحية أكدت ممارسة الرياضة على الأقل نصف الى ساعة يومياً؛ لأنها تعتبر مفيدة جداً من أجل تزويد الجسم بالحيوية والنشاط بعيدة عن الأمراض؛ لأن ممارسة الرياضة البدنية بشكل منتظم تفيد لبناء العضلات وتقويتها في الجسم وشد جسمك والحفاظ على صحتك وصحة قلبك.

فاللياقة البدنية تقوي الجسم والدماغ، حيث ترفع من مستويات الطاقة في الجسم، وتمنحك تركيزاً جيداً، وتقلل من الاصابة بالقلق والاكتئاب، بالتالي تزيد من قدراتنا وانتاجنا في العمل وكذلك في الحياة الخاصة، وتعمل الأنشطة الرياضية على تقليل الضغوطات اليومية، وتساعد في الاسترخاء والشعور بالراحة الايجابية، حيث أثبتت الدراسات أن الأنشطة البدنية تمنع الإصابة بأمراض القلب وضغط الدم والكوليسترول، والاصابة بمرض السكري، والتهابات المفاصل، وهشاشة العظام، وفقدان كتلة العضلات وتحسن العلاقة الزوجية، حيث إن ممارسة الرياضة تقوي الجهاز المناعي وتبطئ عملية الشيخوخة.

والرياضة البدنية تساعد على تقوية عضلات القلب، وهي العضلة المهمة في جسم الانسان، فالذين يمارسون الرياضة باستمرار يشعرون بتعب أقل مقارنة مع غيرهم، وجميع الأنشطة الرياضية بالنسبة اليهم تصبح مريحة وسهلة، والأنشطة الرياضية تفيد الجسم بحرق السعرات الحرارية بشكل جيد ومفيد، وحتى خلال فترات الراحة بين التمرين.





عصمة السيدة زينب عليها السلام

اسمهان ابراهيم

قال أمير المؤمنين عليه السلام عن سورة النساء آية كهيعص: إن سر هذه الحروف هي كاف كربلاء، وما سيجري فيها على زينب عليها السلام، وفي كتاب السيد العلوي هذه الولاية المجلد الخامس، وورد في المجلد السادس (زينب الكبرى زينة اللوح المحفوظ).

نور زينب نور معنوي كنور الحسين ظاهر بنفسه، ومظهر لغيره.

النور الأول نور الله تعالى نور السماوات والأرض روضة النور الإلهية، ونور النبي محمد صلى الله عليه وآله هو نور الدوحة النبوية والقرآنية، فالمعرفة الحسية من خلال الحواس قوة مدركة وقوة عاقلة والعصمة لطف الهي وقوة ملكوتية، تعصم الانسان، الامام علي عليه السلام امتلك العصمة المطلقة بأمر الله تعالى، وهو يقول: انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الأمر.

قال الامام الصادق عليه السلام: الأنبياء واوصيائهم لا ذنوب لهم، والأنبياء والأوصياء عصمة ذاتية مطلقة، وهناك معصومون من غير الأئمة الاثني عشر الطاهرين مثل: العقيلة زينب، العباس ابن امير المؤمنين، وعلي الأكبر، معصومون بالعصمة العقلية، كانت بعقولهم حضور وهيمنة وسيطرة عقولهم على تصرفاتهم، عصمة العلم أيدها الامام المعصوم زين العابدين بالعلم اللدني غير معلمة مسيرة الاحداث ونتائجها من أولها الى آخرها،



هي لديها عصمة في كل شيء.

هناك خلط بالرواية بين زينب الصغرى أم كلثوم وهي زوجة مسلم بن عقيل المدفونة بأرض مصر في كتاب الخصائص الحسينية للشيخ جعفر التستري، ليست زينب العقيلة من ولولت ويقال انها شجت رأسها عند المحمل -إن صحت الرواية- هي زينب الصغرى أم كلثوم، بينما العقيلة زينب شريكة الحسين عليه السلام في طفه المبارك حملت مسؤولية يوم كربلاء جعل لها الحسين عليه السلام القيادة حفاظاً على الامام السجاد عليه السلام.

يقول النبي صلى الله عليه وآله: «ثمرة العلم العصمة» وهذه الصابرة التي رأت مصائب الطف جميلاً كيف لا تكون معصومة، وهي التي عجز الصبر عنها.

التقوى تعصم الانسان عصمة مكتسبة، لكن زينب عليها السلام عصمتها منذ الولادة الى الممات، لو لم تكن معصومة لما حمّلها الحسين ثقل الامام أيام مرض الامام السجاد، فعندما أشار السجاد الى علمها بأنها عالمة غير معلمة وهذا شأن المعصوم الذي لا يفكر في فعل الذنوب ولا يغفل عن ذكر الله تعالى.

عصمة زينب لا تحتاج الى دليل، فلم يصدر منها ما ينافي العصمة في أحلك الظروف واشد المواقف جرأتها في مجلس يزيد أحالوها الى الامامة بأنها تفرغ عن لسان امير المؤمنين، عصمة زينب كانت متمثلة بالشجاعة والحرص على أداء الرسالة، امرأة ترفع جسد اخيها الحسين وهو شهيد، وتنادي:

«اللهم تقبل منا هذا القربان».

العصمة الروحية لم تكن قلقة او خائفة فقدت أولادها، وقُتل امامها اخوتها، وحُملت أسيرة لعشرين يوماً، وهي تحمل مسؤولية الأطفال من بلد الى بلد، وتعاني من السبي والاذلال، وما داهنت في أداء الرسالة هذه العصمة التي علمت العالم العفة والحياء.



أضرار التلفاز على الرضـــع

سهـاد الأنصـــاري

كثيراً ما تنشغل العوائل والأسر عن صغارها؛ بسبب ضغوطات العمل وارتباطاتهم اليومية، ولاشك أن هذه الأسرة الغالبية منها تحتوي على وجود اطفال صغار، وربما رضع، فلا يوجد حل في نظر بعض الاسر سوى ان يتركوا اطفالهم ورضعانهم امام شاشه التلفاز لفترة طويلة، دون الالتفات الى ما يؤدي من اضرار قد تكون خافية عن ذهن الأسر أو الأبوين بشكل خاص، وخصوصاً الأم التي تحاول أن تخفف وطأة وشدة ازعاج الطفل لها، ولا تجد الراحة سوى إلهاء الطفل مع برامج التلفاز التي تصنع في الطفل ما لا يلمسه الأب أو الأم إلا بعد مرور سنوات خاصة لو كان الطفل المدمن على المشاهدة يتراوح عمره ما بين سنتين الى ثلاث سنوات، فهذه المرحلة حرجة جداً بالنسبة لعمره، فالبويصلات العصبيه طور الاستحكام، وخلايا الدماغ تتطور تدريجياً مع نموه في حين وضعه امام الشاشة لساعات طويلة يؤدي الى ركود الخلايا، وبالتالي الاصابة بمرض التوحد الذي حار به الأطباء، والذي لا يوجد سبب معين لوجوده .



كما لا يخلو الأمر من كون الشاشة والمتابعة المستمرة لها تفعل فعلتها، وتجعل من الطفل الرضيع محدود الذكاء، خامل البدن، بعيداً عن الاقتران بأقرانه للعب معهم فيما بعد،

وكذلك يحرمه من نعمة التحاور مع ابويه ومحاولة تعلم اللغة الصحيحة، وكذلك يؤدي الى الركود البدني للطفل، بحيث يجعله قليل الحركة، لا يرغب بالابتعاد عن الشاشة، ويفضل الجلوس وحيداً دون مبالاة لساعات المشاهدة الكثيرة.

ومن جانب آخر، يجب أن تدرك الأم مخاطر هذا العمل الذي لا يرجع على رضيعها سوى بالأضرار، وبعد فوات الأوان لا ينفع الندم.

يقلل الوقت الذي يقضيه الوالدان مع الطفل على الرّغم من وجود برامج تعليمية عدة تتدّعي أنها توفّر فرصة وآلية لتفاعل الطّفل مع والديه، إلا أن الأبحاث أظهرت أن هذه الادعاءات باطلة وغير حقيقة؛ لأن الدّراسات أكدت أن وجود التّلفاز مضاءً يتسبب في تحدث



الأهل وتفاعلهم بصورة أقل مع أطفالهم، ويقلل أيضاً من نوعية الحديث فيكون الحديث أقل اهتمامًا وانتباهًا.

كذلك بينت الإحصائيات أن البرامج التّعليمية التي يشاهدها الأطفال هي نصف ما يشاهدونه على التّلفاز، وأنّ الأهل يشاركون أطفالهم متابعة البرامج التّعليمية نصف الوقت الذي يقضيه مع الشاشة لوحده، فلا بد من الاهتمام والبحث بجدية عن مضار هذا السلوك الذي يودي بمستقبل الطفل، ويؤخر نشاطاته مقارنة بنشاط أقرانه الآخرين.

والرضّع دون ١٨ شهراً، لا يمكن لهم تحليل الألوان أو الحركات أو الأصوات التي تصدرها الشاشة، فهو أكبر من مفهوم العقلي لديهم بل بحاجة الى أصوات وحركات وألوان واقعية، تساعده على النمو السليم والتعلم الصحيح.





محاورة مع الدكتور سعدي عبد الكريم:

«مؤسسة المسرح تربوية وأخلاقية، تعتمد على بثّ الخطاب الوعيوي، وتسيّد المحرض النفعي من اجل الوصول الى مناطق تطهير الذات من نوازعها البشرية الفردانية»

القسم الثالث

حاوره: الأديب علي الخباز

- ماذا يعني لك التجديد في المسرح؟

التجديد في المسرح يعني أن نكون أكثر جمالية في استثمار المقدس حتى وان كان الحدث مأساوياً، بمعنى ان يجري على محاذيات الحدث المقدس اجراءات ذات طابع حداثوي فني؛ لكي يلائم المناخات الظرفية في ذاكرة التلقي وملامح الاستجابة الفضلى، وأنا شخصياً كتبت بحدود العشرين نصّاً مسرحياً كلها تستمد فعلها المسرحي، وثيمتها من المقدس، ضمن اطار الرّوح الولائية، لكنك اذا قرأت كلّ نص مسرحي على حدة تجده مختلفاً بالكلية عن النصّ الآخر ويقترب منه كثيرا، بمعنى هم ينهلون من ذات المنهل الولائي، لكن طريقة التناول تختلف من نص الى آخر وباعتباري احد الذين عملوا على كتابة المقدس والتعرض له منذ اوائل السبعينيات من القرن المنصرم، لم اكتب نصا خطابيا البتة، بل اعتمدت على منهج فني وعلمي، مؤطر بواضحات أكاديمية وركائز فنية عالية، ومعايير فهمية راقية، وأدوات توصيلية ذات مغزى تشفيري، لذا تجدني لا اذهب للشخصية مباشرة، بل اتفاعل معها وفق معيار روحها المقدسة، وارى ان المقدس يلاحق الفعل أينما كان، وأينما حلَّ، وهذه الممدوحة تشتغل على الغريزة البشرية، لكن لا يمكن لك اظهار كلّ التجسيدات التي لا يمكن اظهارها، انا اضع حدود فاصلة بين النصّ، وبين المقدس، ولا اظهر المقدس بالشكل علناً، بل اظهره بالكلمة، والموقف، والفعل الدرامي المسرحي.

المسرح - يا سيدي - مؤسسة تربوية وأخلاقية، تعتمد على بثّ الخطاب الوعيوي، وتسيّد المحرض النفعي من اجل الوصول الى مناطق تطهير الذات من نوازعها البشرية الفردانية، وتخليص العقل الجمعي من ميوله المكتسبة، وافكاره المترسبة في عقله الباطن البعيدة عن الفهم الوعيوي النهضوي المعاصر، والمسرح ايضاً لافتة احتجاج كبيرة في وجه الفردانية، وهو دعوة الى التفكير الجمعي من اجل الوصول الى ملاحق

التغيير، والمقدس يشفع لكلّ هذه الدوافع النبيلة؛ لكي تُؤتي أُكُلها كلّ حينٍ، وعلى مرِّ العصور.

- فاعلية التأثير الابداعي الثقافي والفكري للعتبات المقدسة؟

أ- الانجازات الثقافية (مقري ـ مرئي ـ مسموع) فاعلية المهرجانات ربيع الشهادة الثقافي العالمي ١٥ نسخة، ومهرجان ربيع الرسالة الاكاديمي، ومهرجان المسرح، ومؤتمرات العميد والتراث، ومسابقات شعرية الجود ـ البردة، ومسابقات النص المسرحي؟

لا أخفيك سراً صديقي الاثير الى النفس الاديب علي الخباز، انا من الادباء الذين انصفهم تاريخهم الفني الحافل بالمنجز الأدبي والفكري، والفني، والنقدي، وانصفهم التاريخ بتفاعل غريب ولافت للنظر، احيانا لا تجد قوت يومك، وأحيانا اخرى تغدق عليك السماء مطراً من الجود والكرم، وارى شخصيا ان هذا الجود والكرم نابع من ملخصات المواقف الولائية لآل بيت النبي ﷺ، رغم اننا في بعض الاحيان نجاور هذه المعرفة المطلقة بزعم إحداث المغايرة، او الالتحاق بنزعة المعاصرة، أو السير وفق مناحي التجديد، رغم ان هذه الحقيقة ثابتة في وجداننا بيقين مخلص، وماكثة في اعماقنا بعلامة واثقة كما يمكث الثمر الطيب في فروع الشجر.

واعتقد ان حيثيات هذا النزوع المعصرن متأتية من المشغل السياسي الحالي المتدهور المحسوب على تلك الولائية، وغيرها من الاتجاهات الفكرية والعقائدية، وهذا الرصد لا على نحو الإطلاق ولكن على نحو الحصر، والتأشير والمراقبة، والتحليل للمواقف، والتبعات، والنوازع، والمتغيرات السياسية.

ولعل من المهم هنا، العودة الى فحوى السؤال، فأنا أعتقد بأن من أهم ما قدمته العتبات المقدسة هو ذلك الكمّ الفخم من التحولات في انساق المُتغير الحضاري في فهم المقدس، وبثّ الحياة في العديد من المقاربات الجامدة غير المتحركة عبر قنوات نشر الوعي الفكري، والمبادرة في تقديم المنجزات الفاعلة في ملحمة الاستيعاب الفكري، والثقافي، والأدبي، والمسرحي، وإقامة الفعاليات التراثية، والمسابقات الشعرية، والمسرحية (مسابقة النصّ لمسرح التعزية) التي شاركت في جلّها والتي حصدت على المراتب الاولى فيها،، ومن ثم اقامة المؤتمرات العلمية، والاحتفالات الكبرى بمناسبات عديدة لدعمها بشتى قنواتها المعرفية والفنية المرئية منها والمسموعة

الإمام الحسين ﷺ هو الثائر العظيم، الذي اعلن تلك الـ(لا) التي اطلقها مدوية في ذاكرة التاريخ لتبقى خالدة في ضمير البشرية جمعاء، ولتتوالى بعدها كلّ اللاءات، والثورات التي اخذت على عاتقها تحقيق ملاحم التغيير، وملاحق الخلاص من الطغاة.

والمطبوعة وبخاصة مجلة صدى الروضتين التي اثبت قدرتها على استيعاب الأدباء للكتابة عبر صفحاتها الغراء.

وهذه المنجزات هي بمثابة محركات دافعة باتجاه الخلاص نحو ادراك فاعلية انتشال الوعي الجمعي من عتمته، وإرشاده صوب النّور البهيّ من اجل ايقاظ مهام التصدي للفكر المتطرف، والنوازع العقائدية المنحرفة، وتعبئته حيث مراصد الاشعاع الفكري الولائي من اجل النهوض به الى مقاربات التغيير من خلال انتعاش الافكار النجيبة التي تبناها اكبر ثائر في التاريخ بقيادته لأعظم ثورة على وجه البسيطة وعلى الإطلاق، هو الثائر العظيم الإمام الحسين عليه السلام، الذي اعلن تلك الـ(لا) التي اطلقها مدوية في ذاكرة التاريخ لتبقى خالدة في ضمير البشرية جمعاء، ولتتوالى بعدها كلّ اللاءات، والثورات التي اخذت على عاتقها تحقيق ملاحم التغيير، وملاحق الخلاص من الطغاة.

ب- مستقبل العلاقة بين بث الوعي الفكري للعتبات المقدسة واحتواء المثقف العراقي؟

المثقف بطبيعته المُتشكلة من ارحام النصوص الفكرية المتعددة المخاصب مُنحاز الى التمرد، وله ميول استنباطية لا يمكن اقناعه بفكرة الجمود فهو ثائر بنزعته الفهمية على السائد والمألوف، وهي السِّمة الإنسانية والفكرية التي لا يُؤاخذ عليها، بل هي ضرورة من ضرورات وحيثيات التغيير التي ينشدها المجتمع.

وارى شخصيا أن من الصعب احتواء المثقف تحت اية مسميات، لكن الافتراض القائم تمليه عليه ولائيته الفطرية، والفكرية، والعقائدية، فالدين علاقة روحية بين العبد وخالقه، بين الذات والذات العليا، بين العادي والمقدس، واعتقد بأن المثقف العراقي بغض النظر عن ميوله واتجاهاته الفكرية هو مُنحاز بفطرته السليمة لعقائده الروحية الولائية المقدسة، ومن هنا تأتي طرق التعامل معه لإيجاد مشتركات فاعلة في مفردات العلاقة المستقبلية بين بث الوعي الفكري للعتبات المقدسة وبين المثقف العراقي، وهذه العلاقة يجب ان تكون قائمة على ثوابت وقواعد مشتركة، ومهام محددة يشترط فيها اقامة مؤسسة ثقافية ذات ريع موزع بين جهد المثقف التدويني والبحثي، وبين العتبات المقدسة؛ لأن المثقف العراقي وكما هو معروف وبخاصة في ظرفنا السياسي الراهن، لا يمتلك مصائر دخل ثابتة، بل هو لا يمتلك قوته المُعيل له ولعائلته، هذه من الناحية المادية التقابلية، اما من ناحية جذب المثقف الى دائرة النشاط التدويني بثقة ولائية محسوبة النتائج، علينا اولا توفير المناخ المناسب له، وتوفير الأجواء غير الضاغطة عليه، وتوافر المحيط المنعش، والمؤهل الايجابي من اجل تفجير كامل طاقات المثقف العراقي باتجاه المنفعة المُشتركة، وتكثيف الجهود الناجعة، والإيعاز الامثل للكشف عن المستور في خبايا العقل المُتطرف، والحدّ من نشر افكار العقائد المنحرفة الضالة، وبذا نكون قد استقطبنا شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي من اجل النهوض بالوازع الوطني، ومن ثم الوازع الديني، والوازع الاخلاقي، والانساني، لإنشاء مؤسسة ذات ركائز فخمة للوصول الى ملحمة التغيير الكبرى في العقل والوعي الجمعي.





(سـلام عليكم)

التبرع بالدم.. عالم إنساني متكامل

لجنة التنسيق والمتابعة

وصلنا السلام فرحاً مطمئنا من الأخت (ابتسام مشني سيله) الى صدى الروضتين ومحرريها ومتلقيها، لقد أحرزت السيدة ابتسام رقماً كبيراً في العالم الإنساني، وهو التبرع بالدم، لقد تم تكريمها ضمن تكريم المركز الوطني لنقل الدم في العتبة العباسية المقدسة، وأيضاً كان لإعلام العتبة العباسية المقدسة زيارة الى المركز من أجل تكريم الوزارة للمتبرعين، الرسالة يعني توثيق مسرة هذه الانسانة:

سلام عليكم:

أول تبرع بالدم لي عندما كنت في الثانوية، وتحديداً في الصف السادس العلمي عندما جاء فريق من المصرف الوطني للتبرع ونقل الدم يحث هذا الفريق على التطوع والتبرع بفصائل الدم، فكانت تجربة فريدة ورائعة من نوعها؛ لأن الهدف منها إنقاذ حياة إنسان لا تنفعه الأموال ولا الجاه والسلطان، ولا حتى بعض العقاقير الطبية والحيوية، حياته تتوقف على تلك القطرات من الدماء الواهبة له من إنسان يحمل بداخله الإنسانية والإيجابية والشعور بالمسؤولية.

لقد تبرعت بالدم إلى كل من يحتاج إليه دون تحديد هوية الجهة التي تستخدمه، مثلاً أمراض الدم الوراثية الثلاسيميا أو الناتجة عن الانفجارات والارهاب والمعارك وغيرها، المهم عندي أشعر أن دمائي تصل الى مبتغاها وهو إنقاذ حياة إنسان.

أكثر موقف مازال راسخاً في خاطري هو امتناعي عن التبرع بالدم؛ بسبب نسبة الهيموكلوبين دون الحد الأدنى، وعليه تم معالجتي من قبل الطبيب المختص، والحمد لله استمرت في التبرع إلى أن اصبح عمري ٤٨سنة، واصابتي بداء السكري والجلطة الدماغية.

تبرعت أكثر من (٤٥) قنينة دم، خلال (٣٠) عاماً من خلال الفرق الدم المتجولة أو الأماكن المخصصة، مثل المصرف الوطني للتبرع ونقل الدم وفروعه.

حصلت على الكثير من التكريم وكتب الشكر والتقدير من الجهات الحكومية.

كلنا يعرف فوائد للمتبرع بالدم منها:

١- تجديد الخلايا الجذعية الدم والصفيحات الدموية.

٢- تعزيز جهاز المناعة بتجدد كريات الدم بكل أنواعها.

٣- الطاقة الإيجابية والشعور بالمسؤولية والإنسانية.

٤- الأجر والثواب الدنيوي؛ لأنه يؤدي الى التكافل الاجتماعي فترفع الايدي وتنطق الشفاه بالدعاء.

٥- للمتبرع اجر وثواب في الآخرة؛ لأنه أحيا نفساً تكاد تهلك، ورفع الضرر عنها، ويحثنا على هذا الأمر ديننا الإنساني.

على المتبرع بالدم ان:

- أن يتهم بالتغذية الصحية والابتعاد عن التدخين.

- ممارسة الرياضة والمشي ولو نصف ساعة يومياً.

- أن يحث ويشجع على الانضمام من الناس الأصحاء بالتبرع بالدم وخاصة ذوي الفصائل النادرة.

- النظرة الإيجابية والشعور بالسكينة والطمأنينة تسهم في التفاعل مع الحياة.

التبرع بالدم وحده عالم إنساني متكامل مكتحل بإنقاذ الإنسانية.



أقلام وأرواح بين كَفَّيّ القمر

نحلة لا تكلّ ولا تملّ، تعمل بلا هوادة، معطاءة إلى حد البذخ، مخلصة حد النخاع، تعلم أن عملها تحت أنظار كافل الحوراء، تغلغلت فيه (العمل) حدّ الذوبان، وإبداعها في كتاباتها جعلها مؤهلة أن تتسنم إدارة الشؤون النسوية بمدونة الكفيل، أضحت أختاً، وموجّهة، ومدرِّبة لكاتبات مدونة الكفيل، إنها الأستاذة حنان الزيرجاوي (إدارة الشؤون النسوية في مدونة الكفيل) الحديث معها كان رائعاً، وسياقه متناغماً، وكالآتي:

القسم الثاني

تحقيق: آمال كاظم الفتلاوي

- من أصعب ما يواجه المثقف النخبوي هو توجيه الخطاب التوعوي وتضمينه وسائل الإقناع بالأخص إذا كان هذا الخطاب موجهاً إلى شرائح المجتمع بشكل عام، وإلى النساء بشكل خاص، كيف يمكننا استخراج خلاصة التجارب الثقافية وتقديمها لكاتبات واعدات قد ترسم لهن هذه الخلاصة خارطة طريق يعتمدنها كمرتكز رئيسي في



الدخول إلى عالم الكتابة؟

المثقف النخبوي هو صاحب الملكات العالية من الثقافة الموسوعية، فينبغي عليه -في حال تصديه لمد يد العون إلى كاتب مبتدئ او مجموعة كتاب- أن يعطي خلاصة تجربته وأن يوضح ما هي أقصر الطرق للارتقاء بالمستوى الثقافي للكاتب وعدم تركه في معترك تجارب تعقد حياته، وتنتهي به إلى أبواب مغلقة أو نهايات مجهولة تستنزف جهده ووقته، فيكون نتاجه - في أغلب الأحيان - يعتمد على الاقتباس، لانخفاض مستوى المعلومة لديه.

على من يضع نفسه موضع الناصح أن يكون أميناً في نصحه، فهو بذلك سيثري الجانب المعرفي بأقلام شابة تستمد عطاءها من تجارب رصينة، قُدِمَت لها على أطباق من ذهب؛ اختصاراً للمسافات، هناك بعض الصعوبات التي يواجهها المثقف النخبوي في محاولته تثقيف شرائح أقل مستوى ثقافياً في المجتمع، وخاصة من النساء على اعتبار انشغال المرأة في الأعمال المنزلية ومهام التربية ومتطلبات أخرى كثيرة بعيداً عن تثقيف نفسها، لكنه بفضل تجربته هناك عدة طرائق للتثقيف حول شأن معين يستهدف به المثقف النخبوي اختصار تجربته في ارشادات ونصائح للكاتبات المبتدئات ليرسم لهن طريق الكتابة الأفضل والتطور وتحدي حاجتهن إليها، منها:

١- البرامج التلفزيونية والإذاعية .

٢- مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- الندوات التي تتبناها مؤسسات معينة تعنى بهذه الجوانب .

٤- المقالات التي تُكتب بأسلوب سهل يناسب هذه الفئات.

٥- ويمكننا ذلك أيضاً عن طريق تدريبهن على توسيع الإطار الثقافي ومزجه مع المستجدات الطارئة على الساحة بحيث تستخلص من خبرتها عِبرة واقعية تمس أبناء جلدتها وتوصلها بلا تكلّف، بذلك تكون قد رسمَت خارطة طريق واضحة تستطيع الاعتماد عليها كبداية انطلاق قابلة إلى التجديد



والتحوير والتغيير كلما احتاجت لذلك، وكلّ هذه الخطوات متبعة في مدونة الكفيل.

- من المعروف أن تثقيف المرأة بمثابة تثقيف الأسرة بأكملها، ما مدى تطبيق هذه المقولة على كاتبات مدونة الكفيل؛ باعتبار أن الأثر دليل على المؤثر؟

هناك مقولات كثيرة في شأن أهمية تثقيف المرأة كونها أمّاً، أي: ربّة أسرة كما في مقولة: «المرأة نصف المجتمع»، لكنها تلد وتربي النصف الآخر، أو كما جاء في البيت الشعري للشاعر حافظ إبراهيم في قصيدة العلم والأخلاق:

«الأُمُ مدرسةٌ إذا أعددتها ... أعددت شعباً طيب الأعراق»

هذا ما هو ملموس ومنقوش في موقع المدونة، فقد استطاعت كاتبات مدونة الكفيل إثبات جدارتهن في طرح قضايا المرأة، وناقشن قضايا اجتماعية، أسرية، نفسية وغيرها، لإيمانهن بضرورة أن تكون المرأة على مستوى ثقافي توعوي يكفي لإدارة الأسرة التي هي جزء من المجتمع، أما إن كانت غير مُعدّة ومجهزة، فلن يكون نِتاجها محموداً.

المنسوب العالي من العاطفة والحب في قلب الأنثى غير كافٍ -وحده- لبناء سلوك قويم وشخصية قوية مؤثرة في بناء مجتمع، فالتنوع الثقافي يعطيها قدرة على مسك زمام الجانب العاطفي، وعدم تغليبه على الجانب العقلي، وهذا ما تسعى إليه جاهدة إدارة مدونة الكفيل ببناء أساس متين، وقوي، تربوي، علمي، ثقافي، ديني، اخلاقي، وقد حقق -بفضل الله تعالى- نتاجاً زاخراً وأضحت مواضيعهن شرارة انطلاق من أجل التغيير للأفضل تطبيقاً لما جاء في كتاباتهنّ، وما إعادة النشر وكثرة المشاهدات إلّا شاهد على الاهتمام الشديد من قبل شريحة النساء بقراءة كلّ ما يخصهّن من مواضيع، وهذا الاهتمام يدلّ على مدى جديّة تلك الجهود في تطوير قابليات الكاتبات لجني ثمار عملهن بشكل عملي على أرض الواقع.

لقد أدركنا حاجة المجتمع بشكل عام والمرأة بشكل خاص للتثقيف وطرح الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه الأسرة، ولتجاوز مشكلة قشور السجالات والأبواق المتعالية بنقد الظواهر السلبية والمشاكل دون طرح علاج مناسب لها، نظرنا إلى لبّ المشكلة وبيان أسبابها وآثارها وعلاجها، لدراستها وطرحها علمياً عبر كتابة المقالات في مدونة الكفيل.

نسعى إلى طرح الفكرة الثقافية عِبرَ المجالات الإبداعية المحببة للقارئ والأجناس



الكتابية والفنون المختلفة؛ لا أن نجعلها حبيسة أنساقها التعبيرية والصرخات المتعالية والنقد، وهذا ما نعتمده لفسح المجال للتطوير الناجح، ومدونة الكفيل أخذت على عاتقها تلك المهمة الكبيرة من خلال تركيزها على تطوير المرأة وتدريبها لجعلها صاحبة قلم حر وواعٍ ومثقف، تخوض عملية الإصلاح الثقافي الذي يتكامل مع إصلاحات مجتمعية، كونها تمثل الجزء الأكبر منه، والمجتمع حاضنة لإنتاج الثقافة التي تقدم قراءات مغايرة للسائد، وتستنطق المسكوت عنه بحيادية وتجرد لإضاءة ما تم التعتيم عليه سابقاً والذي كان يخضع لآليات تحكمها الأدلجات المختلفة.

اهتمت المرجعية منذ استلامها إدارة العتبات المقدسة ولحد هذه اللحظات بالجانب الإعلامي والثقافي للعتبات المقدسة؛ كونه الواجهة والمرآة لتوجهاتها وفكرها ومشاريعها؛ ولكونها منبراً رسالياً عالمياً توعوياً؛ تتوجه إليها الأنظار من كل صوب وحدب، فكان لزاماً على المراكز الثقافية أن تكون بمستوى عالٍ من المهنية والكفاءة والإخلاص التي تليق بهذه المسؤولية العظمى.

وبفضل توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وفق نقاط مدروسة ومنهجية عالية المستوى، وعالمية المدى، وتقديم الدعم المعنوي واللوجستي اللامحدود إلى الأقسام والمراكز التابعة للعتبة كافة، ومن ضمنها (معهد تراث الأنبياء)، وصلت أصداء النتاجات الفكرية في العتبة العباسية المقدسة إلى مراقٍ عالية السمو في الأوساط الثقافية، وبفضل هذه الرعاية الأبوية؛ احتلت مدونة الكفيل مكانة مرموقة، وأخذت على عاتقها مسؤولية عظمى، وهي تضع أمامها كلمات سماحة المتولي الشرعي مناراً به تهتدي وتَهدي، فقد أكد سماحته في مناسبات عدة على أهمية الدور الثقافي وتوثيقه، إذ أكدّ قائلاً: (...لابُدّ أن نكون حريصين جدّاً على مسألة التوثيق...) وأوضح أهمية هذا الحرص بقوله: (...مستقبلاً سنحتاج لإثبات مصداقيّتنا، سنحتاج كلّ شاهدٍ وتوثيق في سبيل أن نقول: نحن هنا، الآن المؤرّخ عندما يتحدّث عن فترة سابقة، يحتاج النصّ في بعض الحالات، وقد لا يجده، فبالنتيجة سيكون الإنسان على حقّ، لكن حجّته ضعيفة...)، وأوضح: (...التوثيق إخواني شاهدٌ حيّ...)، ولبيان مدى هذه الأهمية ضرب مثلاً لخلود



نهضة الطف الخالدة، في إشارة إلى أهمية دور المرأة في التوثيق بقوله: (...هذا التوثيق الإعلامي مهمّ، فلولا الحركة الموفّقة والمخطَّط لها من سيّد الشهداء عليه السلام في العائلة الكريمة، والسيدة زينب(سلام الله عليها) وهذه الخطب البليغة مضموناً وشكلاً، لولا هذا الجانب الإعلاميّ لبقيت كثيرٌ من المسائل غير معلومة، لكن هذا التوثيق الإعلامي الذي مارسته عليها السلام، وبيّنت من هو الحسين؟ ومن هو يزيد؟ والإمام زين العابدين عليه السلام حثّ الأئمّة الأطهار على زيارة الحسين عليه السلام، هذا نوع من التوثيق والتأكيد على أحقّية جهة وبطلان جهة...).

وبيّن سماحته أهمية المسؤولية الإعلامية التي تفرضها علينا المرحلة الحالية بقوله: (...نحن الآن نعيش أزمنة أكثر تطوّراً في قضية الإعلام، لابُدّ قطعاً أن تكون هناك مسؤولية...)، وبما أنّ هذه المسؤولية تحتاج إلى دعم، أكد سماحته على دعمه للعمل الإعلامي بقوله: (... وأنا عن نفسي داعمٌ للإعلام وأشجّعه...) في إشارة دقيقة إلى عدم التقصير في هذا الجانب من ناحية المعنيين بالجانب الثقافي والإعلامي..

وعلى الرغم من انشغالاته، وفي لفتة أبوية ورعاية حانية، أجابنا سماحته عن سؤالنا:

دأبت العتبة العباسية المقدسة على تبني مشاريع ثقافية نخبوية تهدف إلى توجيه الخطاب التوعويّ؛ إيماناً منها بضرورة إحداث حِراك ثقافي متوازن يتغلغل في المجتمع لإحياء الحِراك الإصلاحي الذي تنتهجه العتبة المقدسة في مشاريعها كافة، برأي سماحتكم هل استطاعت مدونة الكفيل من إحداث هذا التأثير، وتحقيق الأهداف المرجوة منها في هذا الجانب؟

الجانب الثقافي بعيد الغور وعميق المرمى، وإن مشاكل المجتمع أصبحت كثيرة وكبيرة؛ بسبب غياب الرؤية الصائبة لكثير من الأمور، ومدونة الكفيل تشق طريقها وسط الفوضى الثقافية، ولا شك في تأثيرها الإيجابي على كثير من الشرائح الاجتماعية والثقافية.

أسرة مدونة الكفيل (مِلاكاً، وكتّاباً، وكاتبات) تصبو متلهفة وتترقب بكل جوارحها الاستماع إلى نصيحة أبوية من راعيها تكون لها شمعة تنير درب سنتها الثالثة، وتنبض مع دقات قلوبها ما حيت.

على الإنسان أن يعمل بنية خالصة وتوجه إلى الله تعالى. أما النتائج فهي مرهونة بأمور عديدة، لكن المهم أن لا يصاب الإنسان بإحباط إذا تأخرت البذرة في الإنبات، أو تأخرت النبتة في الإثمار.

كلمات قيّمة من أبٍ وموجّه؛ تجعل مدونّة الكفيل أمام مسؤولية تاريخية، كلنا ثقة بأنها تحملها وستحملها بكل جدارة وبشكل راقٍ ولائق باسم العتبة المقدسة.





تقنية حديثة يملكها مستشفى الكفيل التخصصي تُسرع بتحديد جنس الأورام

أحمد عبد المهدي

يمتلك مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء تقنيات تعطي نتائج سريعة ودقيقة للفحص النسيجي الخاص بالأمراض السرطانية، وهي تقنية التقطيع المنجمد (frozn section)، فيما اكد اطباء عاملون في المستشفى ان تلك التقنية تضاهي ما موجود في الدول الاخرى.

وقال مسؤول وحدة الفحص النسيجي في مختبر المستشفى، د. نزار جبار:

إن مختبراتنا تمتلك أجهزة وتقنيات حديثة ومواكبة لما موجود في مستشفيات الدول المتقدمة، ونسعى دائماً الى أن تكون خدماتنا مطابقة لمعايير الجودة العالمية.

وأضاف جبار: إن أهم ما يُميز مختبراتنا هو امتلاكها تقنية التقطيع المنجمد (frozn section) الخاصة بتحليل أنسجة الأورام وتحديد النوع الخبيث او الحميد منها. موضحاً: أن هذه التقنية تعمل على تحليل خزعة الورم وإعطاء النتائج للطبيب الجرّاح وهو بصالة العمليات خلال مدة أقصاها (٢٠) دقيقة، وتساعده على اتخاذ القرار في عمليات رفع الأورام.

من جانبه، بين اختصاصي جراحة الاطفال في المستشفى د. سرمد الربيعي:

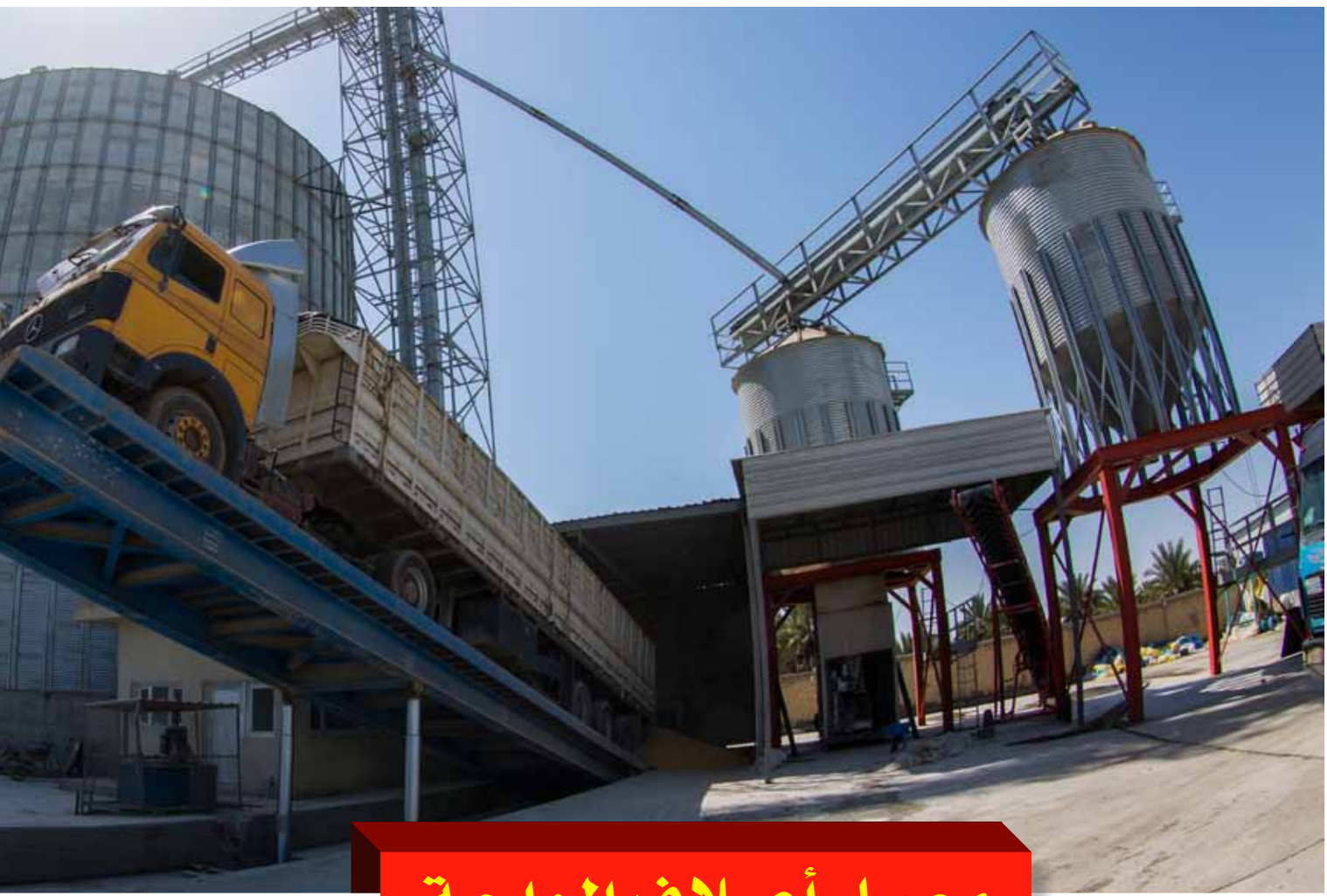
إن تقنية التقطيع المنجمد المتوفرة في مختبرات مستشفانا مهمة جداً؛ لكونها سريعة في إعطائنا النتائج ونحن بداخل صالة العمليات لنتخذ القرار فيما يخص رفع الأورام. لافتاً الى: أن هذه التقنية لها دور كبير في عمليات شلل القالون وعمليات الامعاء الدقيقة والغليظة للأطفال، لا سيما حديثي الولادة والتي تتطلب سرعة في الإجراءات.

وأضاف الربيعي: إن في السنوات السابقة كان المريض يخضع لعملية أولى لأخذ خزعة من الورم وعملية ثانية لرفعه بعد فترة في حال أثبتت الفحوصات المختبرية أنه (غير حميد)، وهذا يُعرّض المريض لمضاعفات العمليات.

موضحاً أن: التقنية قللت كثيراً من المخاطر على المريض، فضلاً عن اختصار الوقت والأموال ونتائجها دقيقة.

من جهته، أوضح اختصاصي جراحة الدماغ في المستشفى الطبيب التركي مصطفى أغكون:

إن تقنية (frozn section) مهمة جدا في عمليات أورام الدماغ وهي تبين لها جنس الورم ومنطقة انتشاره، وتمكننا من اتخاذ القرار ونحن داخل صالة العمليات بشأن الاستئصال، مبيناً: أن التقنيات الطبية المتوفرة في مستشفى الكفيل في مجال جراحة الدماغ هي مشابهة لما متوفر في مستشفيات تركيا، وهي عامل رئيس في نجاح عملياتنا.



معمل أعلاف الواحة

يرفع طاقته الانتاجية مع اتخاذ اجراءات وقائية

أحمد صالح



أعلن مدير معمل أعلاف الواحة التابع الى شركة الكفيل للاستثمارات العامة في محافظة كربلاء المقدسة منطقة الابراهيمية عن ارتفاع الطلب على الأعلاف التي ينتجها المعمل بالرغم من اجراءات حظر التجوال التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة وباقي المدن العراقية.

وبين مدير المعمل الأستاذ حميد مجيد أن معمل اعلاف الواحة يواصل انتاجه بالرغم من الظرف الراهن الذي يمر به البلد، ولم يشهد توقفاً منذ بداية اعلان حالة الطوارئ نتيجة تفشي وباء كورونا، واعلان خلية الأزمة الحكومية حظر التجوال الشامل.

وتابع مجيد: يعزى سبب








الاستاذ حميد مجيد

عدم توقف الانتاج الى وفرة تخزين المواد الاولية والخطة التي وضعت في ادارة العمل في الوقت الذي يتم تشغيل المعمل بطاقته الكاملة.

وأوضح أيضاً: تصل الطاقة الانتاجية للمعمل في الايام الاعتيادية الى ٣٥٠٠ طن لشهر آذار الماضي. أما خلال الوقت الراهن وبالرغم من تقليل الأيدي العاملة، إلا أن الانتاج ارتفع في نيسان الى اكثر من ٤٥٠٠ طن، وتم وضع جدول عمل يتناسب مع الاجراءات الوقائية من خلال العمل على وجبتين.

مبينا: شهدنا طلباً كبيراً على الأعلاف من مربي الدواجن، وأيضاً الوكلاء الموجودين في مختلف محافظات القطر حيث يتم تسيير العجلات من داخل كربلاء الى المحافظات فقط؛ نظراً لوجود حظر دخول الوافدين من الى المحافظة.

وأردف قائلاً: يعمل المعمل وفق نظام تقني حديث ويعطي نتائج ايجابية وواضحة من خلال المنتوج الذي يخضع الى فحوصات قبل وبعد الانتاج من خلال سلسلة اجراءات داخل مختبرات متطورة وتكون (العليقة) التي يتم انتاج العلف منها دائماً تحت المراقبة، فيما يخص المواد الداخلة في الانتاج فجميعها ذات جودة عالية وخالية من الشوائب.

وتجدر الاشارة الى أن معمل اعلاف الواحة يعتمد على مواد اولية ذات كفاءة عالية يتم استيرادها من مناشئ عالمية، ويعتبر احد الركائز التي تسعى العتبة العباسية المقدسة الى تطويره ضمن خطتها الرامية الى تربية الدواجن وجزرها وطرحها الى السوق المحلية؛ بغية دعم الانتاج الوطني والحد من المستورد.

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

يدعو المهتمين بالتراث للمشاركة في إصداره القادم

جاسم الهميم

يشكل التراث أهمية كبيرة في الوقت الحاضر، باعتباره عنصرًا أساسيًا لفهم طبيعة التطور وكيفية تشكل بنية المجتمع، ومن هنا، فالصورة التراثية تعد مدخلاً مناسباً لدراسة الماضي وفهم الحاضر واستشراف المستقبل.

وتكمن أهمية الصورة التراثية؛ كونها ذات طابع توثيقي مكملاً وداعماً لما مكتوب، فهي تكسر حواجز اللغة وتخاطب جميع الفئات العلمية والعمرية والحضارية في أي مكان وزمان.

ولهذه الأهمية والخصوصية تعلن شعبة الإعلام المعرفي في قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية التابع للعتبة العباسية المقدسة عن المباشرة بالعمل لإصدار موسوعة تراثية مصورة تختص بتراث محافظاتنا العزيزة، وحسب الأبواب المبينة في أدناه.

وتدعوكم للمشاركة الفاعلة من خلال إرسال الصور والوثائق التراثية التي بحوزتكم لنشرها في هذه الموسوعة من أجل تسليط الضوء عليها وحفظها وتوثيقها للأجيال القادمة، وسيُمنح المشاركون شهادة تقديرية تثميناً لمشاركتهم.

أبواب الموسوعة:

- المراقد المقدسة والمقامات.
- المدارس الدينية والمساجد والحسينيات.
- العلماء والخطباء والشخصيات الأدبية والعلمية والثقافية.
- المعالم التراثية وشوارع المدينة وأزقتها.
- الحرف والمهن التراثية.
- الوثائق والخرائط التراثية.
- وكل ما يتعلق بالتراث القيم لمحافظاتنا.

ترسل المشاركات على أحد العناوين التالية :

١) التلجرام على الرقم:

(٠٧٧١١١٧٣١٠٨).

٢) الفيس بوك على:

(https://www.facebook.com/mk.iq2/).

٣) البريد الإلكتروني:

(maaref2000@gmail.com).

